

إفلاش

إماراتية العدد 3 issue

Emirates Flashes

مارس 2018 March





إهداءات إمارانية

مجلة علمية بحثية في الدراسات
الإماراتية والتراثية

لطلبات جامعة زايد

برعاية

مركز حمدان بن محمد الأحيمر التراثي
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER



المحتويات Contents

زواج أهاام زماذ

وڤرستيج البساطة
Remembrance
of a Traditional Emirati Wedding

سميرة عامر الغافري
Sameera Amer Al-Ghafri

16



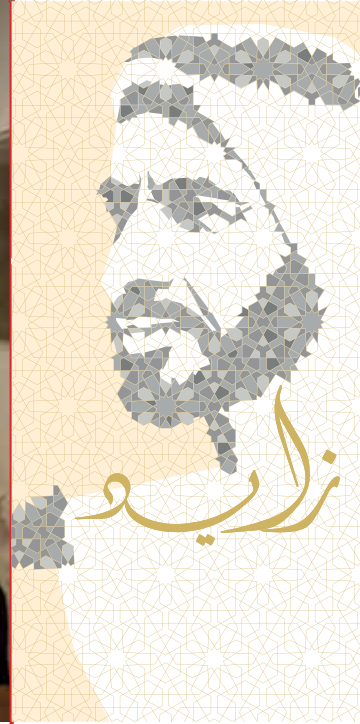
36



التاريخ الشفاهي
إضافة قيمة للتاريخ المحرر
يقلم: د. كلثم عمر الماجد

Oral History
An Added Value to Written
History

by: Prof. Kaltham Omar AlMajid



10

الكتاتيب
منهل العالم الأول تحت عباءة
المطوع
AL Katateeb

هند الحوسني
Hind Alhosani

وسائل التواصل
في الإمارات قديماً
Communication
Between People in the Past

Meera S. AlFalasi ميره الفلاسي

126



82



104

الطفولة في الذاكرة
الشعبية
Childhood
in the Past

حمدة خالد الفلاسي
Hamda Khalid AlFalasi

الشعب وقادته
قلب واحد ينبض إماراتاً

The Relationship Between
Rulers and Citizens of the UAE
Then and Now

عائشة النعيمي
Ayscha Al Nuaîmî

الناشر

مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

رئيس التحرير

د. أسماء عبيد

كلمة العدد

د. كلثم عمر الماجد

بحوث الطالبات

هند الحوسني
سميرة عامر الغافري
عائشة النعيمي
ميره الفلاسي
حمدة خالد الفلاسي

الترجمة وتدقيق اللغة العربية

سهير دَسُوم فورش

المراجعة وتدقيق اللغة الإنجليزية

منى القَراوي

التصميم والإخراج

أسامة نصر
محمد شكيل

لا يجوز نقل أو اقتباس أو إعادة نشر مواد هذه النشرة كلاً أو جزءاً بأي وسيلة من وسائل النشر إلا بإذن مكتوب من الناشر. الآراء الواردة في هذه النشرة لا تعبر بالضرورة عن آراء جامعة زايد. يعتذر الناشر عن تحمل أي مسؤولية اتجاه أي خطأ أو حذف قد يرد في هذه المطبوعة.

Publisher

Hamdan Bin Mohammed Heritage Center

Editor- In-Chief

Dr. Asma Obaid

Editorial

Dr. Kaltham Omar AlMajid

Students' research papers

Hind Alhosani

Sameera Amer Al-Ghafri

Aysha Al Nuaimi

Meera S. AlFalasi

Hamda Khalid AlFalasi

Translator and Arabic Editor

Souheir Dassoum Forsch

Proofreader and English Editor

Mona Karaoui

Art Direction

Osama Nasr

Muhammad Shakil

Reproduction, copying or extraction by any means of the whole or part of this publication must not be undertaken without the written permission of the publisher. The views expressed in this publication are not necessarily those of Zayed University. The publishers regret that they cannot accept liability for error or omission contained in this publication.



سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم

ولي عهد دبي

H.H. Sheikh Hamdan Bin Mohammed Bin Rashid Al-Maktoum

The Crown Prince of Dubai



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

أنشئ مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في السادس من إبريل بموجب قرار رقم (1) لسنة 2013 الصادر عن سمو ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ويأتي هذا القرار انطلاقاً من إيمان سموه بأهمية التراث الشعبي في تعزيز الهوية الوطنية لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، وبرغبة صادقة من سموه في إحياء ونشر التراث الإماراتي بين الأجيال والمحافظة عليه من الضياع والاندثار.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.hhc.gov.ae

Hamdan Bin Mohammed Heritage Center

Hamdan Bin Mohammed Heritage Center was established on the 6th of April 2013 under the decree No. (1) for the year 2013 issued by His Highness Sheikh Hamdan Bin Mohammed Bin Rashid Al Maktoum, Crown Prince of Dubai. The decision comes from His Highness' belief of the importance of heritage and folklore in the promotion of the national identity with UAE nationals and His Highness' desire to revive and spread the rich history and National Heritage of the UAE among both current and future generations.

For more information please visit: www.hhc.gov.ae



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه
The late Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan



التاريخ الشفاهي إضافة قيمة للتاريخ المُحرَّر

بقلم: د. كلثم عمر الماجد

أستاذ مساعد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زايد
وعضو مجلس حكماء المسلمين

Oral History An Added Value to Written History

by: **Prof. Kaltham Omar AlMajid**

Assistant Professor- College of Humanities and Social Sciences at Zayed University
And Member of The Muslim Council of Elders

In their quest to navigate through the facets of their nations, people tend to tap into the wealth of their history, for their present and future. In their journey of exploration, they may face many obstacles or challenges, either due to the absence of motivation to write down the various fields of knowledge and sciences of certain eras of their times, or to the loss of their historical inscriptions and records.

If surviving, we may discover that such preserved inscriptions lack accuracy or may mislead genuine tracking. To help build a more textured understanding of historical events, historians seek oral "viva voce" collections, amassing past through stories told by narrators of older generations. With their "treasure chests" of revealed memories, they revive traits of their ancestors, their sciences and ways of living. This rich trip down the memory lane represented by oral history does not necessarily imply doubting or denying the facts brought by written history, but comes to complement what written history has documented, and acquire an important added scientific value.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين، وبعد،

تهتم الأمم والشعوب بتواريخها، وتحرص على الاستفادة منها
لحاضرها ومستقبلها، وقد تواجه في سبيل معرفتها عدداً
من العوائق مثل عدم اهتمام السابقين بتدوين تاريخهم
وأحوالهم وعلومهم وغيرها، في مرحلة من مراحل التاريخ
مثلاً، أو ضياع ما دُوّنوه وقيّدوه.

وإن وُجد التدوين قد لا تتوافر فيه الدقة وتوخي صحة
الأحداث التاريخية، فينتج عن ذلك وجود شوائب تشوب
الحقائق وتشوّهها، وفي حال وجود أحد هذه العوائق يلجأ
الباحثون عن التاريخ إلى جمع المعلومات الشفاهية التي
تعتمد صدور كبار السن كخزانة تاريخية علمية تحتفظ بأخبار
السابقين وعلومهم وسبل معيشتهم، وهذا اللجوء لا يعني
بالضرورة وجود تلك الشوائب أو النقص في التاريخ المدوّن،
بل يأتي التاريخ الشفاهي في بعض الأحوال ليكون داعماً أو
مكملاً لما لم يستوعبه التاريخ المُحرَّر، وحينها يصبح التاريخ
الشفاهي ذو قيمة تاريخية علمية لها ضرورتها وأهميتها
البالغة.

ولقد وصف حال المجتمع السابق بأنه مجتمع متقارب متراحم تجمعته الصلات الاجتماعية والعملية، وتسوده المحبة والتعاون، وعبر عن ذلك الترابط بإبراز صورة مشرّفة يظهر فيها الأغنياء والموسرين من أهالي دبي وهم يتحملون مسؤولية إنشاء المدارس وحلقات التعليم، ويتكفلون بالإنفاق على الطلبة والمعلمين، وذلك في فترة ما قبل النفط، التي لم تظهر فيها المدارس النظامية بعد، فقد أنشأ الأغنياء مدارس أهلية عديدة منها مدرسة السعادة والأحمدية ومدرسة الفلاح ومدرسة السالمية وغيرها.

ومن ذلك التاريخ أيضاً وصف الحالة الاقتصادية، والمهنة الرئيسية التي اعتمد عليها السابقون في اكتساب الرزق وتنمية اقتصادهم المحلي، وهي مهنة الغوص وتجارة اللؤلؤ، والمشاق التي كانت تواجههم في سبيل ذلك. ورغم شدة تلك المشاق إلا أنها لم تكن تثنيهم عن ممارسة هذه المهنة والاستمتاع بها.

ويذكر عمر الماجد أيضاً فترة الأزمة الاقتصادية التي أودت باقتصاد اللؤلؤ في الخليج العربي وتسببت في شدة الحياة وشظفها، فقد ظهر اللؤلؤ الزراعي في الأربعينات من القرن الماضي وانتشر في الأسواق العالمية فنافس اللؤلؤ الطبيعي وأدى إلى انهيار سوقه فانعكس ذلك سلباً على حياة الناس في دبي وغيرها، حيث ضعفت الحالة الاقتصادية وقلت الإمكانيات المادية، فأثر ذلك - بطبيعة الحال - على المعيشة وعلى المؤسسات التعليمية التي كان يعولها التجار ويتمتع فيها الطلبة بتلقي العلم على أيدي أساتذة من أهل دبي وآخرين من دول مجاورة كالعراق والبحرين والإحساء وفارس؛ وكان لابد أن يغادر أولئك الأساتذة إلى بلدانهم في تلك الظروف القاسية.

وحينها حدث العجز عن إمداد تلك المدارس بالمال فأغلق معظمها، ولم يبق منها سوى مدرستي الأحمدية والفلاح، اللتين أنقذهما أبناء دبي الذين تعاونوا بما يملكون من مال وقوة على تحقيق استمرارية التعليم فيهما، ففي هذه الفترة برزت شخصية الشيخ محمد نور بن سيف بن هلال المهيري، الذي سكن في مكّة وعمل بها معلماً في مدرسة الفلاح التي بمكة المكرمة، وقد ساعده الدخل الذي كان يتلقاه في إنقاذ كلتا المدرستين، فأخذ بيد الشباب من أبناء دبي وحثهم على تولي عملية التعليم في المدرستين، فكان يعزز جهدهم في التعليم الصباحي في مدرسة الفلاح في دبي، ثم في التعليم المسائي في مدرسة الأحمدية في ديرة.

وفي هذا الإطار، يسعدني أن أتحدث عن والدي عمر عبيد الماجد المهيري، (1351هـ - 1430هـ)، (1930م - 2009م) الذي أستطيع أن أطلق على ذاكرته وصفحات صدره الحافلة بالمعلومات التاريخية المحلية إسم (خزانة تاريخ مجيد) أتحتني طيلة سنوات عمري التي قضيتها معه فأفدت منه فوائد جمة ومعلومات عزيزة عن الماضي المجيد لإمارة دبي خاصة، وللاسيما وأن عمر الماجد وُلد في إمارة دبي في العقد الثالث من القرن الماضي، وتوفى رحمه الله تعالى في اليوم الأول من شهر ديسمبر عام 2009، أي أنه شهد أحداثاً تاريخية محلية عبر ما يقارب ثمانين عاماً، عاصر فيها أزماناً متفاوتة في حالاتها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى أن ما شاهده من أحداث كانت شهوداً معانية، أي أنه شهد الأحداث التاريخية وعاش في ظروفها ووقائعها فنقلها نقل العالم بها الموقن بصحتها.

وقد أسهم عمر الماجد في تعريف عددٍ من الأجيال بتلك الأحداث في مجلسه الذي كان يستقبل الشباب وكبار السن ويستقبل الباحثين عن تاريخ إمارة دبي ورجالها وأمجادها. وأفاد كذلك وسائل الإعلام العديدة التي كانت تحرص على نقل المعلومات التاريخية الشفهية لجماهيرها، كالتلفزيون والإذاعة والصحف، عبر اللقاءات والمقالات التي كانت تنشر وتعرض له بين فترة وأخرى. يُضاف لذلك تلك الخلوات العلمية والأدبية التي ضمّتها جدران المنزل، التي استمتعت فيها معه - رحمه الله تعالى - بالتعرف على العديد من الأحداث التاريخية التي أثرت أن أكتبها في مؤلّف يجمع التاريخ المحفوظ في صدره ويحفظ له المعلومات التاريخية الخاصة التي أثق أنني لن أجدها عند أحد غيره.

وفي تلك الرحلة العلمية التي كانت تسمح بها أوقاته ويصفو فيها ذهنه وتلهب فيها مشاعره نحو الماضي ورجاله والمواقف الجميلة التي جمعتهم بهم في أزمان وظروف متباينة، وفي لقاءات معه كنت أنصت فيها إنصات الطالب الحريص على المعرفة الراغب في جمع كل ما في جعبته من أحداث الماضي، فاجتمعت لدي معارف قيمة حول التاريخ العلمي والاقتصادي والاجتماعي لإمارة دبي في الفترة الزمنية التي عاصرها.

وذلك التاريخ الشفاهي الذي شنت له مسامعي تناول معلومات عديدة، يطيب لي أن ألقى الضوء على معالمها:

فيما يأتي. فمن جملة التاريخ الشفاهي الذي احتفظت به ذاكرة عمر الماجد تلك البيئة التي نشأ فيها ووصف محاسنها وبساطة العيش فيها، وذلك المجتمع الذي تلقى فيه العلوم والمعارف، وأسهم فيه بعلمه وعمله، وتلك الأسرة العلمية التي نشأ فيها وشهد علاقات رجالها بالعلماء من أهل دبي وعلماء الدول المجاورة، وسعيهم الدؤوب في تنمية العلم ورعاية الطلبة.

In this context, I am pleased to present my late father, Omar Obaid Majid AlMehairy (1930-2009 GC, - 1351-1430 H) and his golden memories of our UAE history. A chest of glorious memories which broadened my knowledge about our UAE history, namely Dubai, his dear emirate. My father Omar AlMajid was born in Dubai in the thirties of the late century, where he lived until his demise on December 1, 2009. Omar AlMajid lived the momentous historical events on the national scene spanning around eighty years. He lived the plethora of changes and the dramatic developments this land knew; namely on the historic, economic and social scenes. With accountability and transparency, he chronicled the events of his time, in their genuine circumstances and facts.

In his open Majlis, Omar AlMajid welcomed a mix of generations, young and old, as well as researchers who were interested in digging into the past history of the emirate of Dubai. He occasionally voiced his historical narrations to many broadcast media, i.e. radio, television and newspapers.

Not to mention our intimate home “retreats”, listening passionately to his stories on historical events, which I have penned and compiled; a chest of treasure which I strived to unlock in his memory lanes.

These were cherished moments of enlightenment and knowledge, sailing with my father’s memories, to the great wise men he knew at different periods and epochs of his life. Like an assiduous student, I lent an ear to his astounding stories, endlessly gathering threads of precious and valuable information about his Dubai, and exploring the turning points in its history, culturally, socially and economically.

From my father’s historical storytelling, I would like to pinpoint the following:

In his memories’ spectrum, Omar AlMajid recounted the environment in which he grew up and the simplicity of life he enjoyed; from the serene environment where he acquired his learning and sharpened his knowledge, to his family and the circle of Ulemas and men of knowledge he mingled with, from Dubai and the neighboring regions, and their sincere converged endeavors to promote education and hone their knowledge.

“An inherent cohesive society, where compassion, tolerance and collaboration were the distinctive characteristics of the people”. Omar AlMajid depicted a bright picture of the wealthy people, of his Dubai, who were keen to build schools and educational circles to enhance knowledge and learning. They were men of deeds, taking at their own expense students and educators in the pre-oil era, with the lack of regular schools at that time, and opening the doors of the first popular schools in the Emirate, namely, Al Saada, AlAhmadiya, Al Falah and AlSalmiyah schools, and many others.

From schools to pearl diving, Omar AlMajid brings us back to the first “breadwinning professions” our ancestors relied on in their living, and which was once the backbone of the country’s earnings, contributing immensely to the development and growth of their emirate. From him we learned the dangers and hardships they faced in deep seas; however, this did not discourage them from practicing and enjoying “their diving hobby”.

Recalling the economic maelstrom which caused the decline of the pearl industry in the Arabian Gulf region, causing great hardship and the emergence of cultured pearl in the forties of the late century, and its vast rattle on the international market, competing the natural dived for ones, Omar AlMajid remembers the collapse of the national market and its harsh impact on the life of Dubai’s people and beyond; this dramatic collapse weakened the economy and dried up revenues. Education, as he remembers, was greatly impacted; the learning establishments which were funded and supported by the wealthy traders of Dubai were negatively affected. The crisis impacted the learning path of ambitious students and forced teachers to head back home, either inland or to the near countries in Iraq, Bahrain, Al-Ahsa and Persia. Leaving Dubai was the only solution under these extremely difficult circumstances.

Most schools came to a complete shut down with the shortage in funding, except the Al Ahmadiya and Al Falah schools which were rescued by the goodwill of some Dubai people who combined their efforts and money to ensure sustainability of the struggling schools. At this turning point of history, appeared a prominent figure: Sheikh Mohamed Noor bin Seif bin Hilal Al Muhairy who resided in Mecca and worked as instructor at “Al Falah School”, Mecca’s edition. With his income from teaching, Sheikh Mohamed Noor was able to save these two schools, calling upon young people of Dubai to take in charge teaching in both, mornings present at AlFalah School in Bur Dubai, and evenings at the Al Ahmadiya School in Deira.

البنية التحتية لإمارة دبي وسعيه الدؤوب في تطويرها وتنميتها. ووصف أيضاً السمات الإنسانية والاجتماعية التي تمتع بها الشيخ راشد رحمه الله تعالى، وكيف أثّرت هذه السمات في مواقف عديدة أبرزت الاهتمام البالغ للشيخ راشد بمجتمع إمارة دبي وما حولها، وأبرزت أثر الحنكة السياسية لديه في رعاية المجتمع.

وفي ذلك مواقف كثيرة شاهدة؛ منها موقفه في فترة الحرب العالمية الثانية، فقد أخبره المعتمد البريطاني بقدوم الحرب وبأن هذه الفترة ستقطع فيها الإمدادات والبضائع المستوردة من الخارج، وطلب منه تحديد كميات المؤن التي تحتاجها إمارة دبي، فاجتمع بالتجار واستشارهم، ثم قرر استيراد عشرة أضعاف المؤنة التي حددوها، فكان في ذلك القرار إنقاذ لأهالي دبي ولأهالي الإمارات الأخرى والمناطق المحيطة التي تضرّرت فعلاً في تلك المرحلة.

ويبقى في ذاكرة عمر الماجد تاريخ حافل وأحداث مهمة ذات صلة بالواقع الذي تنعم به إمارة دبي في حاضرها ومستقبلها.

ويذكر عمر الماجد أنه في تلك الفترة كان عمره يناهز الخامسة عشرة، فطلب الشيخ محمد نور منه الاكتفاء بالدراسة التي تلقاها ليبدأ في أخذ دوره في التعليم، ففعل وكان من جملة الأساتذة الذين ساعدوا على استمرار التعليم وتحدي التدهور الاقتصادي.

ومن ذلك التاريخ أيضاً وصف الرحلة العلمية التي ارتحلها عمر الماجد إلى مكة المكرمة وذكريات التعلم في الحرم المكي الشريف، وكذلك ذكريات ممارسته التعليم في (المدرسة الرحمانية) في مكة واستفادته القصوى من تلك الرحلة التي جمع فيها بين العلم والخبرة العملية ولقاء علماء الحرمين الشريفين. وكان ذلك بعد ظهور النفط وبداية عهد المدارس النظامية واهتمام حكومة دبي بها.

ومن جملة التاريخ الشفاهي أيضاً سيرة المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله تعالى، فقد حظي عمر الماجد بثقة كبيرة أولها الشيخ راشد له، فلازمه كثيراً وعرف عنه الكثير، فوصف شخصيته الفذة وتطلعاته المستقبلية واهتماماته وإنجازاته الضخمة في تأسيس



مصدر الصورة: راشد صورة عن قرب للمؤلف كمال حمزه

At the age of fifteen, Omar AlMajid remembers that Sheikh Mohamed Noor asked him to move from learning to teaching. And so from student to teacher, Omar Al Majid helped promote education in Dubai, a way to overcome the economic crisis.

Abundantly, the living memory of Omar AlMajid continues to utter his learning journey, from Mecca where he traveled to acquire religious learning at the Holy Mosque, to his recollection of teaching at the Al Rahmaniya School in Mecca itself and the plentiful benefits he gained, combining practice to learning and meeting the Ulemas of the Two Holy Mosques during the post-oil era, and the emergence of regular schools in Dubai, a lofty aim which the Government of Dubai was ambitious to achieve.

Among the oral histories I recall from my father, was the biography of the late Sheikh Rashid bin Saeed Al Maktoum who entrusted him and made him his companion during his journey. Omar AlMajid describes Sheikh Rashid's exceptional personality, his foresighted vision, keenness and great goals to establish Dubai's "future" infrastructure, and also his ambitious aspirations to set the wheels of

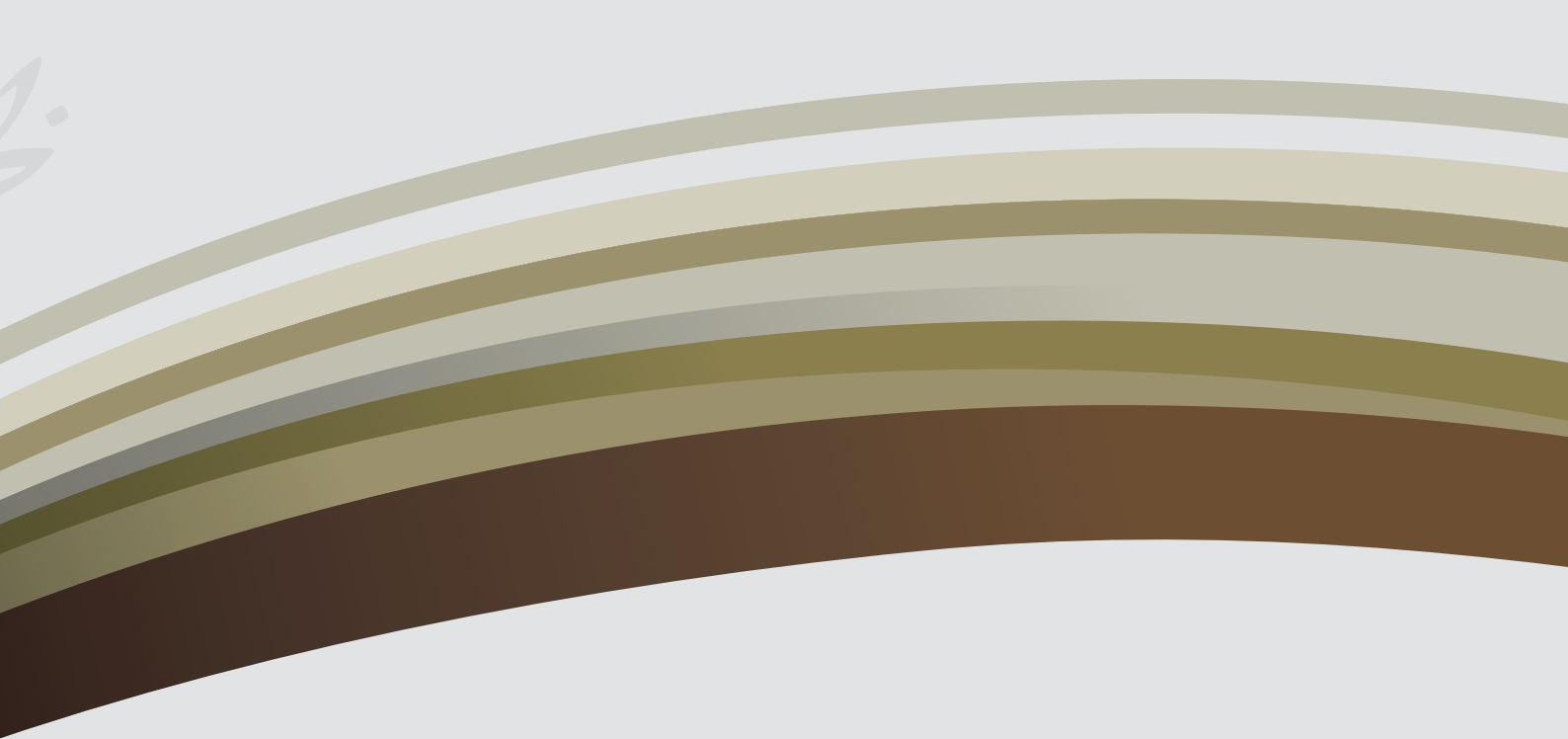
development and growth in motion in his beloved emirate. He also described the human and social characteristics of the late Sheikh Rashid, and how such traits impacted the advancement of the Emirate and beyond through the lens of his wisdom, sagacity, and social care.

During World War II, Omar AlMajid recalls the British official representative approaching the late Sheikh Rashid announcing that war was looming and that this period would witness a great shortage of supplies and imported goods; the British Official asked him to identify the quantities of supplies needed by the Emirate of Dubai. Sheikh Rashid referred to Dubai traders seeking their opinion, and decided to import ten times the quantities traders advised; this was a wise decision to save the people of Dubai and the people of the other emirates and the surrounding areas that were already greatly affected at that stage.

Omar AlMajid, a rich memory thriving with plenty of historically-significant events, on Dubai, reconstructing its past, and shaping its present and future.



Photo credit: Father of Dubai Book by Graeme Wilson



الكتاتيب

منهل العلم الأول تحت عباءة

المطوع AL Katateeb

The Art of an Education

هند الحوسني Hind Alhosani

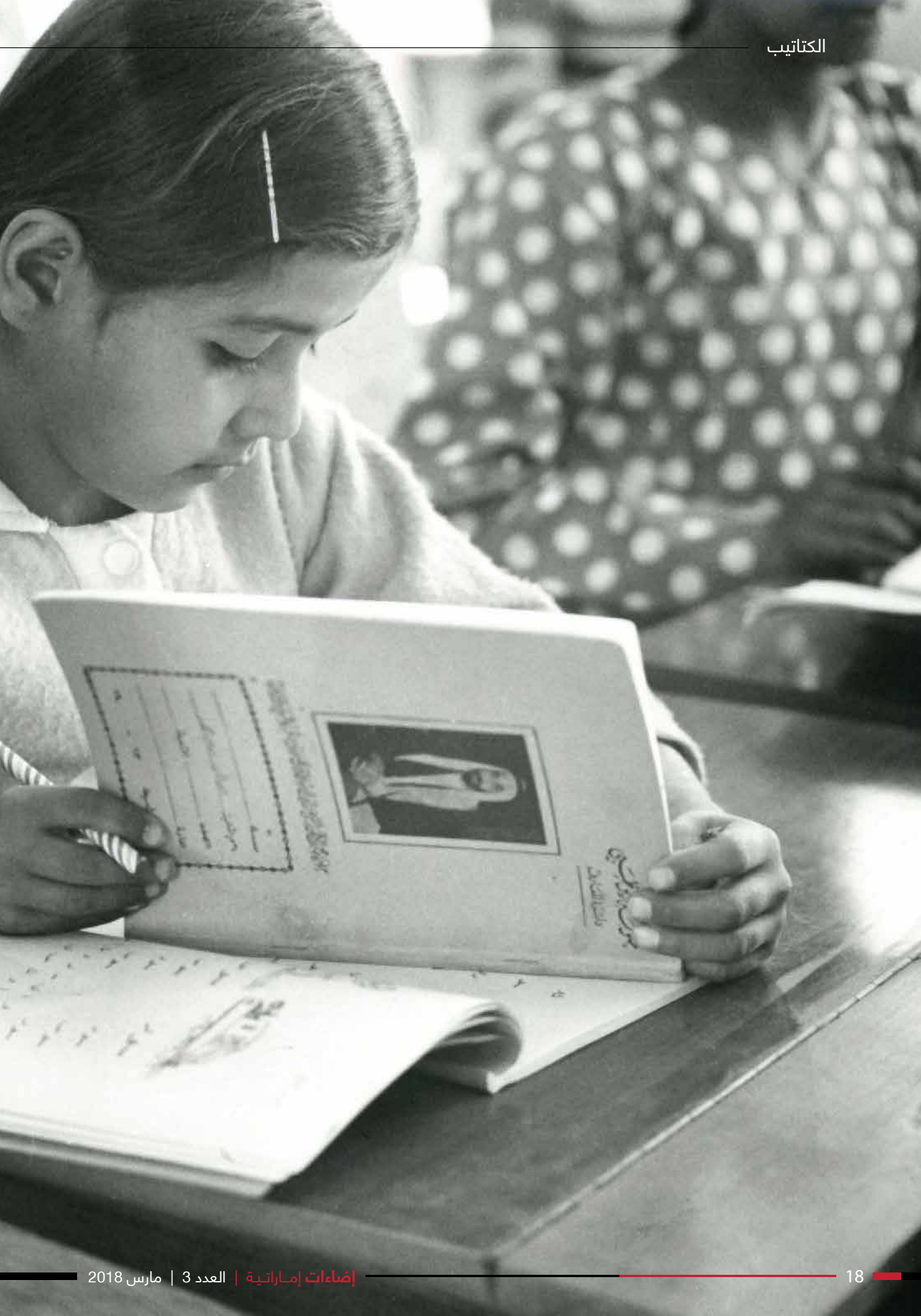


INTRODUCTION

The evolution of education in the United Arab Emirates (UAE) very much resembles the evolution of other fields such as economy, health, and politics, which have all greatly developed following the oil discovery. The education system in the past was mainly focused on religious education where *Al Katateeb* was considered the school and *Al Mutawaa* was considered the teacher in charge of instilling knowledge in young students. The characteristics of *Al Katateeb* and *Al Mutawaa* have created a lasting connection between the UAE education system in the past and the present. This paper discusses this connection as well as the characteristics of *Al Katateeb* and *Al Mutawaa*.

مقدمة

هي مسيرة نهضة نموذجية شاملة انتهجتها دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها وبخاصة في عصر الطفرة النفطية، نهضة تجلّت إشراقاتها على كافة المستويات، في البنيان الإقتصادي والعمراني، كما في البنيان الإنساني والمعرفي. ولأن العلم هو اللبنة الأساسية في تقدم المجتمعات والحضارات، كانت (الكتاتيب) النموذج الأول للدراسة، و"المؤسسة" التعليمية الأولى التي عرفت الإمارات، وكان (المطوع) معلّم زمانه، يدير حلقات العلم في (كُتّابه)، يلقّن صغار الفريج أدبيات التعليم الديني ومهارات التهجي. وبين تعليم الأمس وتعليم اليوم، نعبر بجسر الذاكرة في هذا البحث إلى ثقافة ما تزال نابضة فينا بكتاتيبها ومطاوعتها.







المدرسة الصناعية بدبي - Dubai Industrial School

مصدر الصورة: راشد صورة عن قرب للمؤلف كمال حمزة

للمطوع تفرّد ملحوظ في النسيج المجتمعي الإماراتي، فكان ملقناً محققاً يغرس العلم في العقول ومنابت الخير في النفوس. وإلى جانب مكانته الدينية والثقافية والاجتماعية، كان (المطوع) محبوباً مهاباً، فكان مصلحاً بين الناس يفض نزاعاتهم ويرشدهم لما في خيرهم وصلاحهم، وهمزة الوصل بين الحاكم والمحكوم، وكان أيضاً (إمام) المسجد يبصر المؤمنين بأمور دينهم ودنياهم، وكان (الواعظ) الهادي و(المعالج) المداوي للمريض يقرأ له آيات من القرآن الكريم أو حديث من الأحاديث الشريفة. هو الشيخ (الحكيم) في المسرّات والمضرّات، (مأذون الملحة) في الأفراح و(المصلي على الميت) في الأتراح (Mohamed, 2000).

وبوجيز الكلام، كانت للمطوع منزلته ومكانته الاجتماعية، إذ كان صاحب الكلمة المسموعة، وكان أفراد المجتمع كباراً وصغاراً يخضعون له بالطاعة ويتقربون منه لما له من فضل عليهم. فكانت الأمهات يرسلن مع أبنائهم الطعام إليه، كما كان الصبية يؤدون بعض الخدمات لبيت المطوع مثل جلب الماء من البئر والاحتطاب والقيام بتنظيف بيته.

الكتاتيب، حاضرات العلم الأولى

لم يعرف التعليم في الماضي تعقيدات العلم الحديث، فكان التعليم في بواكيره متمحوراً بشكل أساسي حول (الكتاتيب)، البوابة التقليدية التي غنيت في جوهرها بتحفيظ القرآن الكريم والمتون الدينية والأحاديث النبوية الشريفة، و(فك الحرف) في تلقين أساسيات القراءة والكتابة وأيضاً مبادئ الحساب (Al Mulla Salim, 2016).

المطوّع، الشيخ الجامع

هو "المطوع"، "الملا"، "الشيخ" أو "الفقيه"؛ اختلفت التسميات وشيخ الكتاتيب واحد. هو معلم أيام زمان وصاحب المكانة الخاصة في المجتمع لتنوع ثقافته وسعة معرفته ودرايته، وهو العارف بالمسائل الدينية والفقهية، والرجل الصالح الذي يوظف نفسه لخدمة الناس في مجتمعه ويقوم بالوعظ والهداية. هو باختصار حجر الزاوية في العملية التعليمية، يتولى تربية الناشئة وتهذيبهم أو تأديبهم ومن ثم تعليمهم (Mohamed, 2000). وقد كان



TRADITIONAL EDUCATION

Education in the past was simple compared to modern education today. The traditional education was solely based on *Al Katateeb* which tackled religious education (memorizing the *Holy Quran* and *Hadith* Prophet Sayings), moral education, and the basic principles of reading, writing and mathematics, all of which were delivered by one person: *Al Mutawaa* (Al Mulla Salim, 2016).

AL MUTAWAA

Al Mutawaa, or the *Imam of the Mosque*, was dedicated to doing good deeds in the community. He was known for his religious wisdom and overall knowledge, as he taught young children to read the *Holy Quran* and the *Hadith*. He was also known by different names such as *AlMulla*, *AlShaikh*, and

AlFaqih, and had willingly invested his time and efforts to primarily instil the good moral behavior in children before teaching them different concepts of education (Mohamed, 2000). Hence, *Al Mutawaa* played a vital role in the UAE and held several positions that aimed to the betterment of the community in general. Preaching and guiding people towards the right ethics were one of *Al Mutawaa's* jobs. He was also the *Imam* (leader) of prayers in the Mosque and offered religious advice after prayers. Moreover, he read verses from the *Holy Quran* and *Hadith* for patients as a treatment method in the hope of them healing. In parallel to these jobs, *Al Mutawaa* was also the judge between parties in conflicts, and responsible, at times, for officiating marriages as well as reading the *Holy Quran* in Islamic funerals for dead people (Mohamed, 2000).

أفلن غَيَّب؟

كان (المطوع) يعتمد في تعليمه مبدأ التحفيظ والكتابة بطريقة اللحن في تهجيته حرفاً أو جملة (Al Mulla Salim, 2016). وكان (كُتَّابه) في بيته أو في المسجد، وإن كان يفضل تعليم دارسيه في بيته، أو في بيت يكون اشتراه أحد التجار المقتدرين وخصَّصه (كُتَّاباً).

وكان المطوع يجلس حاملاً عصا على مرأى من تلاميذه الذين كانوا يجلسون على (الحصر) أو يفترشون الأرض يمعنون الإصغاء والحفظ، فلا يطالهم نصيبٌ منها إلا إذا اضطر الأمر.

وكان لكل ولد (مِرْقَعَه) يوضع عليه المصحف الشريف ينهل التلميذ العلم منه. والمرفع نوعان: النوع الأول من خشب الساي، وهذا النوع يستعمله أولاد الشيوخ وأبناء التجار، والنوع الثاني من الصفيح، وهذا النوع من المرافق كان يستعمله أبناء الأسر المتوسطة والفقيرة (Mohamed, 2000).

هَيَّا إِلَى المطوع

كان الطفل، كما يخبرنا (خليفة هـ) يلتحق بالكتاب في عمر السادسة أو السابعة ويبقى مواظباً فيه حتى يكبر ويشند عظمه، ويكون قادراً على العمل لمساعدة والديه (2016).

ونظراً لانشغال الآباء في البحث عن لقمة العيش أثناء موسم الغوص أو الأسفار في البر والبحر سعياً وراء الرزق، فقد كانت الأم هي التي تتولى مهمة تسجيل ابنها للدراسة على يد أحد المطاوعة في الفريج. وكان (المطوع) وتلاميذه يعاملون المنتسبين الجدد إلى (الكتاب) بالحسنى، بهدف تشجيعهم على اللحاق بهم في (الصف) وتعويض ما فاتهم من دروس (Mohamed, 2000).

وعند حضور الأولاد إلى المطوع، كان يحمل كل واحد منهم غرشة فيها ماء للشرب تحتوي على علامات حمراء أو صفراء أو زرقاء وذلك لتمييزها عن بعضها بعضاً. وكان يدفن (غرشته) في الطين حتى يظل الماء بارداً فيها ولا يتعرض لحرارة الشمس (Mohamed, 2000).





Consequently, he was considered a religious leader in his community and was highly regarded and cared for by both young and old. As such, mothers would send food to his family with their children, and his young male students would help with his house chores like fetching water from the well, cutting timber, and cleaning.

PROCESS OF ENROLMENT

Khalifa.H mentioned that the process of enrolling children in classes was done either directly by the parents or by *Al Mutawaa* himself. He also mentioned that children could start attending classes at the age of six or seven, and continue studying until a later age, once they were willing to work and help their families (2016). Since fathers were mostly preoccupied with work during diving seasons or were on missions outside their hometown, mothers were the ones responsible for enrolling children in classes with *Al Mutawaa* (Mohamed, 2000). *Al Mutawaa* and his existing students treated new students in a positive and

supportive manner, to encourage them to follow up on lessons they had missed (Mohamed, 2000). Students used to come to class with a glass of water that they would drink and mark with different colors like yellow, red, or blue, for each one of them to identify his glass. They buried their glasses in mud to keep the water cold (Mohamed, 2000).

TEACHING METHOD

Al Mutawaa's teaching method was based on repetition and copying. *Al Mutawaa* resorted to songs to teach students a letter or sentence (*Al Mulla Salim, 2016*). Classes were conducted either at the Mosque or at home. However, and to avoid ruining the purity of the Mosque, it was preferred by *Al Mutawaa* to give the lessons at home, either at his own house, or at a house bought by one of the merchants specifically for the purpose of teaching children. *Al Mutawaa* used to sit in front of students with a long stick- used to reprimand them only in times of need, while they sat on a mat or on the floor facing him.



دين

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي يوم الخميس، كان (المطوع) يجري اختباراً منفرداً لكل تلميذ يستمع فيه إلى حفظه الدرس السابق (Mohamed, 2000). وإذا تغيب أحد الأولاد عن الدرس دون عذر، يختار المطوع ثلاثة من الأولاد أكبرهم سناً ويرسلهم في البحث عن الولد لإحضاره. فكان الأولاد يذهبون للبحث عند البحر أو في أماكن صيد الطيور في البر. وعندما يشاهدونه ينقضون عليه ويحملونه من يديه ورجليه ويذهبون به إلى المطوع الذي يقوم بضربه بالعصا حتى يعلن توبته... وعن فنون العقاب، حدّث ولادرج!

كان الدرس في (الكتّاب) خمسة أيام في الأسبوع، من السبت إلى الأربعاء. وعن ذكريات دراسته، يخبرنا (خليفة هـ) بأن الدوام الدراسي كان معظمه مسائياً بعد صلاة العصر وإلى أن تحين صلاة المغرب. وكانوا ينصرفون باكراً أيام الأربعاء، إذا ما أذن لهم (المطوع). وللكتاتيب أشكالها الموسمية، حيث كان (المطوع) يجلس وصبيانه صيفاً تحت الشجر في الباحة، يستظلون بظلها أو تحت (العريش) وقاية من القيط، وأما في الشتاء، فكانت الخيمة (كتّابهم) تشعل بعض الدفء في قلوبهم وتوقظ عقولهم.



Students used a tool called *Al Mirfaa* to carry the *Holy Quran* when they read from it, and it had two types: the first one was made of the wood of the *Tectona* tree and was used by children from rich families, while the second one was made of Tin, and was used by children from poorer families (Mohamed, 2000).

Students used to attend lessons with *Al Mutawaa* five days a week from Saturday to Wednesday. As Khalifa.H said, the time scheduled for lessons was

mostly in the afternoon, after *Al-Asr* prayer until *Al-Maghrib* prayer. Yet, on Wednesdays, *Al-Mutawaa* allowed students to leave early. During the summer, *Al Mutawaa* and his students sat under the trees in the yard or under the roof of *Al Arish* to keep away from the sun. However, during the winter, *Al Mutawaa* and his students sat inside a tent to keep warm. Mostly, *Al Mutawaa* used to test his students every Thursday, where he listened to the weekly lessons learnt from each student individually (Mohamed, 2000).









التأديبية ثنائية في تواصلها، إذ كان (المطوع) يخبر الأهل بمعاينة ولدهم في البيت، لتكتمل بذلك دورة العقاب في مدّها وجزرها.

باجر الخميس، اللي يغيب يخيس

إعتاد أهل الولد الدّارس في كتّاب (المطوع) أن يدفعوا له المصروف الدراسي، وكانت الأجرة تُدفع عموماً ريبطاً بمكانة (المطوع) الاجتماعية ووضع المادي. فكانت (الدّخلة)،

كان أهل الطالب يؤيدون طريقة (المطوع) في تأديب ولدهم إذا كثّر غيابه عن الكُتّاب، أو كان متكاسلاً مقصّراً في أداء واجباته، أو مشاغباً مع (ربعه)، أو مزعجاً لمن حوله. وتلوّنت طرق العقاب. وكانت (العصا) الأداة الناجحة تنزل على راحة اليدين أو أسفل القدمين للتأنيب أو التوبيخ بالضرب الخفيف، أو كان الولد يُحيس في (الكتّاب) لينال نصيبه من العقاب (Mohamed, 2000). وبالرغم من السلطة المطلقة التي يعطيها له الأهل، كانت العلاقة





And in the case where a student missed class, *Al Mutawaa* used to send three of his older students to look for him near the sea or in areas of bird hunting and bring him to *Al Mutawaa's* house (Mohamed, 2000). Once the student was found, he was carried back to *Al Mutawaa* with shouts We brought him. We brought him. Then, the student was reprimanded and had to apologize and promise to not repeat his irresponsible act again (Mohamed, 2000).

SALARY OF "AL-MUTAWAA"

In the past, parents used to pay the salary of *Al Mutawaa* based on his status and his income in different times. These durations include: the initial

payment that involves giving *Al-Mutawaa* rice, dates, nuts or a very small amount of money (around one dirham only) when the parents enrolled their child in the class. There was also a payment made every Thursday which was called *Al Khamesya* referring to Thursday in Arabic and to the amount of money paid- five dirhams. Yet, some parents paid one dirham only depending on their income level. Parents also gave *Al Mutawaa* an amount of money called *Eidya* during Muslims' Eid which varied between one dirham, five dirhams and sometimes up to twenty dirhams. However, poor children were allowed to study even if their parents were not able to pay any money at all (Mohamed, 2000).







متطلبات عيشه، يفرس العلم في العقول ويزرع خمائل الأخلاق في النفوس في أجيال الماضي. هو المعلم الورع الذي أوكل أسلافنا له مهمة التنوير الديني والعلمي لأبنائهم. وتبقى للمطوع صورته وقيمه المتأصلة في تاريخ إماراتنا، وجسر حضارة وثقافة يربط (كتاب) الأمس بمدرسة اليوم.

وإن اختلفت الأزمنة، وإن لبست المدرسة حلتها العصرية، يبقى (الكتاب) مدرسة الأصالة التي خرج من أبوابها وعريشها وخيمها رجال صنعوا التاريخ في بلادي.

رسم الإنتساب إلى (الكتاب)، وهي رسم نقدي بسيط من مال، لا يتجاوز قيمة الدرهم في زمانه، أو عينة من أرز وتمر ومكسرات. ولا ننسى (الخميسية) التي ينادي عليها (المطوع) في يوم الأربعاء، وهي خمسة دراهم يتقاضاها (المطوع) عن أسبوع التعليم، وكانت في بعض الأحيان لا تتجاوز الدرهم الواحد بحسب قدرة الأهل المادية. وتبقى (العديّة) هدية الأهل للمطوع في العيدين، من درهم إلى عشرين درهماً بحسب المال والحال. وكان (المطوع) رحيماً يفتح كتابه لأهل الفريج الفقراء، فلا बीزة ولا خميسية ولا غيرها، (Mohamed, 2000).

الخاتمة، الكتاتيب مدرسة العظماء

لا بد في نهاية المطاف من أن نعطي (المطوع) شيخ التعليم حقه في إدارة مدارس الأمس. هي (الكتاتيب) ببساطة أدواتها التعليمية وسعة قلب مطوعها وزهد

المراجع البحثية بالعربية والإنجليزية

طابور، عبد الله علي محمد. (2000). التعليم التقليدي المطوع في الإمارات. العين، الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث و التاريخ. محمد جمال الدين نوير وآخرون، ربع قرن من العطاء والإنجاز، مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، طبع بإشراف إدارة المناهج والكتب بوزارة التربية والتعليم ، رجب 1416 هـ - ديسمبر 1996م محمد مطر العاصي، مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، مطابع البيان التجارية ، دبي ، ط 1 ، 1313 هـ 1993-م



Al Mutawaa was allowed to punish students who missed classes regularly, submitted their homework late, or annoyed other classmates. *Al Mutawaa* used to reprimand students whether using a long stick on their hands and feet, or confining them within the class area (Mohamed, 2000). Although parents gave *Al Mutawaa* the full authority to use any way of reprimanding with their children, he still often asked them to take action themselves (Mohamed, 2000).

CONCLUSION

In conclusion, it is notable that the education system in the past was depending on *Al Mutawaa* who led

a simple life that allowed him to instil in children not only the basic principles of education, but more importantly, good manners. The presence of *Al Katateeb* and *Al Mutawaa* supported families in raising children correctly, with a solid foundation of education and ethics. Although the difference between education in the past and the present is clear, they are still interconnected. *Al Katateeb* has raised cultivated and exemplary leaders who have built and still are developing the UAE and fortifying its position in the region and the world.

REFERENCES:

The Evolution of Education in UAE. (n.d). Retrieved March 20, 2016, from <https://www.moe.gov.ae/English/Pages/UAE/UaeEduH.aspx>



زواج أيلام زهاد

وبرستيڤ البساطة **Rēmembrance**
of a Traditional Emirati Wedding

سميرة عامر الغافري
Sameera Amer Al-Ghafri



INTRODUCTION

Most of the Emirati society today favors lavish wedding ceremonies, and it's often one of either scenarios- *from my personal experience*: either the groom refuses to overspend on the wedding, in which case the bride's family objects, claiming the celebration of their beloved daughter needs to be complete, or the other way around. Hence, Emirati men are often of the pursuit of non-Emirati women for marriage, resulting in the rise of a large percentage of unmarried local women. This research sheds light on traditional marriages in the UAE through oral history. Analyzing traditions and practiced rituals of marriage in the society allows the reader to compare between traditional and modern weddings, which help address the issue of "funding" immoderate Emirati wedding

مقدمة

أفراح تجسّد روعة الماضي في ثوب معاصر وأعراس تفرق في البذخ والتفاخر. طفرة واضحة من البهجة والمبالغة تطغى اليوم على حفلات أعراسنا الإماراتية. وبين موازين الأولويات والكماليات، طقوس من الشكليات للمستأقعه واختبرت مقاييسها. أعراس يتقاذفها مشهدها: فإما أن "يتمرد" (المعرس) على إنفاقات "تكسر ظهره" رافضاً إملاءات أهل عروسه وشروطهم، فيخيب بذلك ظنّ عروسه به، أو تراه يذعن للأبعاد "الفشخرة"، ويدخل برجله قفصه الذهبي.

ومع غلاء النفقات والمهور ورواج انتشار الزواج من أجنبيات، وارتفاع نسبة العازبات بين فتيات الدولة، يشهد مجتمعنا عزوف الشباب الإماراتي عن الزواج من مواطناتهم، متذرعين بتعليق سقف المهور التي لا تطالها جيوبهم ولا أحلامهم.



ذاكرتها لتتنقل لي بأمانة الراوي الماضي البسيط وتعرّفنا على ملامح العرس الإماراتي قديماً، ومقارنته مع السائد حديثاً، فأتى بحثي بمقتبساته على لسانها.

المراجعة الأدبية

تمحور بحثي في تفصيل عرسنا الإماراتي التقليدي وفي جوهر معلوماته على المقابلة الحية التي دارت بيني وبين (أم أحمد) لنقل الحكاية بشكل أمين، غير أنني استقيت معلوماتي من بعض المصادر الأخرى المتنوعة، منها مصدر الباحث (Bristol-Rhys, 2007) الذي اعتمد محاوره أربعين (40) سيدة من إمارة أبوظبي عشّن الزمن الجميل، وشهدن بساطة أفراح الماضي. ولقد وجدتُ في بحثه ومعلوماته مدلولات تاريخية ذات أهمية، رأيت فيها قاعدة

رغبت من خلال بحثي تسليط الضوء على العرس الإماراتي التقليدي نتعايش واقع حاله معاً في سرد شفاهي صادق، ينقلنا إلى زمن اتسم بعفوية أفراحه، لنكون شاهد عيان على ماضٍ بسيط بمتطلباته، أصيل بمعانيه: من طقوس وتقاليد عاشها مجتمعنا الإماراتي، إلى حفلات عصرية بترتيباتها وتركيباتها المعقدة، وإن بقي عصب العرس التقليدي ثابتاً نسبيّاً، علّنا نجد تفسيراً لمسألة ”الإغداق في الإنفاق“ على الأفراح واللبالي الملاح!

يبدأ العرس الإماراتي من يوم (خطبة) العروس وحتى آخر يوم من احتفالات العرس، وهذا ما سعيت إلى تفصيله في محور البحث، والفضل في الرواية (لأم أحمد) شاهدة عيان في عقدها السادس المديد، جالت وصالّت في دائرة



ceremonies. The traditional wedding will be fully dissected from the day of the engagement, until the knot is tied, all through the memories of Um Ahmad, an Emirati woman aged 60. All quotations used will be referring to her.

LITERATURE REVIEW

Although the research's primary information is derived from the conducted interview, it is partially based on other researches as well. The main one is

the research of Bristol-Rhys, (2007), which targeted 40 old women from Abu Dhabi, and inquired their opinions on weddings in the past. While his findings were significant, there is still a number of differences between rituals that his participants pointed out and those stated by my interviewee Um Ahmad. Such is oral history, retrieved from people from different emirates and tribes, each with a distinct set of practices and rituals.

زواجات زمان...أحداث في البال

ذكرت في مراجعتي الأدبية اعتمادي على مصدر (Bristol-Rhys, 2007) ودراسته المتعمقة لإمارات الساحل المتصالح ما قبل النفط، حيث اعتمد الباحث محاورة (40) سيدة إماراتية في الفئة العمرية بين الخامسة والخمسين والخامسة والسبعين، كان التقى بهنّ وتحدّث معهن عن عادات الزواج في أيامهن.

وبالذاكرة غُدنا مع حكاياتهن، يرسمن بألسنهنّ صورة الماضي الجميل، بأيامه السّمان مع وفرة الماء وطفرة المحاصيل، وأيضاً في عجاف بعضها الآخر، فلا تُمحي من ذاكرتهن أيام "الكساد الكبير" وانهيار سوق اللؤلؤ والسوق

غنية أنطلق منها في بحثي. ولا أخفي القول عن بعض الفوارق في الكلام بين من حاورهنّ الباحث وبين (أم أحمد) سيدة بحثي بالنسبة لبعض الطقوس المتوارثة، والتي إن اختلفت في روايتها وتباين بعض تفاصيلها، فهي ظلت تحافظ على هويتها الإماراتية.

ولكن هذه هي حال الرواية الشفاهية! حكايات دُرر من مواطنات من مختلف إمارات دولتنا، سافرن في ذكرياتهن من أبوظبي إلى رأس الخيمة. ولا ننسى الأصل والقبيلة لناقلات الرواية، حيث أن لكل قبيلة طقوسها وعاداتها التي تتفرد بها.



Remembrance of The Traditional Wedding

A research conducted by Bristol-Rhys (2007) studying the pre-oil Trucial States, collected information from 40 older women participants with ages ranging between 55 and 75. These women recalled their youth, having witnessed good days, with water supply and rich crops, and harder days, with the crush of pearl and stock market in the 1930s, and then the rise of poverty in the 1950s, which obliterated their access to healthcare and education. Back then, owning more than one dress was uncommon amongst women, as they unified their efforts to make a new dress for a

bride's wedding ceremony. The celebration would normally require over a month of planning and saving, bearing in mind the wedding "feast" was the most crucial and "expensive" part. On good days, the wedding feast consisted of two to three young camels, and on not-so-good days, goats were served as a replacement for camels, accompanied with rice. Two separate feasts were usually prepared; one for women and another one for men. From this part onward, I will be mostly presenting data from Um Ahmad's memories of previous wedding ceremonies that she's witnessed.



وأما البنات اللاتي يتزوجن في سنّها، فكانت معاملتهن مختلفة: فكانت (أم أحمد) كفتاة عزباء تتخضّب بـ (الغمسة) تتباهى بنقوشها فرحاً واستعداداً للعيد، بينما كانت (القصة) نقش المتزوجات، وكلّها نقوش ترسم الفرحة على الكفوف.

الرحلة تبدأ بالخطابة

هي الحال في كل زمان ومكان؛ فإن رحلة الزواج تبدأ بـ (الخطابة) المسؤولة عن جمع رأسين في الحلال، توليها أم (المعرس) مهمة البحث عن أفضل فتاة تناسب ولدها، وتطلّ (الخطابة) تجتهد في بحثها حتى تجد (الكثّة) المناسبة. ولما تجد ضالتها، تغدق في مدحها أمام حماة المستقبل والتي ما عليها سوى الوثوق بذوق (الخطابة) وخيارها. ومع الاتفاق على صاحبة الحظ السعيد، يجتمع كبار السن في عائلة (المعرس) ويذهبون لطلب يد العروس من أهلها. ومع (أم أحمد) يحلو الكلام حيث "لم يكن المجتمع يسمح للفتاة التي تطلب يدها مجالسة المتقدم لخطبتها حتى ولو بحضور أحد كبار العائلة، رغم إعطاء الشرع لها الحق في التعرّف ولو في وقت قليل على شريك عمرها".

وهكذا كان (المعرس) لا يلقي النظرة الشرعية على عروسه إلاّ بعد زواجهما رسمياً. وأكثر ما كانا يعرفان عن بعضهما البعض، كان ما ينقله إليهم لسان (الخطابة). ويبقى الأمل معقوداً على ذوقها وكلامها.

المالي في ثلاثينات القرن الماضي، وتنامي نسبة الفقر في خمسيناته، وحرمانهن من الرعاية الصحية وفرص التعليم. فكان امتلاكهن أكثر من ثوب في الكبت مرادفاً لمناسبة استثنائية. فكُنّ يتصافرن الجهود لحياكة ثوب غير ثوبهن اليتيم يتابهين فيه في عرس أو حفلة.

وأما الإستعدادات والتجهيزات لفرحة العمر فكانت تستغرق شهراً أو أكثر من التخطيط والتوفير لهذه الوليمة العظيمة، أهم الولائم على الإطلاق التي "تستنزف الجيوب". فإن كان الحال ميسوراً، تُفرش الأسبطة وتتصدر (بكرتان) من النياقه أو ثلاثة. وأما في الأيام الأقل بحبوة، فلا بديل للعنز مصحوباً بالعيش. وعادةً، يتم تحضير وليمتين: واحدة للنساء وأخرى للرجال.

ومن هنا، نقطة الانطلاق في ذاكرة (أم أحمد) أعيش معها على لسانها ذكريات عرسنا الإماراتي بخلته البسيطة الأصيلية.

بنتنا عروس

في الماضي، تقول (أم أحمد) "إنها كانت تلعب مع (ربيعاتها) و(ربيعها) في الفريج. ولكن ما إن بلغت سن الثانية عشر ربيعاً، وارتسمت فيها ملامح الأنثى، لم يعد يسمح لها أبداً بمخالطة رفاقها، بناتاً وأولاداً، وحتى اللعب خارج حدود دارها. هي الآن صاحبة مهمات توليها لها أمها، من جلب ماء الشرب إلى أعمال المنزل من تنظيف وطهو وخباطة، فكانت مهامها هذه شغلها الشاغل في يومها الطويل.





From “Girl” to “Woman”

When she was very young, Um Ahmad was allowed to play in the neighborhood with friends from both genders until she turned twelve, and was instructed to completely refrain from engaging with boys and girls her age outside the house. Instead, her mother entrusted her with domestic chores, such as carrying clean water to the household, cleaning, cooking, and sewing, all of which kept her very busy throughout the day. Back then, unmarried young girls were treated differently than married ones. For instance, the only time they were allowed to apply *Henna* was during important celebrations like Eid, and only a very specific basic type of Henna known as *Ghamsa*, whereas married women could apply the *Qassa* special type of Henna, exclusively for married women.

Al Khattaba

Proposals were mostly done through a woman called *Khattaba*, who took the responsibility of finding the best match (or bride) for another woman’s son. She would relentlessly pursue a convenient fit and then compliment the girl in front of the proposer’s mother. The groom’s mother typically relied on the *Khattaba*’s bride choice, and later on, a group of elder men from the future groom’s family would formally ask for the girl’s hand for marriage. Although, in Sharia it is preferable that the future bride and groom meet first and get acquainted briefly, in the presence of an elder in the room, this was not an option at the time and was not favored by the society. The groom could hence not see his future wife until they were officially married, and the only details the bride and groom would have about each other was the mere information relayed by the *Khattaba*, in the hopes that she had made the right call.

الزهوة، زينة وخزينة

هي المرحلة الثانية في استعدادات العرس، و(الزهوة) أو (الزهاب) مسؤولية أم (المعرس). و(زهوة) العروس هديتها، وهدية والديها لها - وهي شراء ما يلزمها من ملابس وذهب وعطور، كما أن الذهب من أساسيات الزهوة بمصوغاته المتنوعة، من (المرتعشة) و(المرية) و(الستمي) و(الحيول) و(الكواشي) وخواتم (فتخ) لإبهام القدم.

وأما إذا كان قدرة (المعرس) المالية لا تسمح بتوفير كل هذه المصوغات، فلا بأس لو تم استثناء بعضها قبل أن توضع في (التنكة)، وهو صندوق الزواج الذي يضم هدايا (المعرس) لعروسه. (تنكة) يستلمها أبو العروس، و(تنكة) أخرى تستلمها أمها. ويرافق طقس التسلم والتسليم "فلكلور" خاص، هو جزء من مراسم الزفاف بعيد الخطبة. وأما إذا كانت عائلة (المعرس) مقتدرة، فتوضع مقتنيات (الزهوة) في (المندوس)، لتستخدمها في حياتها الزوجية.

المكسار ، زهوة العروس ... بلا عروس

تقوم أم (المعرس) بدعوة الأهل والجيران لاستعراض ما جاد به ابنها من (زهوة) عروسه على النسوة المجتمعات. ولا يتم دعوة أهل العروس إلى (المكسار)، لأن (الزهوة) ستحمل إلى دارهم بعد الانتهاء من عرضها. وقبل العرض والتفاخر بالزهوة، تعد أم (المعرس) أصنافاً من الريبوق لزائرات الدار من أطايب (الخييص) و(الهريس)، وهي الأطباق الشعبية التي لا غنى عنها في الأعراس. وبعد الأكل، تتجمع النساء حول كبيرة سيدات أهل (المعرس)، أمها أو غيرها، لإخراج (زهوة) العروس لكي يطلع عليها الجميع على جهازها: من (الكندورة) و(الشيلة)، و(البرقع) و(المرتعشة) وغيرها من ملابس وعطور زيتية. ومع انتهاء الفرجة، توضع الأغراض في (التنك) لترسل إلى بيت العروس مع ما طاب من عيش وقهوة وسكر (أم أحمد، 6 مارس 2017).



Preparing 'Al-Zhab'

The second stage was preparing *Al-Zhab*, which was the responsibility of the groom's mother. *Al-Zhab* refers to the act of gifting the bride, as well as her mother and father. It consisted of all the essentials and some splurges, varying from clothes to gold and perfumes. Gold was the most crucial part included in *Al-Zhab* and came in many forms such as *Miriya*, *Mirttasha*, *Setatmmi*, *Hyoool*, *Kwashi*, and *Ftakh* (the big toe's foot ring). In the case where the groom's family was unable to financially provide all these accessories, it was tolerable to exclude some of them, before placing them in boxes called *Tnnak*. A separate *Tnnak* was sent to the bride's father, and another one to her mother, and these gifts were always presented in the form of a ceremony. In the case where the groom's family was affluent, all gifts were placed in a large chest called *Mandoos*.

Presenting 'Al-Zhab' - (Miksar)

The groom's mother would invite her relatives and friends to the *Miksar* to present *Al-Zhab* in front of them. The bride's family was usually not invited to this specific event, as the goods would be sent to the bride's house afterwards. Firstly, the groom's mother would prepare a big breakfast for her guests consisting of delicious, traditional food, like *Khbees*, and *Hrees*. Following breakfast, the guests would gather around an older woman from the groom's side, not necessarily his mother, as she would unveil *Al-Zhab*, piece by piece, by confirming: This is *Kandora*, this is *Shaila*, this is *Burga'a*, this is *Mirttasha*, and so on. Once done with the presentation of *Al-Zhab*, it would be sent in many *Tnnak* to the bride's house, along with rice, flour, coffee, and sugar (Um Ahmad, interviewed on March 6, 2017).





إستقبال الزهبة، مسيرة فلكلورية

يستمر كرنفال الزهبة في (التنك) الوافدة إلى بيت العروس، ولكن بعد إعلام أهل (المعرس) أهل عروسهم بالتاريخ والوقت المناسب للزيارة وتقديم (الزهبة) للعروس، ليستعدوا لتحضيرات الوليمة، غداءً أم عشاءً، ويكون طبق العيش واللحم سيّد ولائم الأفراح. وبعد مغادرة أهل (المعرس)، تقوم أم العروس بدعوة الأهل والجيران لمشاركتها فرحتها. ولا تكون المشاركة بمجرد التفرج والاستعراض، فهي حلقة تواصل وتآلف في أفراح بعضهم البعض في تحضير (الزهبة) التي تصل بخاماتها من بيت (المعرس)، لتزيّن (التلي) في (الكندورة) أو (البادلة). ولكل مشاركة من السيدات حصّتها، فهذه تزيّن (البرقع)، وتلك تعدّ (القهوة) وتيك تخلص العطور الزيتية.

وعن روح المشاركة بين نسوة أيام زمان في المسّرات والأفراح، يؤكّد الباحث (Bristol-Rhys, 2007) أن النساء

اللاتي حاورهنّ أكّدن له أن أفراح زمان كانت أفراح الجميع، من أهل وجيران الفريج. وكانت الألفة واليد الواحدة سمة المجتمع آنذاك. وتشير (أم أحمد) إلى أنه كان أمراً عادياً شائعاً أن تدعم الجارة جارتها، من أبسط الأمور كإعارة الثياب والذهاب إلى عائلة العروس للمعرس، إلى الدّعم المادي في التخطيط لفرحة العمر، وكلّ ما يدور ويتمّ يكون بالتعاون بين الجميع.

عقد القران، يتمّ أم لا يتمّ؟

وتكمل (أم أحمد) كلامها في التحضيرات للمعرس، فتذكر غياب والد العروس عن أي احتفال من احتفالات المعرس، وهو قد يغيب عن المنزل أسبوعاً أو حتى شهراً، بحسب امتداد الاحتفالات، إلّا حفل (عقد القران)، فهو الحاضر الأساسي فيها، يشترط على (معرس) ابنته ما يريده لها، فهو وكيلها في عقد القران. فإن لم يوافق (المعرس) أو والده على الشروط، ينفض عقد القران، ومعه تنطوي



Receiving 'Al-Zhab'

The groom's family would inform the bride's family of the date of their visit in order to present the bride's *Al-Zhab*. The visit's feast, whether lunch or dinner, would usually include rice and meat. After the conclusion of the visit, the bride's mother would invite neighbors and relatives to join, and not only observe but also help prepare the bride's *Al-Zhab*, as it would often be received in its raw form from the groom's side and would need to be applied on the *talli* of the *kandora*, or the *Badla*. One woman specifically would be in charge of decorating the *Burga'a*, or make perfume, and brew coffee. As argued by Bristol-Rhys, (2007), the women he interviewed were highly emphasizing that weddings in the past were cooperative. The extended family members, along with their neighbors, supported each other in such celebrations. Solidarity among the

society was of utmost significance. As pointed out by Um Ahmad, this support came in the form of small deeds, like offering to lend clothes and gold to the bride's family for the wedding, and bigger deeds like financially supporting them in planning the wedding celebration.

'Aqd AlQiran'

Interestingly, as sated by Um Ahmad, the bride's father did not attend any of the wedding celebrations. In fact, he would leave the house for a week or even a month, depending on the length of the celebrations. Yet, he would surely play the biggest role during *Aqd AlQiran*, as he'd set conditions on behalf of his daughter, and seek the approval of the groom or his father. In the case where an agreement was not reached, the wedding would be voluntarily cancelled, and the bride's



ثيابها الجديدة، وتعدّ لها المناسب من أطباق الطعام، وتوجهها في تصرفها، وتسدي لها النصائح لحياتها الجديدة. ولا يقتصر دور (الزّيفة) على ذلك. فهي أيضاً المسؤولة عن ترتيبات حفلة العرس، تلازم العروس كالحارسة الأمانة من بداية حكاية العرس وصولاً إلى بيت الزوجية. وهي مرآة العروس يوم فرحها لتبدو في أحلى طلة وأبهى حلة، تأجها احتشامها في عيون من يراها من أهل (المعرس) والناس في دارهم.

”وللجمال سرّه، (النيل) هو أول خطوات الاعتناء بالجسم، حيث تقوم (الزّيفة) بمزجه بالماء وطلاء وجهه وجسم عروسنا به لكي تبدو البشرة أكثر بياضاً، ولا تستحم العروس إلا بعد أسبوع لتضمن أن بشرتها ناصعة تتوهج إشراقاً.

صفحة العرس. ولا ينتهي الأمر هنا، إذ مع انفضاض عقد القران، يتعيّن على والد العروس أن يتحمّل على عاتقه جميع النفقات التي تمّ تكبّدها، ومعها حفلة (الزّيفة) في بيت (المعرس)، علماً أن ليالي الفرح تمتد ثلاثة أياماً في بيت (المعرس) قبل (عقد القران)، من العزائم والمآدب والاحتفالات وخلافه (أم أحمد، 6 مارس 2017).

الزّيفة... الرفيقة

ومع (أم أحمد) نستمرّس كلاماً عن أعراسنا في الأيام الخوالي، ونتعرّف معها على (الزّيفة)، ”أيام قبل لم تكن أم العروس هي المسؤولة عن تجهيز ابنتها أو التحضير والترتيب لحفلة العرس. وكانت تُترك هذه المهمة (للزّيفة)، وهي امرأة في مقتبل العمر تجهّز للعروس



father would be required to pay all the expenses of the wedding celebrations in addition to *Al-Zhab's* celebration expenses in the groom's house, which could last up to three consecutive days before *Aqd AlQiran*. Guests were invited, feasts were served, and entertainment was provided. (Um Ahmad, interviewed on 6 March 2017)

The Role of 'Al-Zfeefa'

As explained by Um Ahmad, in the past days, it was not the responsibility of the bride's mother to prepare her daughter for the wedding or arrange for the ceremony. This responsibility was instead bestowed on an older woman known as *Al-Zfeefa*

who would prepare the bride's clothes, serve her the right food, monitor her behavior, and give her valuable words of wisdom on marriage. She would also be responsible for the wedding's arrangements. *Al-Zfeefa* would stay with the bride from the very beginning until the awaited move to her husband's house. Throughout the wedding preparations, *Al-Zfeefa* would ensure that the bride looks neat, attractive, and respectful in front of her husband and guests after marriage, hence the use of blue Indian product called *Al neel*. *Al-Zfeefa* would mix it with water, and then apply it on the bride's face and her body, and leave it for week (with no shower) to ensure her body is beautifully bright and white.

وفي اليوم التالي، تقوم بإحضار العروس قبل الفجر إلى (المنامة)، وهي تلبس رداءً أسود من رأسها إلى أخصص قدميها، فلا يبان حتى وجهها ويدها وفي هذه الغرفة التي تغيب عنها الأنوار، تجلس العروس في الظلمة، وتضع (الفنر) بعيداً. وعقب ساعة، ترجع (الزفيفة) لتأخذها أدراجها، وتترك (المعرس) وحده من جديد. وفي صباح اليوم التالي، يحضر أهل (المعرس) مرة أخرى ليقدموا التهاني والتبريكات لمعرسهم الذي لا يغادر مكانه. ولا يرى (المعرس) عروسه حتى وقت الغداء في اليوم التالي، لتبقى أخيراً معه.

ولا ننسى تجهيز (السريز) تجهيزاً يليق بالعروس، عبارة عن مرتبات تُصَفّ فوق بعضها بعض إعداداً لغرفة (المنامة). وللمنامة عطرها وبخورها الخاص تعبق بهما غرفة العروس على يد (الزفيفة) التي تعطرها وتذخنها. تجهز (الزفيفة) غرفة العروس في بيت أهلها للعروسين، وقد جرت العادة أن يبقَى (المعرس) في بيت أهل عروسه أسبوعاً في التقدير. ولاحقاً، في (ليلة الدخلة)، يأتي (المعرس) من جديد إلى بيت أهل عروسه ليلتقي رجال العائلة من الأب والأعمام والأخوال والإخوان. ويجلس الرجال في غرفة (المنامة) التي تكون (الزفيفة) قد أعدتها وحضرتها بنفسها.



Additionally, *Al-Zfeefa* would also prepare the bedding in the bride's room, the bed *Sreer* or groups *Dwashiq* above one another to make a bed called *Mnama*. She would clean it, and perfume it with the finest scent. The bride's room was prepared for the couple as the husband would usually stay in his wife's house for almost a week. Afterwards, on *Lailt AlDakhla*, the groom would come to the bride's house to meet the men only; consisting of the father, uncles, and bothers, in the previously prepared

room, the one *Al-Zfeefa* would bring the bride to the next morning before dawn, entirely covered with a black veil not showing her face or hands. She would keep the bride inside without lights and remove any *Fannar* away. An hour later, *Al-Zfeefa* would take her back, leaving the groom alone again. In the morning, his family members would come and congratulate him. He would not see the bride again until lunchtime when she would finally stay with him.





المنطق والمعقول، يكاد يطغى عليها وصف الأعراس المترفة. ولكنها كانت أعراس أصيلة تعكس كرم الضيافة، وهي غالية على قلبي (المعرس) وعروسه، ذلك لأن إقامة المآدب والولائم للأهل والفريج يعني مشاركتهم الفرحة، مستمتعين بأطيب الطعام من اللحوم طوال شهر الاحتفال، والتي قد تغيب عن مفارش مواعيدهم في الشهور الأخرى. وأما أعراسنا اليوم، فأعراس يُغدق عليها الكثير، من فخامة الصالات، إلى مراكات الأثواب وأصوات أشهر المطربين والمطربات. وبرأيي الخاص، هي نفقات لا طائل منها قد تغرق (المعرس) في بحر الديون. فلو أننا استرشدنا على مستوى رسمي في مسألة الإنفاق على حفلات أعراسنا بعض الشيء، فلسوف تتراجع نسبة الشباب الإماراتيين الذين يفتشون عن نصيبهم ويغردون "خارج السرب" بحثاً عن الزواج بأجنبيات. وبهذا الرأي تشاركني (أم أحمد) التي تردف وتزيد: "كانت للزواج قيمته أيامنا. وأما اليوم فهو فارغ من أي معنى. ولا ننسى صور العروس التي تشاركها جميع الحاضرات. وللأسف عروسنا اليوم تعامل كأنها عارضة أزياء وليس كعروس قلباً وقالباً".

"تحتجب العروس عن العيون من ثلاثة إلى سبعة أيام من (ليلة الدخلة). وفي الأيام السالفة، لم يكن مسموحاً لها أصلاً أن يراها أحد. ولهذه المناسبة، تعدّها (الرّفيقة) في ثوبها (المخوّر) و(سروال بوبادله) بخيوطهما الذهبية. وما على العروس سوى الجلوس باحتشام مع الإقلال في الكلام، وهي مغطاة؛ فإن هنأتها إحداهن، تجيب بصوت خافت. وتبقى العروس مغطاة إلى أن تنتهي الزائرات المهنئات من التدخن والتعطر. وهنا، تدنو (الرّفيقة) منها، وترفع عنها غطاءها، وعندها فقط تنهض العروس وتتنقل بين زائراتها، وتسدل شعرها ليشاهدنه قبل أن تعود للجلوس في مقعدها. ويستمر الحال على هذا المنوال أسبوعاً، وعروسنا تستقبل مهنئاتها وتعيد خطواتها".

الخاتمة، ألف مبروك

وفي ثنايا الذاكرة الشعبية يبقى القول بأن الأعراس أيام زمان لم تكن بالبساطة التي نظنها، إذ كانت لأفراحنا عادات وطقوس تفرض احترامها وهيبتها. وكانت الأعراس تمتد حتى شهر كامل، وكانت نفقاتها تتخطى حدود

المراجع البحثية بالعربية والإنجليزية

Bristol-Rhys, J. (2007). Weddings, marriage and money in the United Arab Emirates. *Anthropology of the Middle East*, 2(1), 20-36.

The bride could be seen by people only three to seven days after *Lailt AlDakhla*. Accordingly, *Al-Zfeefa* would prep her with *Mkhwra* and *Sirwal bu badla* in gold. The bride would be covered and sit silently and politely. If people greeted her, she would answer quietly. After guests were done with wearing perfumes and *dkhoon*, *Al-Zfeefa* would approach the bride, and remove her cover so she could stand and walk in front of her guests, then show her hair before taking her seat again. The bride would receive guests throughout the entire week.

CONCLUSION

To sum up, weddings in the past were not very simple. They had rituals and practices that needed to be respected and followed. Although wedding ceremonies could be extended up to one month and the spending on them was rather immoderate, it was for reasons that were of true value to the

bride and groom, such as feasts served for guests, and distributed among neighbors to allow them to enjoy possibly their only meal with meat, for a month; while today, we witness weddings organized for one night only, nevertheless costing the same, mainly for huge ballrooms, designer dresses, and famous singers. In my modest opinion, the aforementioned is a waste of money that could unfortunately put the husband on serious debts. From my point of view, if the aim is to decrease the number of men marrying non-Emiratis, extravagant spending on weddings should be restricted. The interviewee Um Ahmad had a similar point of view when she said: "A wedding in my time was of great value. Weddings today are losing their true meaning due to trivial matters; furthermore, photographs of the bride are being excessively shared by guests. A bride is a bride, not a model, and that should always be understood and respected."

BIBLIOGRAPHY

Bristol-Rhys, J. (2007). *Weddings, marriage and money in the United Arab Emirates. Anthropology of the Middle East*, 2(1), 20-36.





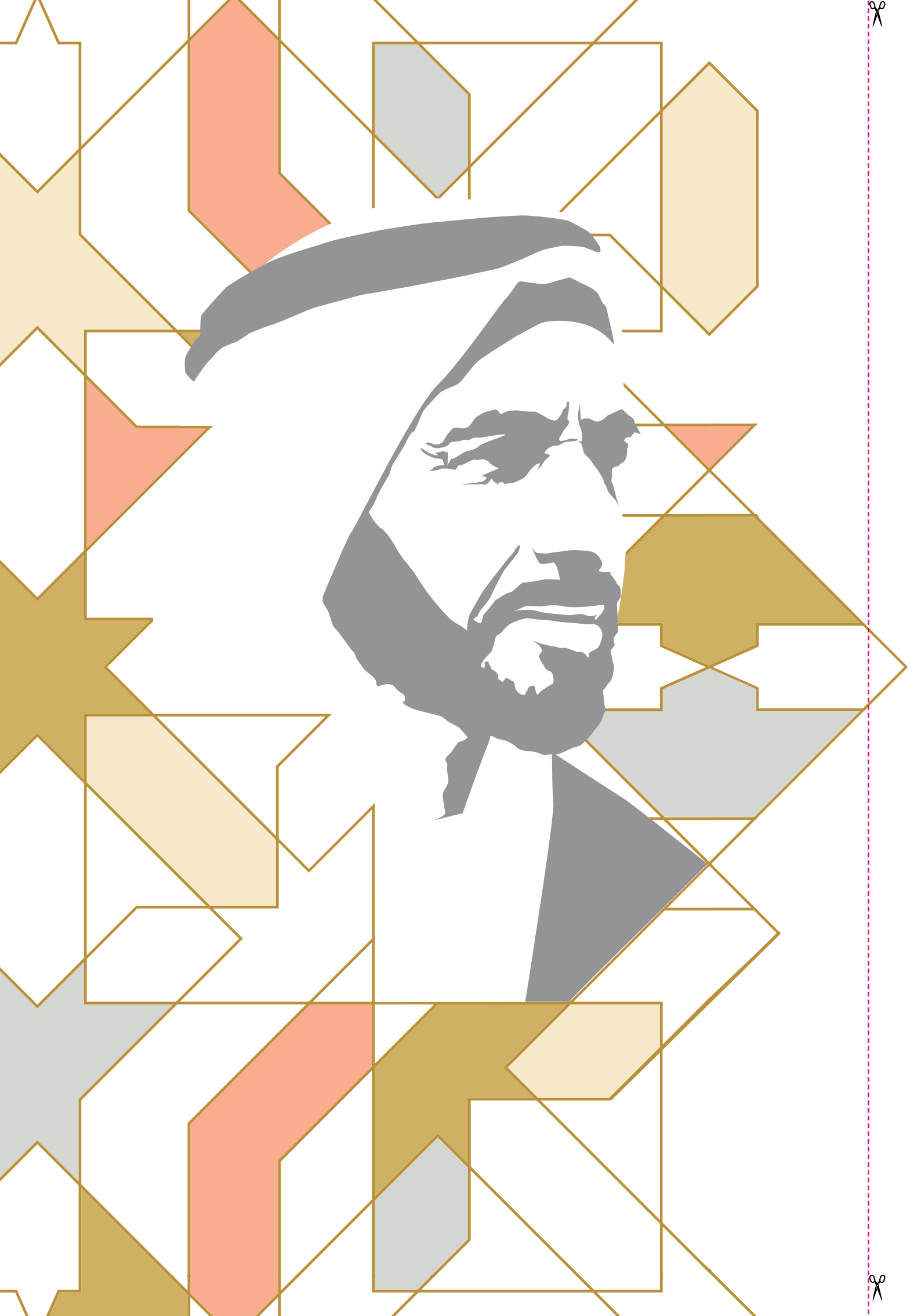


باقة أقوال مأثورة من درر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
تقدمة من إدارة الاتصال الحكومي في جامعة زايد

A handpicked selection of quotes by the late Sheikh Zayed bin Sultan
Al Nahyan, dedicated by the Government Communications Department at
Zayed University

”إن القائد الحقيقي هو الذي ينظر إلى شعبه نظرته إلى أفراد أسرته، يلاحظها دائماً ويتابعها ويسأل عنها.“

“A true leader thinks of his people as members of his own family. He cares for them and looks after them at all times.”



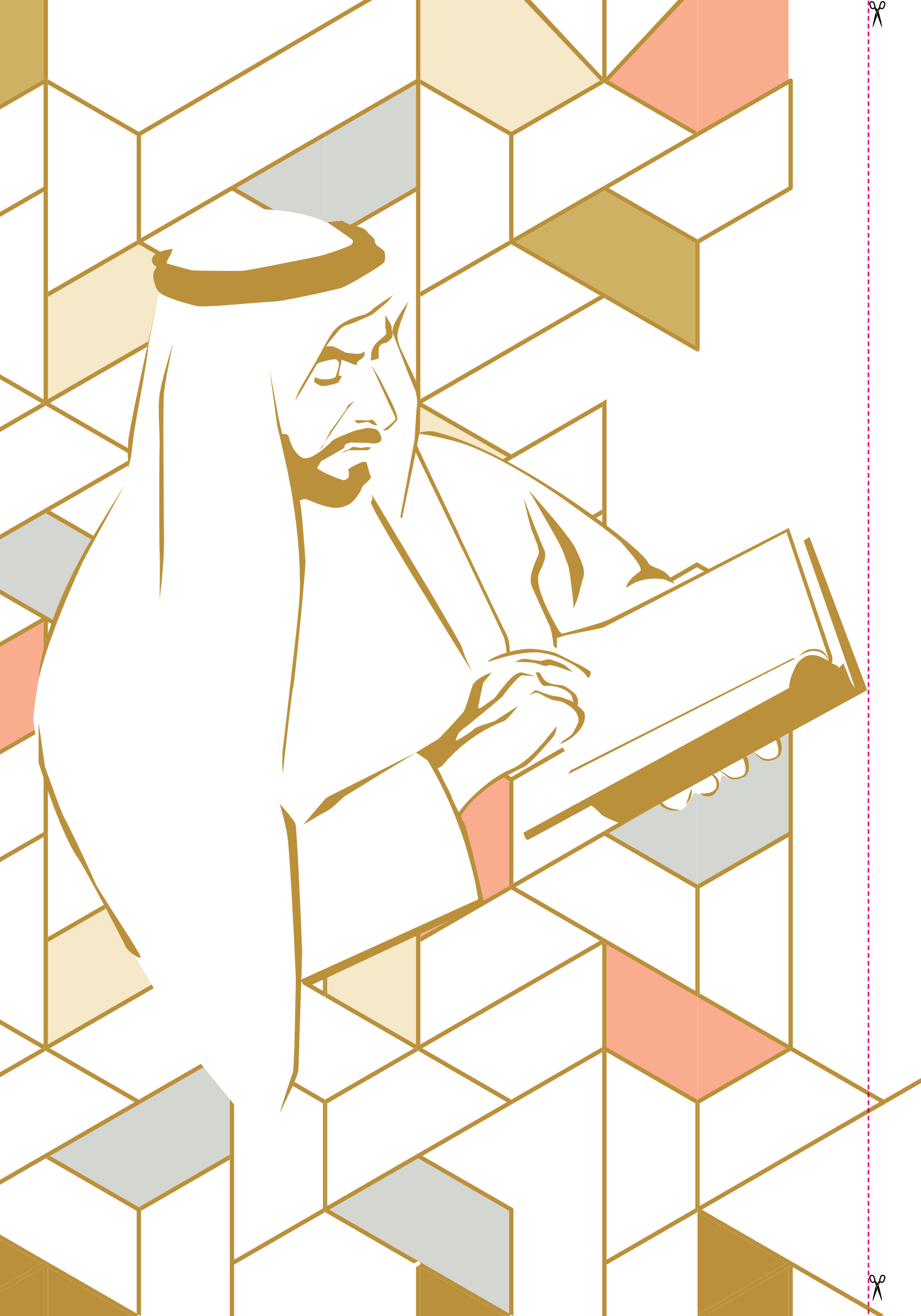
”إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال
من المتعلمين والمثقفين.“

“A country’s greatest investment lies in building
generations of educated and knowledgeable youth.”



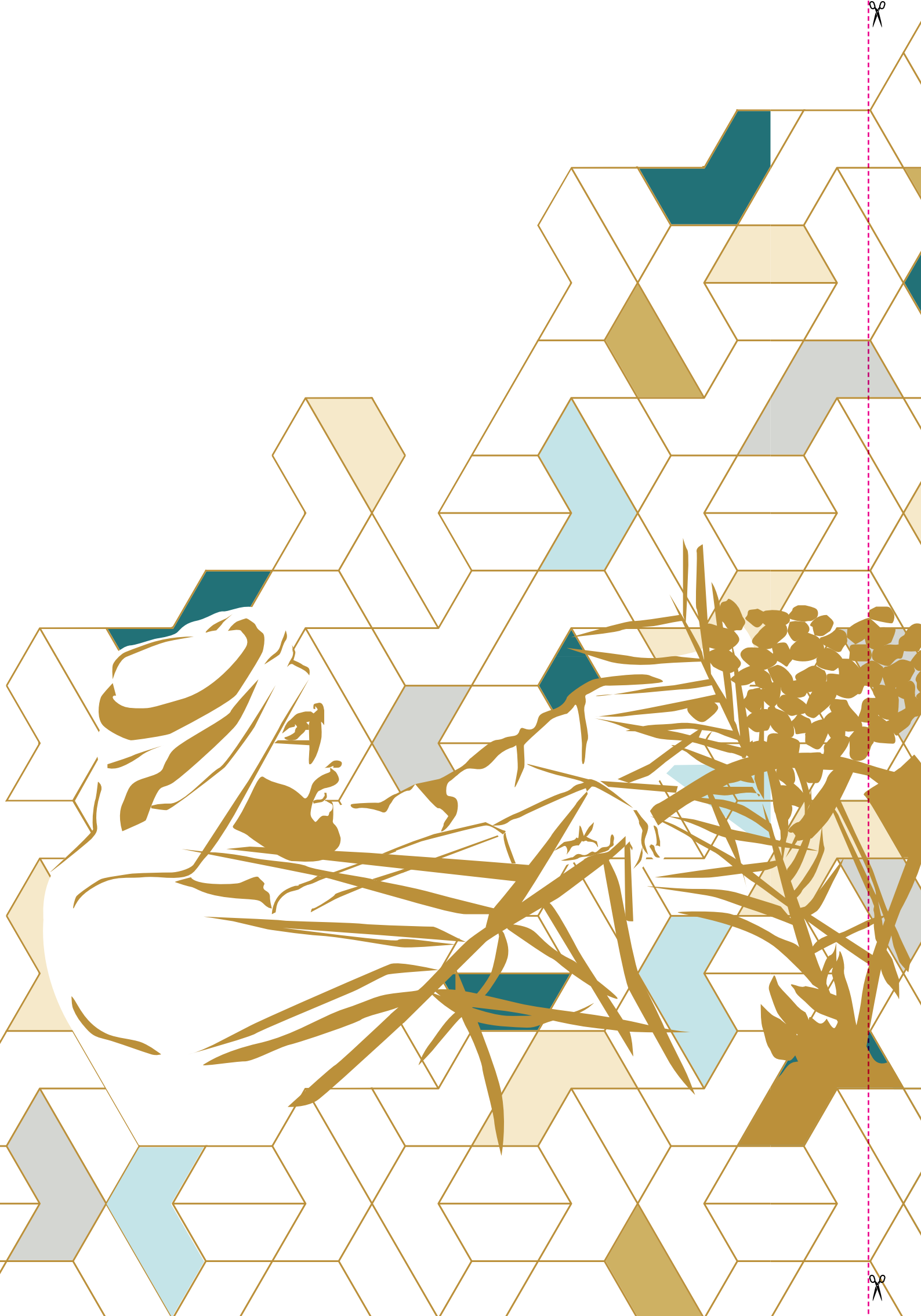
”إن العلم هو الطريق الوحيد للنهضة والتقدم
ومواجهة تحديات العصر وخدمة التنمية.“

“Education is the only way for revival and progress
and facing the challenges of age and service
development.”



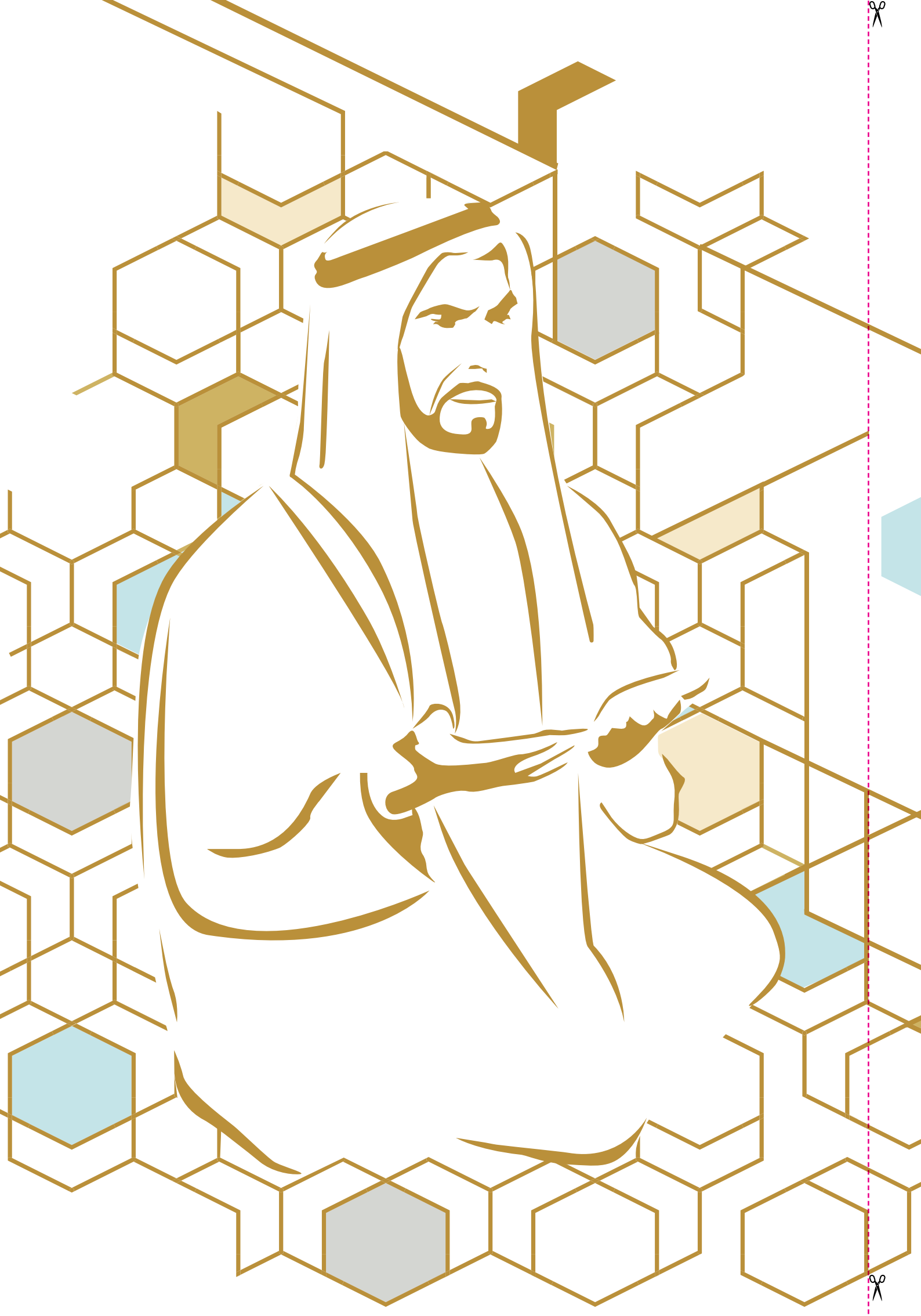
”لقد علمتنا الصحراء أن نصبر طويلاً حتى ينبت الخير، وعلينا أن نصبر ونواصل مسيرة البناء حتى نحقق الخير لوطننا.“

“The desert environment has taught us to be patient until the land blossoms, bestowing its bounties on us. Thus, we have to progress to achieve the aspirations of our people.”



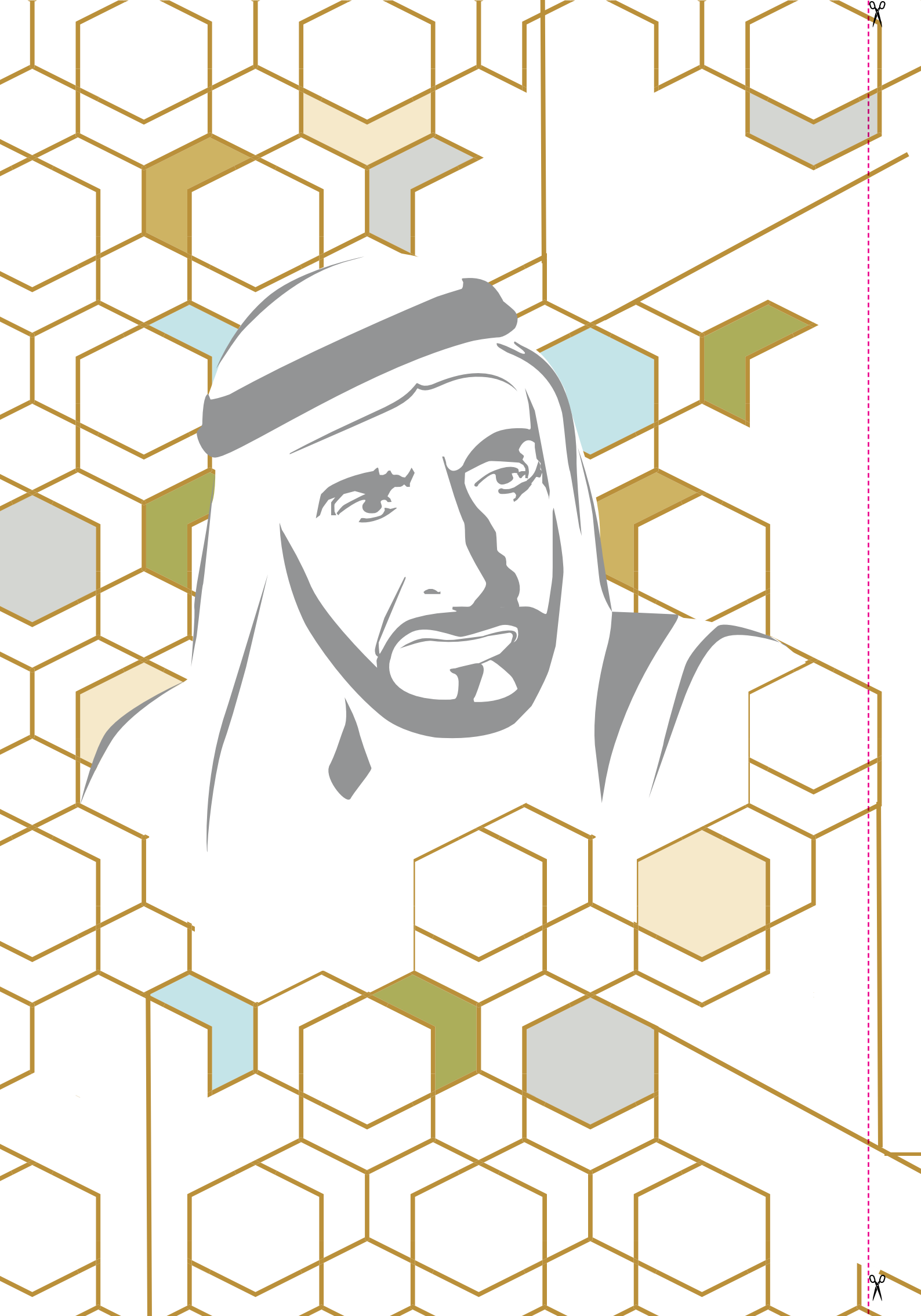
”إذا أخلص كل منّا في عمله فإن هذا العمل سوف يبقى مخلداً
على مر السنين وللأجيال القادمة، وهنا لا يعادله أية ثروة، لأن
الثروة زائلة و لا قيمة لها، إلا إذا اقترنت بالعمل المخلص.“

“Every individual has to perform his duty, Man is mortal, but
his work is not. Therefore, work is greater than wealth.”



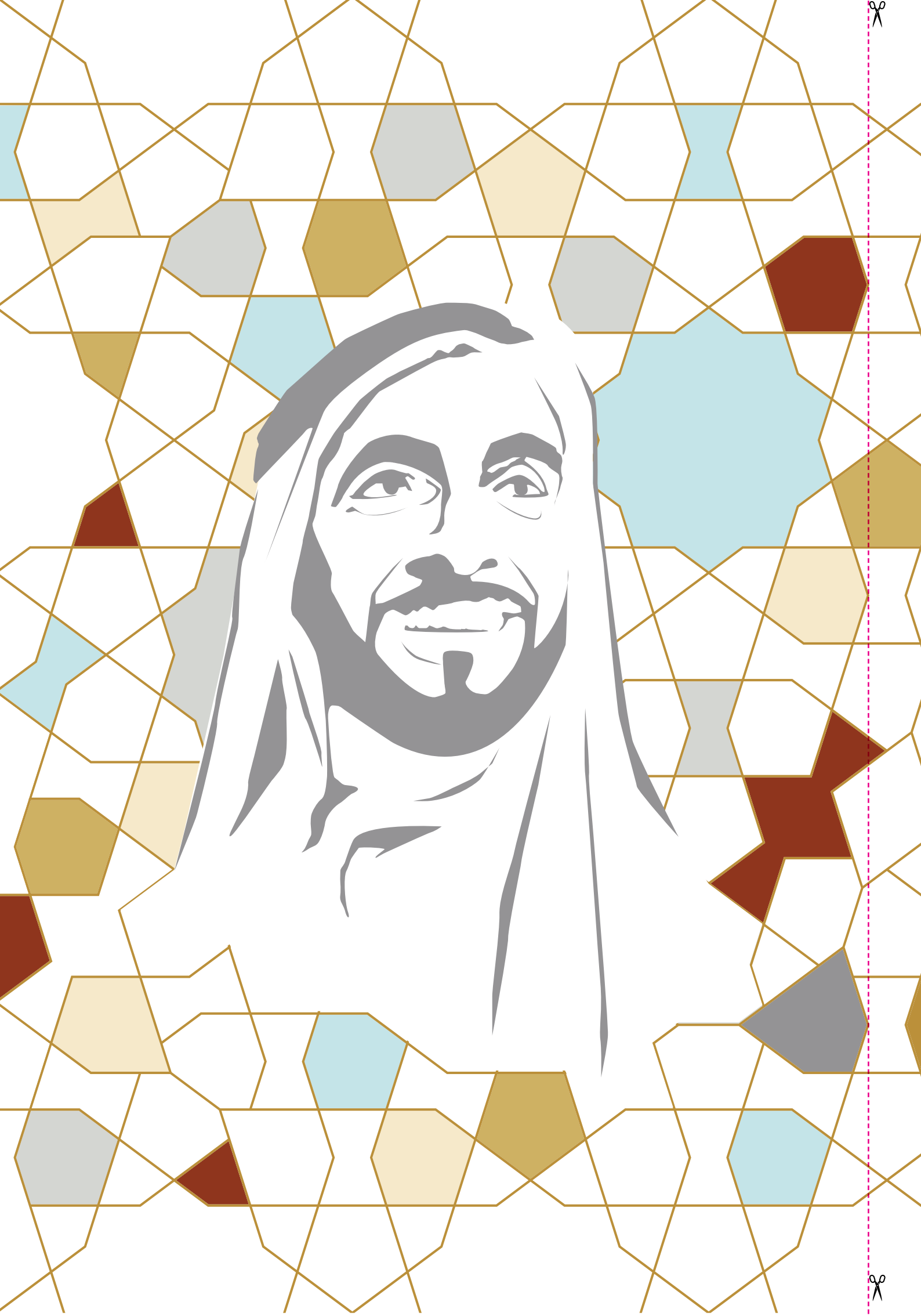
” إن رصيد أي أمة متقدمة هو أبنائها المتعلمون وإن تقدم
الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره.“

“ The real asset of any advanced nation is its people, especially
the educated ones, and the prosperity and success of the
people are measured by the standard of their education.”



“ العلم كالنور يضيء المستقبل وحياة الانسان.”

“ Education is like a light that shines on the future and human life.”



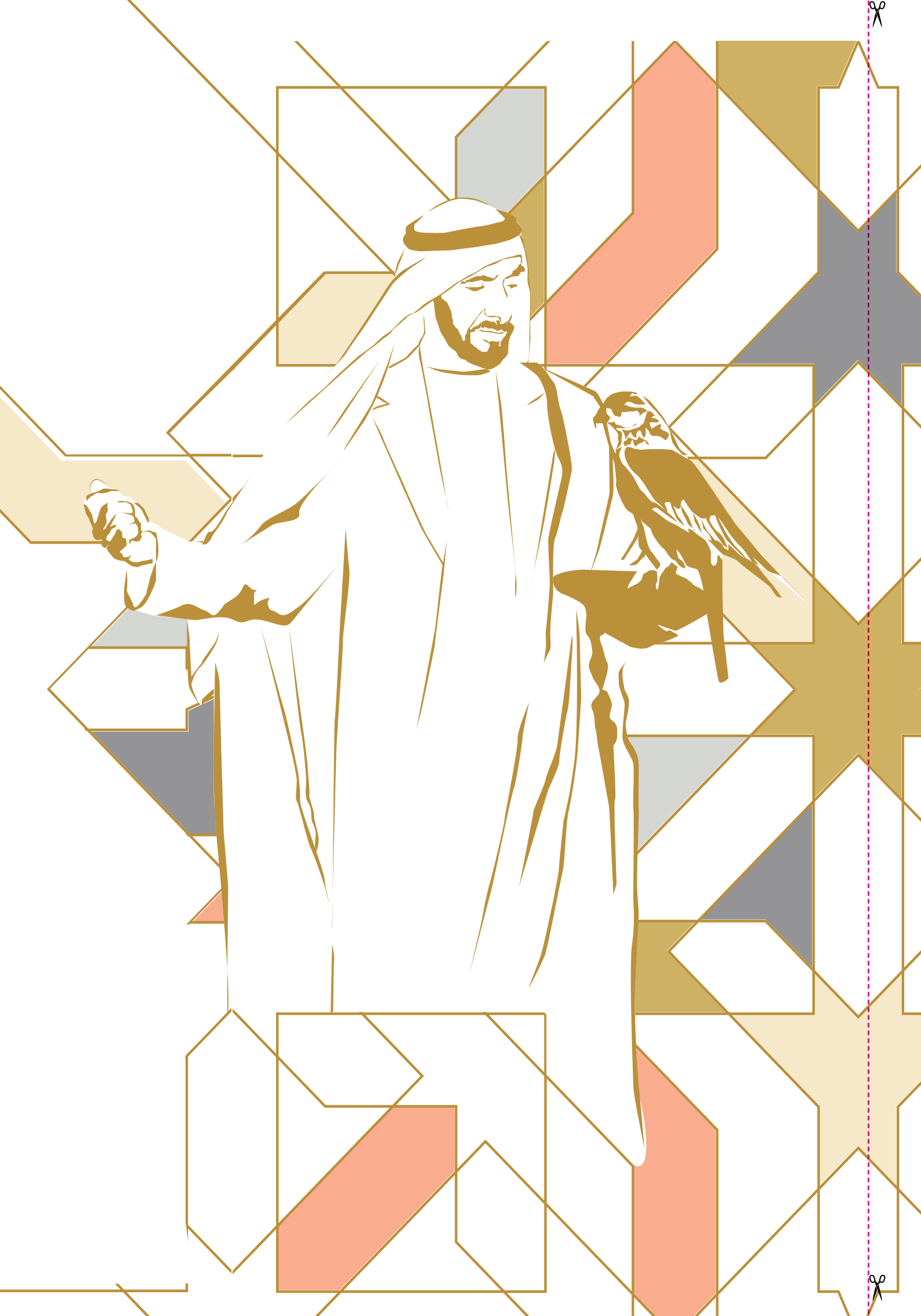
”إن بناء الرجال أصعب من بناء المصانع وإن الدول
المتقدمة تقاس بعدد أبنائها المتعلمين.“

“Building good citizens is more difficult than building
factories. Sophisticated nations are judged by the level of
their population’s education.”



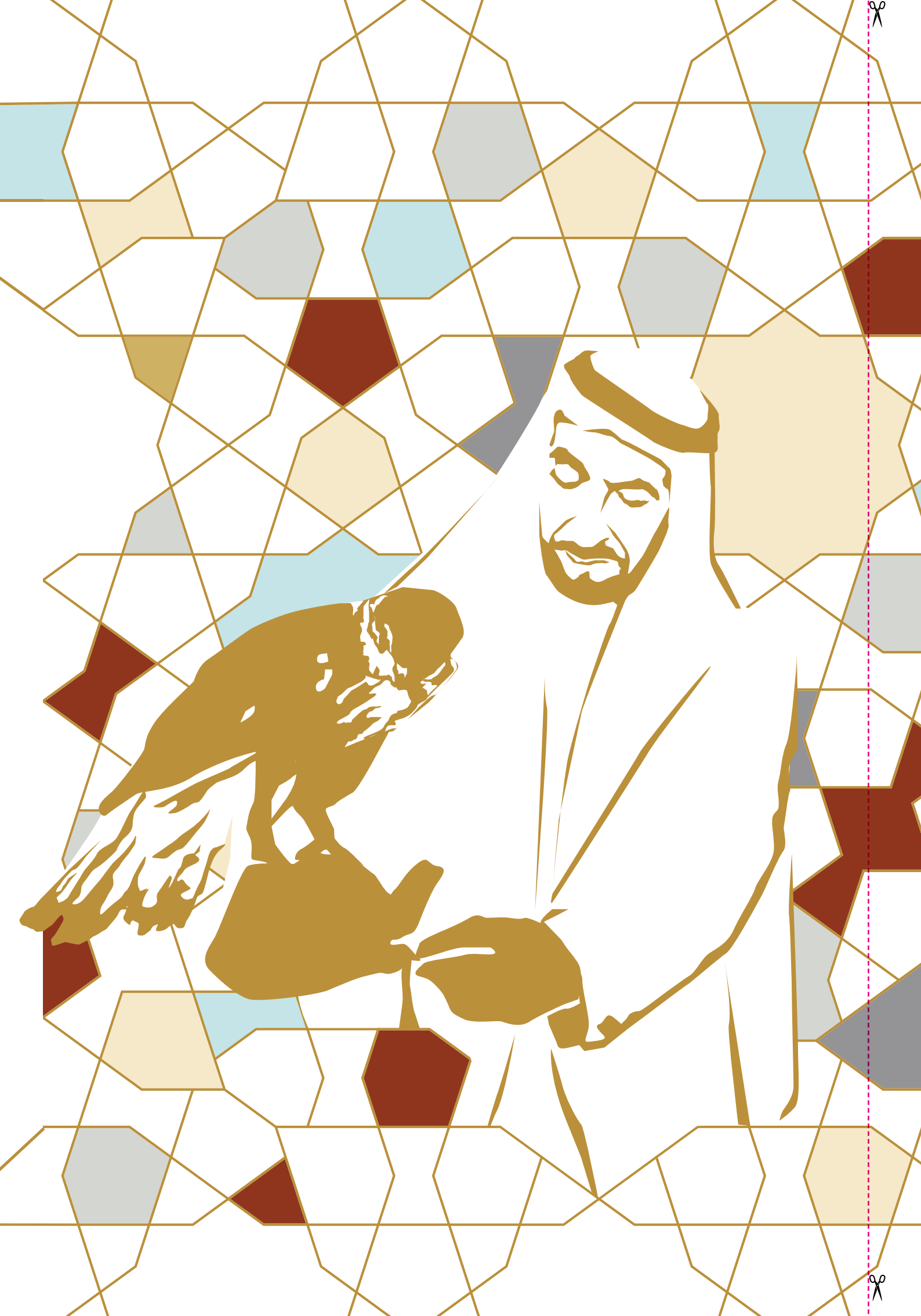
إن تفكيرنا الدائم في الماضي و عطائه، و تفكيرنا في الحاضر وآماله، و تفكيرنا في المستقبل وتطلعاته المشرقة، هو الذي سيقودنا دائماً الى بناء وطننا وتقدمه ونهضته.

“Our constant thinking of the past and all it granted us, of the present and all the hopes that come with it, and of the future and all of its bright aspirations, will lead us at all times to build our country, its progress and its development.”



لا بد من الحفاظ على تراثنا القديم لأنه الأصل والجذور.
علينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة.

“We should preserve our traditions and national heritage.
We should stick to our roots and our Arab and Islamic
traditions.”



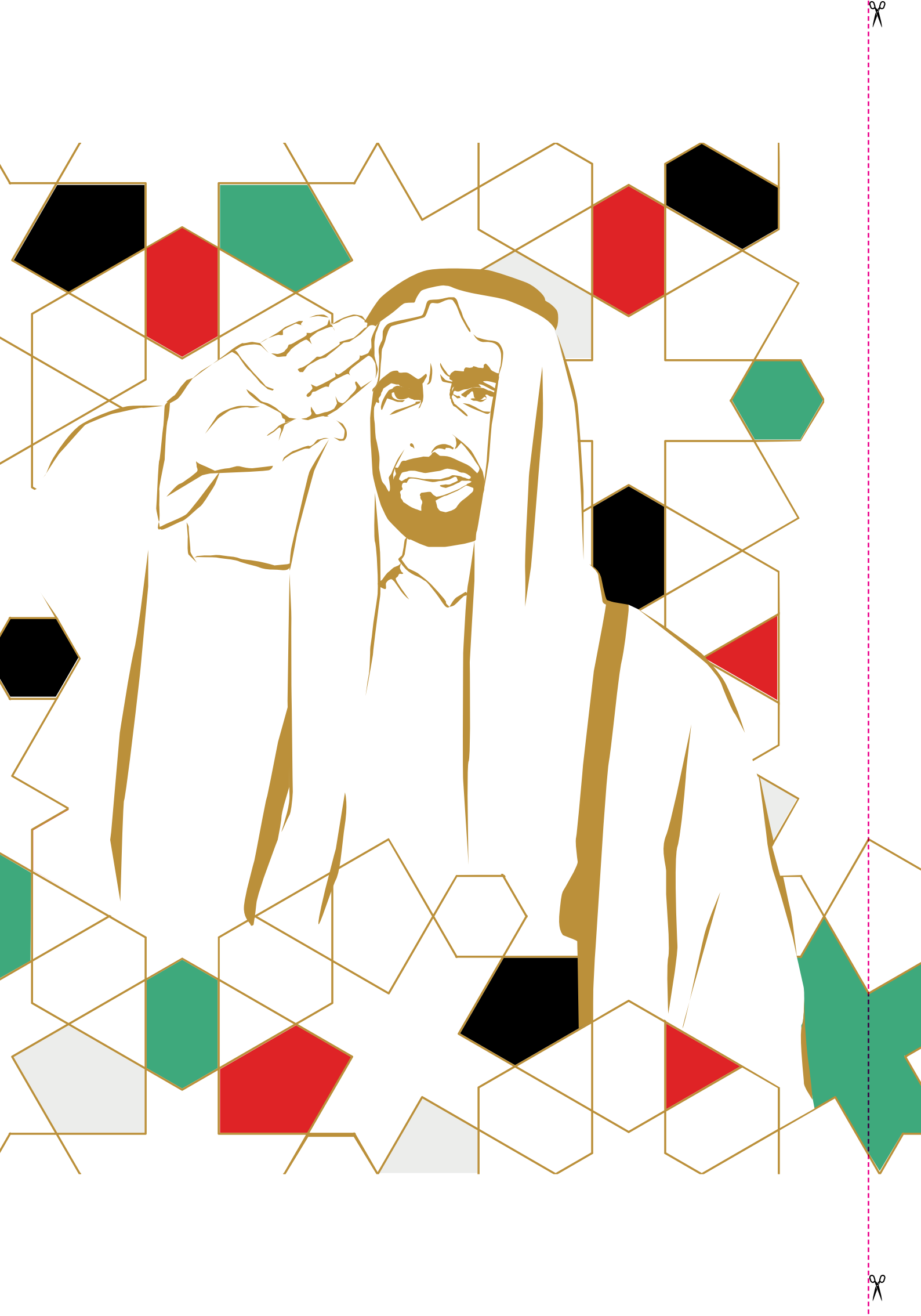
إن التقدم و النهضة لا تقاس ببنائات من الإسمنت والحديد،
و إنما ببناء الإنسان وكل ما يسعد المواطن ويوفر له الحياة
الكريمة.

“Progress and renaissance are not measured by buildings of
cement and steel but by developing people and everything
that makes the citizen happy and secures him a decent life.”



”الإتحاد أمنيتي وأسمى أهدا في لشعب الإمارات.“

“The Union is my wish and the highest goal I seek for the people of the Emirates.”



لقد كنت أفكر دائماً في خدمة أبناء وطني. كنت أفكر في سعادتهم قبل أن تكون لدي السلطة وقبل أن تتوافر لي الإمكانيات التي أنعم الله بها علينا مع ظهور البترول.

“I always wanted to serve my countrymen. I thought about their welfare before I got power and before I had the means that Allah blessed us with through the discovery of oil.”



الشعب وقادته قلب واحد ينبض إماراتاً

The Relationship Between Rulers and Citizens of the UAE Then and Now

عائشة النعيمي Aysha Al Nuaimi





INTRODUCTION

The United Arab Emirates (UAE) has acquired its current state following the end of Britain's domination and the merge of the seven emirates into a union to form one federal nation, and while it has evidently faced challenges in its transformation, the UAE's wise and visionary Leadership has strived early on to foster a community of high values and stability. Since then, the UAE and the Gulf region have savored- on all fronts, sustainable, durable and secure progress. Throughout decades of steady development, the "Legacy" of the UAE was historically passed on from one generation to another within a single ruling family, and elections were dismissed as a possible reason for aggravation of rivalry among clans (International Business Publications, 2013). Moreover, elections were not regarded as a necessity since citizens could express their concerns directly to their Ruler using traditional consultative mechanisms.

مقدمة

هي دولة الإتحاد، بزغ سناها فأشرقت إمارات سبع بعد أفول الاستعمار البريطاني عنها. إمارات نموذجية تسابق النجوم في مساراتها، تعيش الحاضر منجزات وتصنع المستقبل قفزات، واحة سلام وأمان، وهمزة وصل وتراحم في محيطها الإقليمي.

في مسيرة نموها وتقدمها، عاشت الإمارات تحديات ومحن كثيرة. وبعزيمة لا تلين وإرادة لا تستكين، تسهر قيادتها الرشيدة على ترسيخ لبنة مجتمع حضاري يفخر بقيمه الأصيلة وبنغمه ووفراته. إمارات تبني التواصل جسوراً ولا تبخل بالنمو تكاملاً في خليجها العربي، إمارات تطبع بصمتها وعداً مشرقاً على الساحة الدولية، إمارات تشمخ بهامة قيادتها الوطنية، تاريخاً، ثقافة ومكاناً.

على امتداد عقود من التقدم المضطرد، عاشت إمارات الخير تطورات كثيرة طالت مناحي متنوعة تحت جناح قاداتها الأفذاذ. هي حكاية تلاحم فطري بين الحاكم والأمة، تلاحم ينضح إناءه محبة ووفاء. فغير مسارها التاريخي، عرفت الإمارات حكماً قيادياً متوارثاً في محاولة لدرء الصراعات والنزاعات القبلية (International Business Publications, 2013).





يعتمد البحث في جوهره على دراسة موقف الشعب الإماراتي من قيادته من خلال محاورتي لسفير دولة الإمارات السابق في أستراليا، سعادة (علي ناصر النعيمي).

منهجية البحث

سعيّ في هذا البحث إلى رصد القيادة الإماراتية، وتحديد تفسير العلاقة المتينة التي تجمع الحكّام بالناس. هو بحث نوعي يجمع بين التحليل الميداني (المحاورة الشفاهية) وبين المؤلفات التي كُتبت في هذا الشأن.

وبالتالي لم يكن اللجوء إلى إجراء انتخابات أمراً ملحاً، طالما كان بإمكان المواطنين التواصل مباشرة مع حكامهم تواصلًا سلساً من خلال مجلس الحاكم.

ومن هنا أنطلق في بحثي والذي أسعى من خلاله إلى التعمق في وشائج الانتماء والولاء التي تجمع حكام الإمارات بشعبهم، وتسليط الضوء على التغيرات التي شهدها وطن الإتحاد والعوامل المؤثرة.



Thus, the purpose of this study is to examine the relationship between the rulers of the UAE and the citizens, and to review the changes that the UAE has successfully undergone, as well as determine the main factors that played part of these changes. The information gathered for this research was obtained from various sources, but mainly from an oral history interview with former Ambassador of the UAE to Australia, Ali Nasser Al Nuaimi.

METHODOLOGY

This study is designed to closely observe the Leadership style in the UAE, more specifically, relationships between the Ruler and the citizens. It is a qualitative research that combines the empirical analysis of the existing literature and the interpretation of the oral history interview. The interpretation of the existing literature on this subject provides background information





في سعي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحاكم وشعبه من خلال المعلومات التاريخية التي أغنانا بها سعادة (علي ناصر النعيمي)، بتمثيله للمؤسسة الرسمية وتجربته الواسعة في المجال الدبلوماسي، وهو المخضرم الذي عايش التغيرات في التركيبة السياسية لدولة الإمارات، مما يسمح له رسم مقارنة دقيقة بين الأمس والحاضر، وتحديد العوامل المؤثرة في مسار العلاقة بين الحاكم والأمة. ويبقى أن أذكر النقص في عدد المؤلفات الوافية،

والواقع أن ما كُتب حول هذا الموضوع يشكل ركيزة أساسية وفرت لي بحراً غنياً من المعلومات في هذا الاتجاه، وتبصراً عميقاً في العلاقة الصلبة التي تجمع حكام الإمارات بمواطنيهم. وأما ركيزة المعلومات الأخرى فهي عبارة عن رصد الرأي العام والرأي الآخر، وتشمل أيضاً تسجيل مواقف شعبية متنوعة. ويبقى الأهم للالتزام بموضوعية البحث من خلال الركون إلى ما قيل في هذا الشأن على لسان مواطنين وأجانب متابعين من الخارج،



and gives insight on the process of establishing the relationship between the Leadership and the people of the UAE. The secondary data examination also provides different findings and viewpoints, as well as investigates various behavioral patterns, potential contradictions, and popular trends. It additionally ensures the objectivity of the research given the availability of intelligence collected by both, citizens of the UAE and observants from abroad.



منها آراء من مصادر أجنبية خارجية، أعرضها بتجرد الباحث ومصادقية الناقل. تشير دراسة أمريكية إلى "الإمارات كدولة إتحادية تشمل سبع إمارات، تتمتع بشبه سلطة ذاتية، ويصل عدد سكانها إلى ستة ملايين نسمة، بنسبة 20% من المواطنين مقارنة بإجمالي عدد السكان (US Department of State, n.d).

والذي لم يُنح لي للأسف المجال في التوسع في بحثي وتعمّقي أكثر في مختلف الأطر والجوانب الخاصة به.

الإمارات، ثقافة وقيادة

إعتمدت في البحث على استعراض مختلف الآراء بالنسبة لموضوع الحكم والقيادة في دولة الإمارات،

A significant part of the information is collected from a face-to-face interview with Ali Nasser Al Nuaimi, former Ambassador of the UAE to Australia. The selected method is relevant to the study as the interviewee's responses highlight the observations and viewpoints of an individual who directly represents the governing institution of the UAE. Additionally, his vast knowledge and expertise in the evolution of the UAE allows him to draw an accurate comparison between the Leadership style then and now and identify factors that have influenced the relationship between the Ruler and the citizens. The potential limitations of the study are the insufficient number of interviewees, the lack of consistent and accurate literature on the given subject, and cultural bias of previous studies.

THE UAE CULTURE AND LOCAL LEADERSHIP

The UAE is currently known as a Federation of seven emirates that are politically semi-autonomous. The overall population of the UAE is around six million people with Emirati nationals constituting about 20 percent of the total inhabitants (US Department of State, n.d.).





(Oxford Strategic Consulting) إلى تميز القيادة الإماراتية وتفرداً بصفتها، ويعود ذلك إلى تمسك القيادة الإماراتية بالقيم الدينية والثوابت الثقافية والهوية الوطنية.

”بدؤ في الصميم“، هكذا هم حكام دولة الإمارات، وهي بداوة تستمد أصالتها من البيئة الصحراوية، ومن فيافيها وكثبانها. لذا، لابد في فهم العلاقة بين المواطنين الإماراتيين وحكامهم من ضرورة التعمق في الخلفية التاريخية لدولة الإمارات، حينما كانت الإمارات عبارة عن عدة إمارات متفرقة قبل الإتحاد، تعرف بإمارات الساحل المتصالح.

لم تكن الإمارات مكتظة بالسكان، وكانت كل إمارة تحكمها قبيلة أو عائلة معينة، حيث تعتبر القبيلة الوحدة السياسية. ومع التطور والنمو الذي عرفته المنطقة، شهدت المنطقة ”هجرة“ إليها من خارج حدودها، ولكن استمرت التركيبة السياسية نفسها من أجل المحافظة على التقاليد المحلية والقيم الدينية والإتنية، وهذا ما لا تغفل عنه الحكومة الإماراتية اليوم، بل وتسعى سعياً دؤوباً إلى إرسائه.

وبشكل عام، فإن نهج القيادة الرشيدة لحكام الإمارات وإن شهد بعض التغيرات تاريخياً، يبقى نهجاً واحداً في ثقة الشعب في قيادة حكامه، وفي عزم الحكام على توفير أفضل المستويات المعيشية لمواطنيهم.

يشكل المجلس الأعلى للإتحاد أعلى سلطة هيئة تشريعية وتنفيذية، ويتشكل مجلس الحكام الأعلى من حكام الإمارات السبع المكونة للإتحاد. يعيّن المجلس رئيسه ونائب الرئيس من بين أعضائه.

كما يذكر المصدر (US Department of State, n.d) حيث ”أنه لم يكن للمواطنين الحق القانوني في تغيير حكومتهم، وبالتالي، عرفت الإمارات حكم السلطة القبلية حيث تمتعت الإمارات السبع بسلطة خاصة بها كان فيها وللؤها السياسي في الماضي لقادة القبائل التي تحكمها، ولحكام الإتحاد بعد ذلك“.

وأما اليوم - والكلام لنفس المصدر البحثي، ”فيمكن للمواطنين التواصل مباشرة مع قادتهم في مختلف المواضيع والأمور. والواقع أن شفافية العلاقة بين الحاكم والمواطنين مازال قائمة إستناداً إلى نهج الشورى الذي كان وما يزال معمولاً به في الماضي، كنهج أصيل رسّخ العلاقة بين الحاكم والمواطنين منذ عقود طويلة قبل قيام الإتحاد، ومنها مجلس الحاكم الذي كان يفتح أبوابه لزوار الحاكم في تواصل مباشر معهم“.

ومع غالبية الرأي العام الإماراتي بالدور الفاعل لمجلس الشورى اليوم، نشير في هذا الصدد الدراسة البحثية التي أجرتها مؤسسة أكسفورد للاستشارات الاستراتيجية



The Federal Supreme Council is the regulatory body that joins the rulers of each emirate into a single highest executive and legislative body of the country. This Council has the authority to appoint a President and a Vice-President, selected from the current Council members. In the past, citizens of the UAE did not have the legal right to change their government, hence they are today still living in a patriarchy, defined by loyalty to tribal leaders, to leaders of the individual emirates, and to leaders of the Federation. Citizens can approach their Ruler directly, express concerns, and ask for support. The traditional consultative mechanisms make this communication possible, such as the open “Majlis”(forum), during which the Ruler still receives visitors. This scheme has been set in place for a very long time, and citizens of the UAE are supportive of it, and find it just and effective. A recent research of “Oxford Strategic Consulting” commends the Emirati Leadership style as one with many advantages, mostly due to the consistency of local values regarding culture, religion, and national identity.

Many UAE rulers are known to be “Bedouins at heart,” which greatly impacts their Leadership style in dealing with citizens. It is necessary to review the historical background of the nation to better understand the nature of relationships between the Ruler and the citizens, bearing in mind the emirates existed separately before merging into the UAE.

Back then, the emirates were not very densely populated, and each emirate was governed by a dominant tribe or family. As the region developed, more foreigners started to immigrate, but the political structure of the emirates remained the same in the aspiration to preserve local traditions, religion, and ethnic unity.

As a close and cohesive community, people trust their rulers who are committed to providing the best living conditions for their citizens.

حول قادتهم لتؤكد احترامهم لحكامهم، "فهم يمتلكون السمات الرفيعة من سعة قلب وتواضع، قادة يخدمون رعيّتهم، قادة متسامحون، يحتضنون وجهات النظر المختلفة، قادة مُصغون متواصلون، قادة ثاقبون، يرسمون آفاق المستقبل ما وراء الحاضر، من منظور واسعة أبوابه، دامغة بصماته" (Oxford Strategic Consulting, n.d).

قادة الإمارات، يداً بيد

بخطى ثابتة، سارت دولة الإمارات في مسار التنمية النهضوية وبناء الدولة المعاصرة بفضل نعمة مواردها الطبيعية والرؤية السديدة التي تتمتع بها قيادتها الرشيدة، متمثلة بحكامها الأبرار، والذين هم الصوت الناطق والقلب النابض للأبناء الوطن. وفي صفحات تاريخ هذه الدولة الفتية رجال اختصروا حكاية الوطن وكتبوا بكل فخر واعتزاز مسيرة التأسيس والولادة، هم "الآباء المؤسسون للإتحاد" الذين أرسوا نهجاً راسخاً في الحكم ويضرب بهم المثل بالقيادة، وفي مقدمتهم الوالد المؤسس الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، المغفور لهما بإذن الله.

الثقافة ونمط القيادة في الإمارات علاقة تلازمية تكاملية. يطالعنا السرد البحثي لمؤسسة أكسفورد للاستشارات الاستراتيجية (Oxford Strategic Consulting) "بترکز" الناحية الاستشارية للقيادة الإماراتية في روح التفاعل والتواصل من خلال المجلس، إلا أن غياب الصفة الانتخابية - والكلام للبحث - لا يؤخذ من باب السلبية في دولة الإمارات، وذلك لإمكانية تواصل المواطنين بشكل مفتوح مع الحاكم في مجلسه، يعرضون عليه مشاكلهم بشكل مباشر، وهم على يقين بأن الحاكم سيحلّها لهم في وقت قريب وحالما تسنح الظروف. وفي معظم الحالات، فإن تطبيق نهج الشورى الذي تتبعه دولة الإمارات لهو تأكيد على مدى شفافية العلاقة بين الحاكم والمواطنين. وبشكل عام، يمكن القول بأن علاقة حكام الإمارات ببعضهم البعض هي علاقة تقوم على الثقة المتبادلة بينهما، فالوطن هو العائلة الحاضرة، يرفع شؤونها الحاكم، "رب العائلة".

ويتابع السرد البحثي فيذكر بأن الهوية والجذور التاريخية المشتركة يشكّلان ركيزة العلاقة بين الحكام الإماراتيين والمواطنين. وتأتي تعليقات بعض المواطنين البارزين



Photo credit: Father of Dubai Book by Graeme Wilson

There is a direct connection between the Emirati culture and the local Leadership style, as “the consultative aspect of the Emirati Leadership relates to the Majlis spirit of interaction” (Oxford Strategic Consulting, n.d.). Therefore, the absence of elections is not perceived as a disadvantage in the UAE as citizens can freely approach the Ruler with any issue knowing it would be addressed as soon as possible. This structure resembles that of a big family, with the Ruler as the main lead of the family, constantly striving to provide the best environment for his family members and involve them in his achievements and successes.

The common identity and mutual historical roots are the basis of the relationship between Emirati rulers and citizens. The comments of some UAE influential citizens about their leaders in the research demonstrate their absolute approval and respect: “They possess distinct attributes – humility and

gratitude, being ‘service leaders’ of people tolerantly accommodating diverse views. Their communication starts with listening. These visionary characteristics allow them to passionately look beyond the present and think of a broad spectrum perspective with deep impact” (Oxford Strategic Consulting, n.d.).

PROMINENT LEADERS OF THE UAE

The UAE has thrived as a nation due to the availability of natural resources and its smart allocation directed by the nation’s wise Leadership from the early beginnings. Respect and recognition are common and collective sentiments that citizens of the UAE have initially held toward the founders of the nation and the pillars of the Union, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and Sheikh Rashid bin Saeed Al Maktoum, who stood out regionally and internationally as visionary minds and generous hearts.



وإلى رفيق المسيرة، القائد الوالد، زايد الخير، أول رئيس للإتحاد، ليبقى زايد بن سلطان آل نهيان علامة فارقة على مستوى العالم. كبر الشيخ زايد وترعرع في بيئة صحراوية قاسية طبعته صبراً وصلابة. ولمع نجمه كمحاور ماهر في تسوية النزاعات القبلية.

كان الشيخ زايد وما يزال شخصية استثنائية متفردة في طبيعتها القيادية، شخصية تحظى بوسع التقدير والاحترام، وقد استطاع الشيخ زايد بنهجه القيادي ورؤيته الثاقبة أن يكون مثلاً يحتذى به في القيادة الرشيدة، فكان القائد بلا منازع، وصانع معجزة الخضرة في الصحراء. فالقائد الوالد، وبحسب مؤسسة أكسفورد للاستشارات الاستراتيجية (Oxford Strategic Consulting) حقق الرقعة الخضراء المتسعة في إمارة أبوظبي، وقهر الظروف الصعبة وما اعتبره الخبراء مستحيلاً.

شخصية تاريخية وعلامة مضيئة في تاريخ الوطن، هو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي كان أول من استشراف مستقبل دولة الإمارات. تولى الشيخ راشد الحكم في سن مبكرة، وبرز كشخصية قيادية تتمتع بخصائل الشجاعة والثقة. وفي ظل قيادته استطاعت المنطقة أن تنهض من تحديات سياسية واقتصادية كثيرة، ومن مدرسة قيادته تعلّمنا بأن دور الحكومة هو تحقيق السعادة لشعبها، وأن لها الدور الفاعل المتكامل في المجتمع، وأن المواطنين هم على رأس هرم أولوياتها، فهذا هو نهجه. (Gouher, Miller, Al -Sayed, & Bin Sannad, 2016)

كان الشيخ راشد (طيب الله ثراه) شخصية مؤثرة ومرموقة على الساحة الإماراتية. فعند اكتشاف النفط في ستينات القرن الماضي، تمثلت بدايات توجيهاته ببناء مطارات حديثة وميناء دبي (Gouher, Miller, Al -Sayed, & Bin Sannad, 2016). لتبدأ معها مسيرة البناء والنهضة في الإمارات، ولتكبر "دبي راشد" من مدينة تجارية صغيرة إلى مدينة تحتضن العالمية.

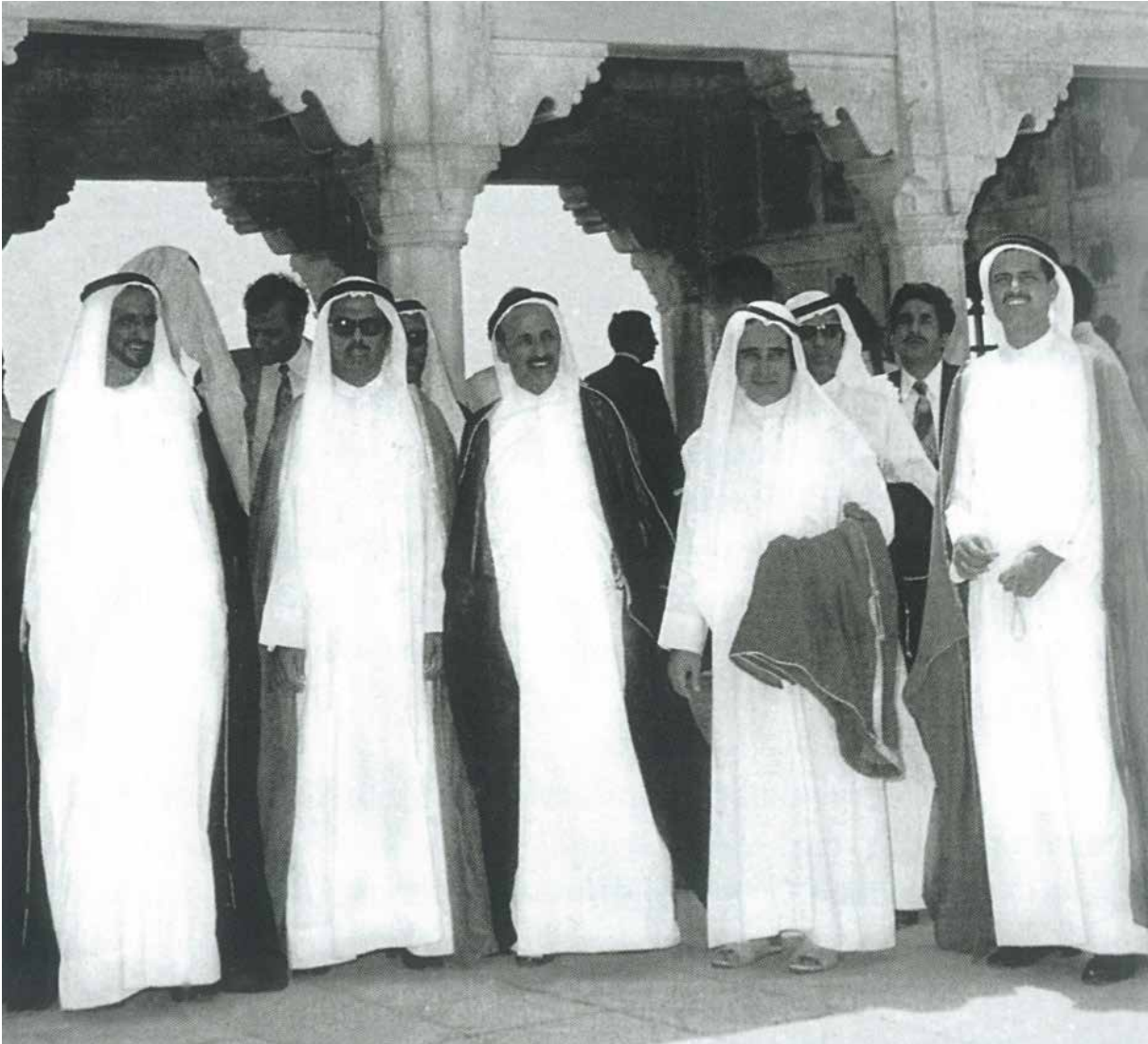


Photo credit: Father of Dubai Book by Graeme Wilson

A key historical figure and the first leader of the UAE was Sheikh Rashid bin Saeed Al Maktoum who came to power at a very young age, but with his courage, confidence, and apt leadership skills, the region managed to overcome political and economic challenges. "The government's job is to achieve happiness for its people. We see the government as an active part of the society. Our citizens are our first, second and third priority. This is the path set for our government", he claimed (Gouher, Miller, Al -Sayed, & Bin Sannad, 2016).

Sheikh Rashid was very influential and highly respected in the UAE. His first command during the discovery of oil was to construct modern airports and a sea port in Dubai (Gouher, Miller, Al -Sayed, & Bin Sannad, 2016). During his governance, Dubai transformed from a small trading town into a cosmopolitan city.

The first President of the UAE and one of the most treasured leaders of the nation throughout history is Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan. Sheikh Zayed grew up in a severe desert environment which greatly impacted his sage and kind personality which continues to be complimented and praised, as he is still regarded as a true role model of a pragmatic leader today.

His finest qualities were manifested in resolving conflicts and settling tribal disputes, hence he gained reverence and appreciation thanks to his sharp acumen and exceptional ability to solve problems in challenging times. According to Oxford Strategic Consulting, "Sheikh Zayed ensured the realization of vast green areas in Abu Dhabi contrary to what consultants had initially opined.



مصدر الصورة: راشد صورة عن قرب للمؤلف كمال حمزه



حيث "كان مجلس الشيخ مفتوحاً دائماً طوال الوقت ومتاحاً للناس يدخلونه ويسلمون على الشيخ، وكان التواصل بحكم أنه ولي الأمر، أو في بعض الأحيان لأمر معينة تحتاج لتدخل الشيخ أو حتى للمساعدة أحياناً".

وعن بروتوكول الاستقبال في مجلس الشيخ، يخبرنا سعادة السفير "بأن أوقات الزيارة كانت مفتوحة لا تحتاج للتواصل مع أي أحد قبل الزيارة". وهكذا "كان المجلس مفتوحاً غالباً في المساء، وعندما تطورت مناحي الحياة وبدأت أعداد الناس تزيد والمدينة تكبر، صارت الزيارات أسبوعية، وبدأت بعض الجهات بالظهور وأصبح فيها من يقوم بتنفيذ سياسة الشيخ في خدمة الناس". ويتوقف السفير في ذكرياته "عند بساطة العلاقات الإجتماعية بين الحاكم والناس، فغالباً عندما يكون هناك أفراح مثل مناسبات الزواج، كان الشيخ يدعى ويقوم بالمرور والسلام والمباركة لأهل العرس، وكذلك عند ظروف مثل الوفاة والعزاء أيضاً يقوم الشيخ بالذهاب للمواساة والتسليم على أهل المتوفى."

وإننا اليوم نفخر بقيادتنا الرشيدة المتراصة، تماماً كما هو حال البنيان الشامخ، وحقاً هم خير الخلف لخير السلف. فهم، بالاستناد إلى المرجع نفسه (Oxford Strategic Consulting, n.d) أصحاب الرؤية المستقبلية الثاقبة في حرصهم وعزمهم على توفير مقومات العيش الكريم، وتحقيق أفضل مستويات الرفاهية لأبناء شعبهم الذين بادلوهم الحب بالحب، والجميل بالعرفان والولاء. هي علاقة الأسرة الواحدة لقادة أفاض غاليين على قلوب أبنائهم، في إمارات ولادة لفرسان ملهمين ينهلون من نهج الآباء المؤسسين.

في عهدة الذاكرة، تاريخ يُروى

في حوار مع السفير السابق لدول الإمارات سعادة (علي ناصر النعيمي، 14th of April 2017)، التمسّت تأكيداً الراسخ للموقف الإيجابي للشعب الإماراتي تجاه النظام القائم. ومن ذكرياته نستقي أدق التفاصيل عن نظام الحوكمة والقيادة في الإمارات وعلاقة الحكام بالشعب،



We are blessed with the next generation of the UAE Leadership who possesses the virtues of the late Sheikh Zayed, a long-term vision, and a passion for the development and welfare of people” (Oxford Strategic Consulting, n.d.). Therefore, citizens of the UAE value their rulers, considering them rare, precious, therefore highly cherished.

ANALYSIS OF THE INTERVIEW

The interview with Ali Nasser Al Nuaimi affirms the positive attitude of the people toward the established system. He revealed crucial details about the governance and Leadership of the UAE, as well as the relationship between the Ruler and the citizens. He states that the Majlis in the past used to be open

at all times, and citizens were welcome to simply pass by to greet the Ruler or to ask for assistance. There were no specific requirements or conditions for these visits, hence, the Majlis was open for the public every evening. As the number of citizens grew, the hours of visits were changed from daily to weekly, which was a reasonable advancement given the many responsibilities that were being delegated. Relationships and social interactions between the Ruler and other people were simple (“Interview with Ali Nasser Al Nuaimi”, 14th of April 2017), and it was very common for the Ruler to visit a family to offer his greetings during happy occasions or to offer his support and condolences during times of loss.



Photo credit: Rashid's Legacy by Graeme Wilson

وعن علاقة الحكّام بالمواطنين، وحول إذا ما أصبحت رسمية اليوم، يسترسل سعادة السفير في الكلام متسائلاً عن معنى مفهوم (الرسمية)، فيطالعنا قولاً: "إذا كنا نعني بكلمة "رسمية" معنى التقدير والاحترام والحفاظ على هبة الشيخ والحكومة، فهذا لم يتغير في السابق إذ كان الناس يتعاملون باحترام وتقدير، وبالكثير من العفوية. وحالياً، ما زال الاحترام والتقدير موجودين مع مراعاة كثير من الظروف التي تغيرت مع التطور الزمني، ويعني غالباً في السابق ما كان الإنسان يحتاج أن يكتب في ورقة، لكن الآن بحكم أن الأمور تشعبت وأن عدد الناس كثر، وأن هناك جهات معينة تتبع توجيهات الشيخ، أصبح لا بد من الشخص أن يكتب رسالة بنسق معيّن يحدّد فيها الموضوع وما يحتاجه من

وعن العوامل المؤثرة في مستوى اتخاذ القرارات اليوم في الإمارات، نستمتع إلى سعادة السفير يردف: "بأنه لما كان المجتمع بسيطاً، كانت معظم الأمور تتخذ من الشيخ إلى الناس مباشرة. وعندما كبرت المدينة وظهرت الخدمات الحديثة، إحتاج الموضوع إلى توكيل أفراد للقيام بهذه الأمور، فقلّت الحاجة للذهاب إلى الشيخ لاتخاذ كثير من القرارات التي تعتبر روتينية. أصبح الشيخ لديه سواء على مستوى الحكومة الاتحادية وزراء أو على مستوى الحكومات المحلية رؤساء دوائر ينفذون سياسة الشيخ في خدمة المجتمع. وقد يبدو الآن أن هذا نوع من التعقيد للأمور. وما زال من العادات القديمة أن مجلس الشيخ مفتوح للجميع" (الحوار مع سعادة علي ناصر النعيمي، 14 إبريل 2017).



Photo credit: Rashid's Legacy by Graeme Wilson

The interview also highlights the reasons behind the changing nature of the decision-making process in the UAE. Ali Nasser states the society was much smaller, and people's lifestyles were simpler in the past ("Interview with Ali Nasser Al Nuaimi", 14th of April 2017). The challenges faced by citizens today were not a concern back then; consequently, the Ruler could make most of the decisions by himself. Nowadays, with the significant growth of the UAE population and its infrastructure development, a variety of formal institutions, such as hospitals, ministries, educational establishments were founded to assume some of the functions that

were formerly imposed on the Ruler ("Interview with Ali Nasser Al Nuaimi", 14th of April 2017). Yet, Ali Nasser reassured that this new system has not complicated relationships between the Ruler and citizens ("Interview with Ali Nasser Al Nuaimi", 14th of April 2017); in effect, some aspects of the power that used to belong to the Ruler were authorized to corresponding bodies selected by him while the Majlis is still open for all.

I raised the question of relationships between the Ruler and the citizens between now and then, and Ali Nasser explained why in his opinion the formality

الشيخ، وبالتالي، يحوّل الشيخ الورقة للأجهزة لديه القادرة على دراسة الموضوع ومن ثم إعطاء الشيخ رأيه فيه.

وعند سؤاله كيف له أن يصف شخصياً علاقة الحكّام بالشعب في الإمارات اليوم، كلمة واحدة لا غير عبّر عنها سعادة السفير، كلمة اختزنت كل المودة والحب... "أبوية"، ليردّ بكل الاعتزاز "بأنّ الله أنعم على الإمارات بأولياء أمور قادرين على وزن الأمور بحكمة واتخاذ القرارات السليمة لخدمة الناس، وهذا بالتالي انعكس على درجة الرفاهية التي يعيشها المواطنون، وكذلك على درجة الأمان التي يتمتع بها كل قاطن في دولة الإمارات".

الخاتمة، الوفاء بالوفاء

هي حكاية وطن اختزل خرافات النجاح في ومضة عين، من إماراتٍ، متفرقة مستقلة في حكمها وقبائلها، إلى إمارات الاتحاد، إمارات الازدهار.

ففي مسيرتها التاريخية قبل اتحادها رايةً واحدة، عرفت كل إمارة حكم العائلة القبلية الواحدة والتي اتّسم حكمها بشمائل الفضائل، فكانوا قدوة يسترشد بهم الناس، في توليهم أمر رعيّتهم، فكان لا بد للحاكم من أن يتمتع بحنكة فطرية يسهر على راحتهم، يحل مشاكلهم بالقرار الحكيم الصائب، حكّام محبوبون بترية صدراتهم وأصالة بدوها، الشفافية سمتهم. فلا أبواب توصل بين الحكّام والناس. هي ثقافة الحال الواحد التي تحتضنها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي يصعب ترجمتها في ظل قانون انتخابي

جامد، إماراتٌ متّوحدّة تستظل بقيادة حكامها المخلصين وآبائها المؤسسين، وأبرزهما قادة الرّيعل الأوّل الشيخ زايد والشيخ راشد، وهم بفطرتهم القيادية وسعة صدرهم ونفاذ بصيرتهم وحكمتهم صنعوا دولة الإتحاد.

وكما ذكرنا في البحث، بُنيت العلاقة بين الحاكم والناس على جوهر الاحترام المتبادل، وهي علاقة اتسمت ببساطة تعاطيها، اتخذت مع تقدم العصر وتطور الإمارات والمد الحضري وارتفاع عدد السكان شكل هيئات ومؤسسات عامة، إطاراً رسمياً ولكنها بقيت محافظة على جوهرها ونهجها الفطري، وكل ذلك كان لتسيير حياة المواطن وتسهيل معاملته في ظل المدنية المعاصرة، وهذا ما نستقيه من خلال الحديث مع سعادة سفير دولة الإمارات السابق سعادة (علي ناصر النعيمي)، والذي أوضح الإطار المؤسسي التي صيغت فيه شكليات المقاربة بين الحاكم والناس بحكم المتغيرات الزمنية والديمقراطية.

ويبقى القول بأن النهج القيادي في دولة الإتحاد لهو نموذج متفرد في محيطها الإقليمي بل والعالمية. هي الإمارات القدوة التي تكبر بأبنائها ويكبر أبنائها بها، الإمارات الأم التي تسخر جميع طاقاتها لتمكين أبنائها وتحفيز قدراتهم إلى الأمام.

قيادة رشيدة طموحة برؤيتها الثاقبة والاستراتيجية، قيادة تفرس ثقافة النجاح والريادة، مستنيرة بأصالتها العربية الشامخة وقيمها الروحية... إماراتٌ قادتها فرسانٌ علم وعمل.



and officialism have increased: "If we are referring to acting with respect, honor, and maintaining the prestige of the Ruler and the government then that hasn't changed. Citizens have been and remain respectful and honorable, but a few other things have changed." ("Interview with Ali Nasser Al Nuaimi", 14th of April 2017).

Again, one of the key factors influencing this change is the UAE population growth. For example, there was previously no need to compose formal letters in order to approach different institutions and process certain requests. This change was implemented to increase convenience and resolve challenging matters; the Ruler would then be able to attend to all requests or promptly redirect them to the corresponding establishment. Finally, Ali Nasser described the relationship between the Ruler and the citizens as very "fatherly": "God has blessed the UAE with guardians who have the wisdom to make the right decisions that serve the best for the people; this is highly reflected on the level of luxury that most nationals maintain and the safety civilians enjoy when in the UAE" ("Interview with Ali Nasser Al Nuaimi", 14th of April 2017) A significant growth of the territory and population governed by the Ruler has caused the customs to change, but these adjustments were necessary for the preservation of the efficiency of the Leadership.

CONCLUSION

The UAE has attained an immense success over a relatively short period of time, having transformed from independent emirates made up of various tribes into a prosperous nation. Historically, the power in each emirate belonged to a single family. Leaders were expected to possess and demonstrate

the highest moral virtues, and set an example to their followers, and ensure the wellbeing of their community. This required leaders to be proficient in many areas and develop an incontestable ability to resolve conflicts and promptly take appropriate decisions. Transparency and the people's reachability of the Ruler have always been important characteristics of the UAE Leadership, and they remain the reason people feel there is no need to establish democratic elections. Some of the most important former rulers of the UAE that are still considered visionary leaders today are Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and Sheikh Rashid bin Saeed Al Maktoum.

Relationships between the Ruler and the citizens are based on respect and consideration, and have acquired, compared to the past, a certain degree of formality, mainly due to the expansion of the territory, the increase in population, and subsequent emergence of problems that were not experienced by people in the Emirates before. The interview with the former Ambassador of the UAE shows that changes did occur, but for clear and valid reasons. To sum up, the development of effective Leadership has become a central concern of various countries around the world. The example of the UAE clearly showcases the importance of capitalizing on local strengths, ensuring an aspiring and motivating Leadership is in power, and having a strategic vision of the potential development. The UAE has fostered transparency and trust from the very early stages, and its commitment to their religion and traditions also helped to safeguard the sustainable growth of the nation. Hence, it is a perfect example that sheds light on how to adopt good governance to preserve safety, harmony and respect amongst citizens.

وسائل التواصل في الإمارات قديماً Communication Between People in the Past

Meera S. AlFalasi ميره الفلاسي



INTRODUCTION

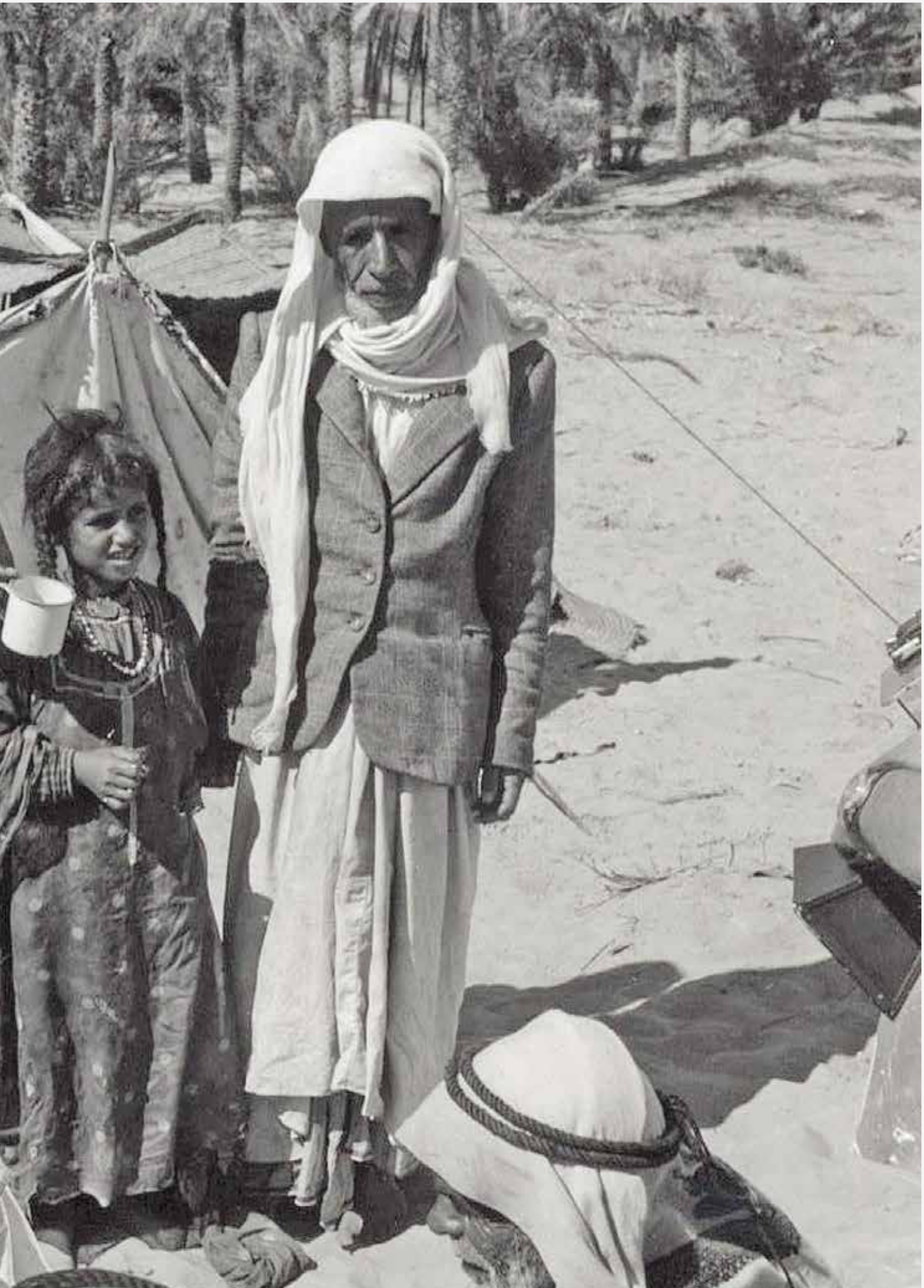
Communication is the ability to exchange information with others through different channels; speaking, writing, or other types of media. Different forms of communication have existed throughout history. Written communication between people started through cuneiform, which refers to shapes-based writings that were used by ancient civilizations, but there are numerous technological inventions widely spread in the world today.

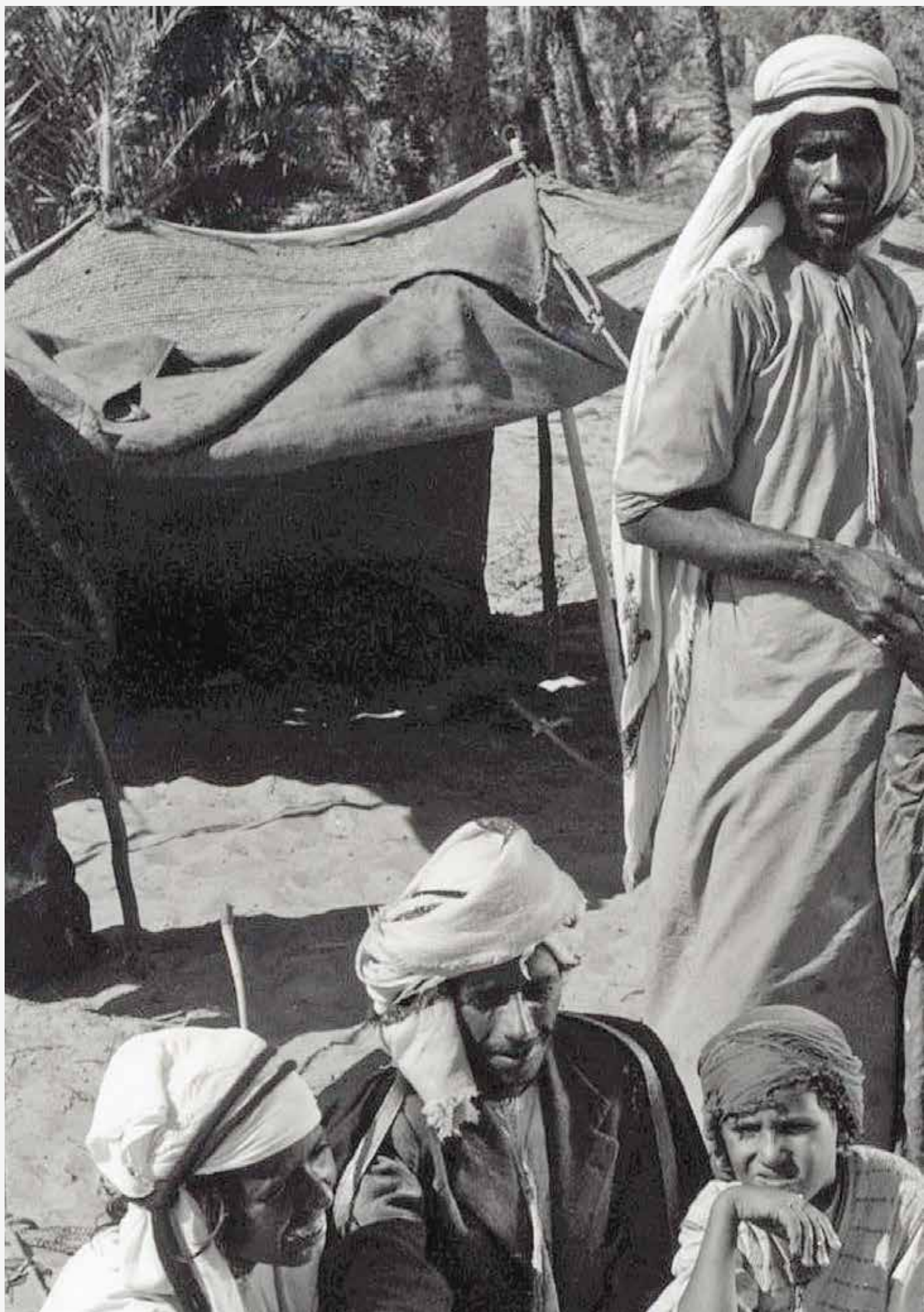
مقدمة

نتواصل للتقارب، نتبادل ما في جعبنا من معارف وعلوم وأخبار بأشكال مختلفة: كلاماً محكياً، أم مقروءاً، تواصل ألوانه متنوعة، وأدواته متجددة، تواصل جذوره ضاربة في التاريخ الإنساني نمت قنواته وتطورت وسائله في الحضارات القديمة. ولأن الحاجة أم الاختراع، إبتكرت الشعوب أنظمة مختلفة ترسم بها حضاراتها، من الكتابة المسمارية، أول "خطوط" التدوين في تاريخ الحضارات وأشكال مساميها المنحوتة، إلى مستحدثات التواصل العصرية، وكأنه حاضر يزيج ماضياً.

تواصل سرّه كبسة زر، بالهاتف الأرضي، بالجوّال، بالبريد الإلكتروني، بالفيديو، ما همّ! مع طفرة التكنولوجيا وأجهزة تواصلها، أدوات باتت الصديق الصدوق لكل واحد فينا، في قرية عالمية حدودها الفضاء، نتناقل الأخبار عبر القارات والمحيطات في ثوان، هو تواصل يطارد البرق (Collins, 1976).







وإلى جانب ذكريات المشاهدة، إرتكزت إلى بعض المدونات القديمة من صحف ومقالات قديمة تتحدث عن وسائل التواصل التي عرفت الإمارات قبل ثورة التكنولوجيا، كما ارتكزت إلى بعض الأوراق البحثية التي تناولت المتغيرات الاجتماعية في منطقة الخليج.

المراجعة الأدبية المجلس، علوم الدار

هو مركز التواصل والتفاعل، هكذا كان (المجلس) الذي كان لا يخلو فريج واحد منه، يجتمع الناس فيه بشكل يومي، يتبادلون الأحاديث ويتناقلون أحوال البلاد وأخبار الأهل في الفرجان الأخرى. وكان للمجلس دور اجتماعي واسع، فكان همزة وصل تعارفية ومعارفية بين الشباب والشباب، يجالسونهم ويتشربون من وعاء خبراتهم في الحياة، ويتأصلون من عيبرهم التراث والثقافة وسمو الخلق. وكان (المجلس) مركز تواصل أبناء القبيلة، يتشاورون في شؤونهم (AlShamsi, 2015).

وعن تواصل الأيام الخوالي، تحدثني عمتي (فاطمة) "عن تجتمع الناس في (مجلس) عليّة القوم في الفريج. فكان أهل (الراشدية) مثلاً يتجمعون في مجلس (بن سوقات) والذي كان أشهر تجّار الفريج. بينما يتجمع أهل (زعبيل) في مجلس حاكم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، رحمه الله. وكان مجلس الشيخ راشد مشرّعة أبوابه يومياً لكل الناس من مختلف الجنسيات والأطياف الاجتماعية، يستقبلهم بقلب كبير ويكرمهم كرم الضيافة العربية من أطيب الأطباق الشعبية والرطب. وإلى جانب دوره الاجتماعي، كان للمجلس دور سياسي واجتماعي هام، توطدت فيه غرى التواصل بين الحاكم وشعبه، يستمع إلى همومهم ويلبي مطالبهم، والأبرز أن الحاكم كان يستشير أهل بلاده في مجلسه في قراراته قبل اتخاذها (AlShamsi, 2015).

كان الناس في الإمارات المتصالحة وساحل عمان قديماً قبل ستينات القرن الماضي متشابهين في طرق وأماكن عيشهم، وكان أكثرهم يعيشون في بيوت (العريش)، وهي بيوت مشيدة من سعيف النخيل وخامات الجريد في أزقة ضيقة بمحاذاة البحر، بيوت سكنوها وسكنت هي قلوبهم. بيوت تغمرها شبكات من المودة، يتزاورون ويتراحمون بين أهالي فريجهم، بيوت قلوبها وأبوابها مفتوحة، يتشاركون العيش أقارب وجيران عوائل واحدة، في المسرات والمضرات، في شظف العيش كما في حلاوة الجيرة، موائل عيش مشتركة فيها الجار قبل الدار (Altorki & Cole, 1989).

منهجية البحث

لم يعرف الإماراتيون قديماً أي من أجهزة التواصل، فلا صحف ولا هواتف ولا شبكات عنكبوتية، أخبارهم على ألسنتهم، "أداة" تواصلهم الفطرية. ومن هنا رمّت من خلال بحثي العودة بذاكرتنا التراثية إلى سبل التواصل والتفاعل بين أهل الإمارات في الحقبة الزمنية الماضية، في حنين إلى بساطة التواصل التي سادت تلك المرحلة، وتأثيرها في علاقات الناس مع مستحدثات التكنولوجيا.

يستمد البحث مصادره من محور عائلي الإماراتية، من جدّي أولاً، -أمّ الله بعمره (أحمد بلحسا) يغوص في شبكات ذاكرته وفي تسعينات سنيه، يفضي لي بسيره وقصصه... ومن عمّاتي (فاطمة) و(موزه) واللّتين أذهب معهما في قنوات زمان إلى (بر دبي) و (ديرة) و(خور دبي)، اللسان المائي الفاصل بينهما ذاك الزمان.

ولجدي حكايا عتيقة عن (ديرة) و(الراشدية) حيث نشأ وكبر والتي ما تزال نابضة في تلايف ذاكرته وثنايا وجدانه، بينما ألتقّس في حديث عمّاتي بصمات المكان في (زعبيل) زمان.



One has countless options of communication to get in touch with a friend or a relative living abroad nowadays, such as a phone call, an email, a video call, all of which take seconds to connect regardless of their location. With all the technological advancements, daily news is transmitted through the whole globe within only seconds; Communication today is the fastest of all time. (Collins, 1976).

Before the 60s, local citizens of the United Arab Emirates (UAE), or what was back then known as “the trucional states of the coast of Oman” used to live in similar societies. People mostly lived in “areesh” houses, which consisted of local building materials such as palm fronds and wooden poles with narrow streets mostly by the sea. People with different social classes lived together in a single neighborhood that identified their social networks. Although they were not all relatives, people from a single neighborhood lived as one family, they shared a common fate and always offered help and support to each other. They had a strong bond that served them to unite when the problems arose (Altorki & Cole, 1989).

METHODOLOGY



Citizens of the UAE in the past did not have any means of media communication. News of any kind were not transmitted through the newspaper, telephone devices, or the internet. In this paper, I will examine how people of the UAE communicated together in the past and will pinpoint the different sources of communication adopted. For this research, I have conducted two interviews; with my grandfather Ahmed BelHasa who was born in the late 1930s and lived in AlRashidiya, and with

my aunts Fatma and Moza born in the late 1950s and who lived in Za’abeel. The information I have gathered revolved mainly around two parts of Dubai, Bur Dubai and Deira, which were separated by the Creek. I have also used different newspaper articles that listed the evolution of technological communication devices in the UAE, and research papers that discussed the social changes of the Gulf region.

LITERATURE REVIEW THE MAJLIS



The Majlis played a major role in forming a communication network in a single neighborhood. In every neighborhood, people would gather daily in one of the people’s Majlises. It had many different social roles as well, as elder people passed on their knowledge, experience, norms, cultures and right manners to younger generations. Also, it had an important social role where people of the same tribe would meet and consult. (AlShamsi, 2015).

As my aunt Fatma has stated; mostly, people used to gather in the Majlis of the most prominent person of a neighborhood. People of AlRashidiya neighborhood as an example used to gather in Bin Sougat’s majlis since he was one the most known traders in that neighborhood. Whereas in Za’abeel, people used to gather in the Majlis of the Ruler of Dubai, H.H Sheikh Rashid bin Saeed AlMaktoum, whose Majlis was open daily, welcoming people of all nationalities and social classes and offering them meals, coffee, and dates. The Ruler’s majlis played an important political and social role in the society. First, it created a strong relation between the Ruler and the citizens. Second, it helped the Ruler to stay aware of the conditions of his citizens and their needs. Third, the Ruler consulted his citizens in decision making. (AlShamsi, 2015).







وعن المجلس، يثريني جدي (أحمد) بأخباره حيث "كان الرجال يجتمعون في المجلس في لقاءات غير رسمية بشكل يومي بعد صلاة العشاء، وتدور الحوارات بينهم حول أحوال السوق والبيع والشراء، وكانت هذه التجمعات هي متنفسهم بعد يومهم الطويل في العمل. وكانت دلة القهوة رفيقة السمر، تدور مع فناجينها بين أهل المجلس، ومعها تدور أخبار الدار من اقتصاد وسياسة وأعمال، وأما النساء فكنّ يتعازمن في مجلس بيت إحداهن، في دردشاتهن الصباحية وثرثرات الكلام عن الأهل والجيران في سكك الفرجان، المفعمة بروح الإصالة والتراث وبعقب رائحة القهوة الزكية، ويتساعدن في أعمال البيت اليومية، من طهو وطبخ. وهكذا كان المجلس من أبرز قنوات التواصل اليومية بين الرجال والنساء، قناة تكافل ومودة.

المرسال، زاجل زمان



العدة لرحلاتها الموسمية، أو ظهور المراكب إبحاراً. وكان الإعلان عن إنطلاقة القافلة في الموسم الجديد يبدأ قبل أن تحط القافلة رحالها في موسمها لكل راغب في المشاركة فيها. وكان يتم الإعلان عن رحلات القوافل والمراكب بين مختلف المجالس، والتي كانت وسيلة التواصل الرئيسية آنذاك. وكان المسافرون في القوافل البرية أو البحرية يسلمون أمانات الرسائل إلى أصحابها في شتى مدن ترحالهم أو مراسيهم. وكان المتلهفون إلى أخبار غيائهم ينتظرون بكل الشوق الحنين (الخطوط)، كما كانوا يسمونها، تحمل مكنونات الشوق، يتنفسون زخرف أحرفها (Saraya Al Bait, 2013).

المناسبات، فرحة التواصل



كان الناس في الإمارات قبلاً يرصدون الأهلّة في رمضان والعبيدين حتى إثبات الرؤية الشرعية بالعين المجردة. وكان أهل ساحل عمان يفقهون علم الفلك، فاعتمدوا حساباته أيضاً. وكان الناس قديماً يجتمعون حول مسجد الفريج قبيل المغيب لتحري الهلال. فإذا ثبتت رؤيته، يتم الإعلان عنه رسمياً من مؤذنة المسجد ليصل الخبر للجميع، يتباركون بقدومه صوماً أو عيداً.

كان للمجالس "مراسلوها" يجوبون الفرجان ويلتقون الرجال فيها ينقلون إليهم الأخبار العامة والقرارات الهامة التي كان الحاكم يتخذها ويرغب مشاركة مواطنيه بها. وكما المراسلون، عرفت البلاد "المراسلات" اللاتي كنّ يتنقلن بين المعارف والأقارب يتزاورن ويتبادلن أخبارهن وأحوالهن في فرجانهن. وإذا كان الخبر هاماً لا يحتمل الانتظار، كان "المرسال" يقطع المسافات الطويلة لينقل ما حُمّل في جعبته بكل أمانة. ويذكر جدي (سلطان بن سليم) الذي اشتهر في دبي زمان "أنه كان يجول بين الناس يحمل إليهم علوم الدار، وكانت القوات الإنجليزية تعمل دائماً على توقيفه".

وعن طرق التواصل الفطرية، يحدثني جدي عن "إطلاق عدد محدد من الأعر النارية في الهواء، وكان ذلك دلالة على أن في الاجواء أمراً هاماً لا يحتمل انتظاراً. وارتبط عدد الطلقات ببعض المعاني، فكانت ثلاث طلقات في الهواء تحمل خبر موت، وطلقتان خبر هجوم عسكري. وهكذا كان الناس متفقيين على "قاموس" طلقاتهم ومعانيها.

الرسائل، مسافات شوق

كان الناس في الإمارات يتنقلون مجموعات على ظهور الجمال يابسة، وهي (القوافل) التي كان الناس يعدّون

According to my grandfather Ahmed, men used to attend informal gatherings of the Majlis daily to conclude long work days after the Al-isha prayer. They would gather for a cup of coffee to chat and exchange news about politics, business economy, and all different types of news. Women, on the other hand, used to gather every morning in one of the neighboring houses for a cup of Arabic coffee. It was the time where they chatted and exchanged news of different relatives and people from nearby neighborhoods. They would also help each other with daily chores of cooking, cleaning, and so on. For both men and women, the Majlis was their daily source of all types of news.

COMMUNICATION BETWEEN PEOPLE



In the past, some people were known to be news transmitters: certain men would usually move around different neighborhoods and meet people in their Majlis to exchange news or deliver the Ruler's orders and important messages. Also, some women would move around to meet relatives and friends from different neighborhoods to exchange news. In the case where an urgent piece of information needed to be shared, people would travel themselves or deliver the news through others to their desired locations. If the piece of information was extremely necessary, they did not mind traveling for long distances just to deliver the message. According to my grandfather Ahmed, "In Dubai, Sultan Bin Salim was a well-known messenger who used to move around to deliver news, but he was stopped by the British troops several times." As my grandfather added, people used to agree among different neighborhoods on the number of shots to fire in case of crucial incidents that could not wait to be delivered. As an example, they would agree on three shots that would be fired in the air in cases of death, or two shots that would be fired as a warning of military interventions. The number of shots depended on the agreement of people which usually differed depending on the situation.

LETTERS



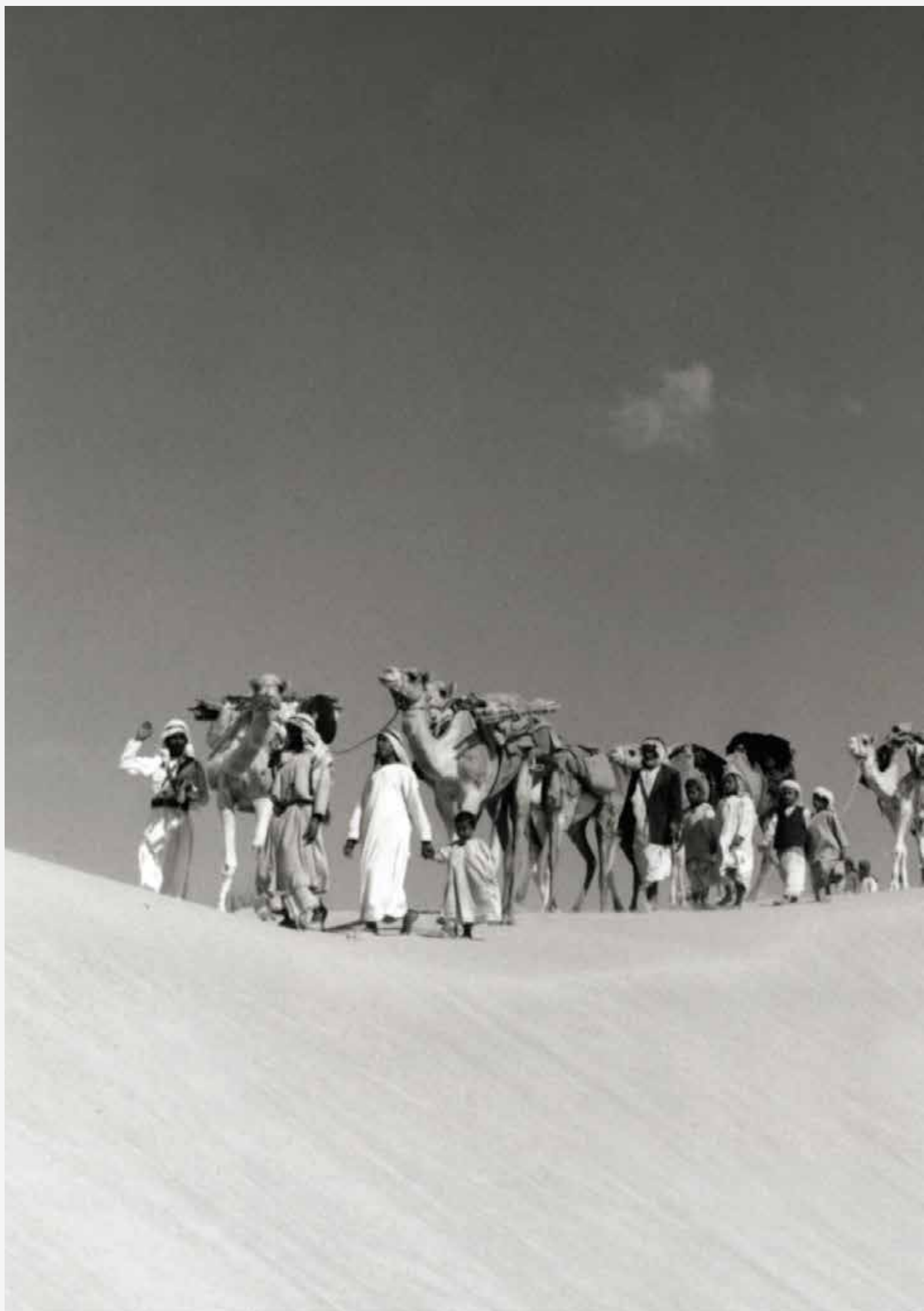
Within different seasons, people used to travel around as groups on camels, which was called "Qawafi" or on sail ships. Trips were set well in advance, and people transmitted the news of the coming season's trip for whoever wanted to join. Trips were scheduled and announced to all different Majlises that were the main source of communication among people. In such trips, people traveling used to deliver letters to individuals in different cities. Also, when they arrived back from a trip either through the sea or the desert, people would gather around to see if they had received any letters from where the travelers came from, especially if they had relatives living in the same city they came from. These letters were called "Khat". (Saraya AlBait, 2013)

OCCASIONS



Nowadays, we have highly developed technologies that examine the exact dates of Ramadan and Eid. People in the past were also able to examine





إعلام الأُمس، بخط اليد

أخبارها على أكياس ورقية وعلى أوراق الجريد، ويوزعها على الناس والمقاهي الشعبية في سوق العين، واستمر (الظاهري) على هذا المنوال ستة عشر عاماً متواصلة.

ومع تقدم العصر، ظهرت صحف عديدة في مدن مختلفة من إمارات الساحل المتصالح. ومع ضعف الخبرات الطباعة آنذاك، كانت الصحف تكتب في دول الساحل المتصالح وتطبع في الكويت وترسل بحراً إلى المدينة المطلوب التوزيع فيها. وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واعياً تماماً للدور الجوهري للإعلام في إبراز دولة الإتحاد، وهكذا، كانت ولادة جريدة (الإتحاد) في 30 أكتوبر 1969، لتكون أول جريدة رسمية تعرفها الإمارات، وكانت (الإتحاد) ثمرة جهد متواصل للقائد المؤسس ولسان حال الدولة الفتية. ومع صدور العدد الأول، تم توزيع خمسمائة نسخة مجانية (Moheisen, 2016).

هنا دبي، هنا عجمان



بدأ البث الإذاعي في مصر في عشرينيات القرن العشرين وكانت عبارة عن إذاعات أهلية، وبعد ذلك، إشتهرت إذاعة (صوت العرب)، أكثر المحطات المصرية الموجهة للجمهور في الوطن العربي، فكانت صوتهم السياسي والاجتماعي (History of Egyptian Radio, 2015)

عرفت دول الساحل المتصالح إفتتاح أول محطة إذاعية فيها، وكانت (صوت الساحل) أول إذاعة محلية تبث من الشارقة في العام 1962. وكانت برامجها متنوعة، دينية، سياسية وصحية. وفي مطلع ستينات القرن الماضي أطلق (راشد بن حمدان) أول محطة إذاعية خاصة به، وكان يبث من غرفة منزله في عجمان (Hassan, 2013).

ومع موجات البث الهوائي، يعود جدي (أحمد) إلى موجات ذكرياته، ويحدثني عن أول جهاز راديو حظ الرجال في البلاد مع المغفور له بإذن الله، (الشيخ سعيد آل مكتوم) والذي أحضره معه من لندن. ولم يكن الحال ميسوراً عموماً ليشتري الناس هذا الجهاز القادم إليهم من بلاد الغرب،



إهتم أهل الإمارات والجوار قديماً بالتواصل الإعلامي وتوثيقه، وبغياب الطابعات الإعلامية وتقنيات الإعلام الحديثة في الإمارات المتصالحه قبل قيام الإتحاد، شهدت الإمارات ولادة صحيفة "عُمان"، أول صحيفة إماراتية على أرضها، أصدرها رائد الإعلام والثقافة في الإمارات (إبراهيم المحمد المدفع) في الشارقة عام 1927، وكانت تُكتب بخط اليد وتعلّق على الجدران. وتضمنت (صحيفة عمان) موضوعات عدة سياسية واجتماعية من المنطقة، وكان (المدفع) يجمع الأخبار عن دول الجوار من الصحف العربية التي كانت مزدهرة في تلك الحقبة في الكويت والعراق والقاهرة والتي كانت تصله شهرياً. عُرف المدفع برائد التنوير الإعلامي، وكان وزيراً ومستشاراً لحكام الشارقة (Moheisen, 2016).

ومن رواد الحركة الإعلامية (مصباح بن عبيد الظاهري) أول رائد من رواد الصحافة في الإمارات بإصداره جريدة (النخي) في عام 1934. بدأ (الظاهري) مشروع أول صحيفة حائط من نوعها عرفتها المنطقة على جدار "مقهى النخي" المتواضع المصنوع من سعف النخيل، في سوق مدينة العين القديم، وكانت الصحيفة عبارة عن قطعة من الورق المقوّى على بقايا ورق كرتون المواد الغذائية أسماه (النخي)، وكان الناس يتجمعون حول (الظاهري) يقرأ الأخبار بصوت مرتفع على كل من لم يُجد القراءة. ومع الوقت، عمل (الظاهري) على تطوير صحيفته فأشملها أخباراً إجتماعية متنوعة ومعلومات عن المواليد والوفيات والأعراس، وكان يطعم أخباره بعض الأحيان بأخبار الأسفار والرحلات والقوافل التجارية البحرية، كما ضمّنّها إحصاءً يومياً عن حركة الدخول والخروج من وإلى مدينة العين.

وأما الخبر الأبرز، فكان ما كتبه في صحيفته عن آلة الري الدخيلة على قصر الحاكم، المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الأول، والتي أحدث جلبها جمهرة واسعة للناس حول قصر الحاكم ليروا بأمر العين تلك الآلة الجديدة. ومع هذا الخبر، قرّر (الظاهري) نسخ صحيفته، فكان يكتب

whether it was the month of Ramadan or not. People in the coast of Oman used to learn astronomy, which helped them to declare the date from the moon, which was used when examining the month of Ramadan. Before Ramadan, men would gather around in the neighborhood's mosque before the sunset, waiting to examine the moon. From the mosque, the month of Ramadan was officially announced to all the people of the neighborhood. The same process was applied to announce Eid.

NEWSPAPERS



People in the region were aware of the importance of media communication and documentation in the past, but as printers were not yet available, they created their first handwritten newspaper entitled "Oman". This newspaper was initiated by Ibrahim Mohammed AlMidfaa in Sharjah in 1927' it was handwritten and used to be hung on the walls. "Oman" newspaper discussed mostly political and social issues in the region, mostly gathered from foreign newspapers in Kuwait, Iraq, and Cairo that were received once every month. Ibrahim AlMidfaa, a pioneer of media culture, was a minister and a counselor for Sharjah's rulers. (Moheisen, 2016) Moreover, Musabih bin Obaid AlDhaheeri was one of the first journalists in the region to create a newspaper. In 1934, he launched "AlNakhi" newspaper, which saw light after he had started documenting and writing news on paper bags and palm fronds hung over his small coffee shop in AlAin. People used to gather around to read the news, and he would as well read it out loud to illiterate people. "AlNakhi" soon started including various topics revolving around the community, such as news of marriage, births, deaths and even traveling trips. It also included daily statistics of people entering and leaving AlAin. The most important news that was written in his newspaper was about the irrigation machine of the

late Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan (the First). People gathered around the palace curiously to see the new machine shortly after reading the newspaper. Due to increasing interest by readers, AlDhaheeri started copying and distributing his newspaper made of paper bags and palm fronds to people and coffee shops continuously over the period of 16 years.

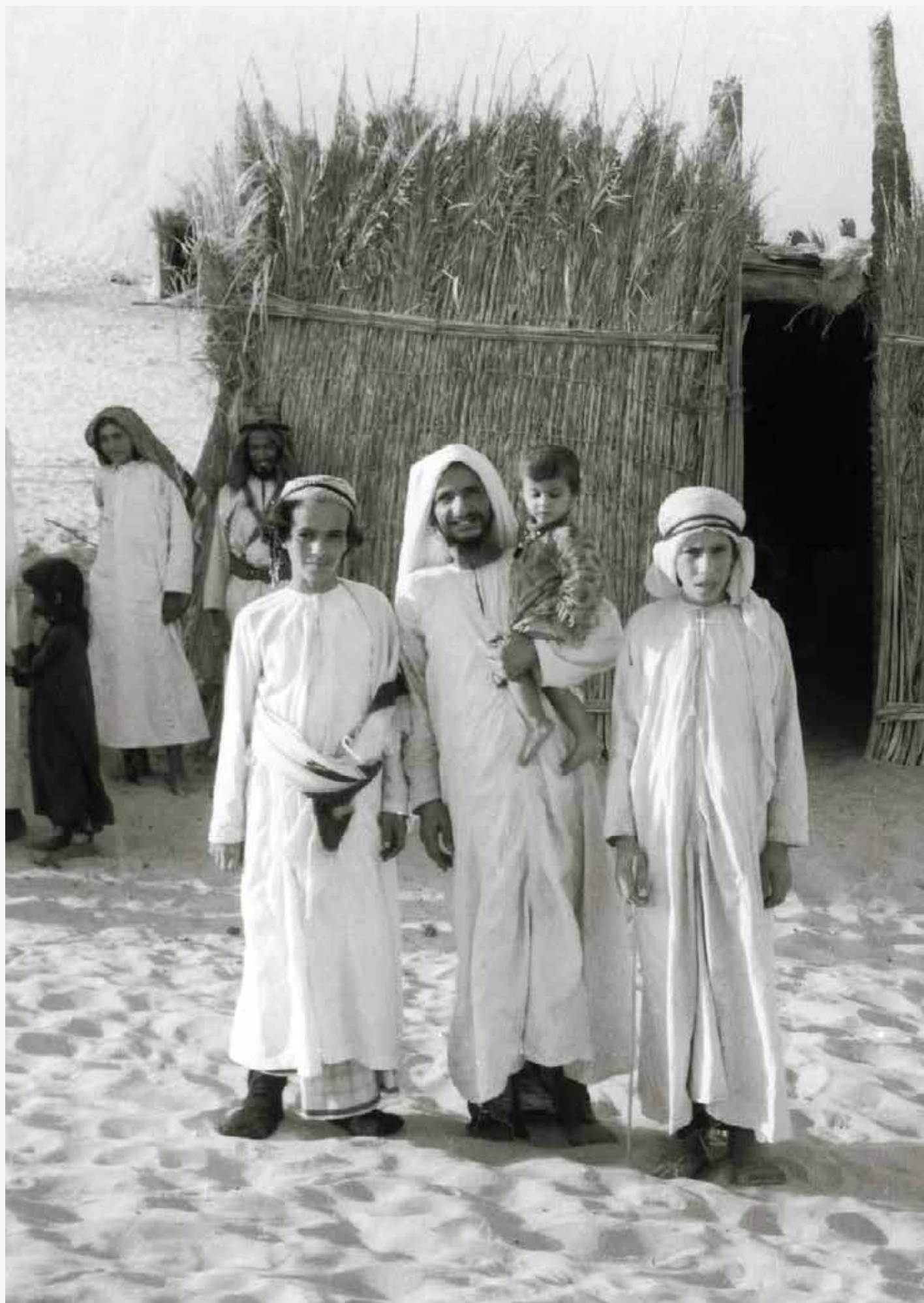
Many newspapers were later launched within different cities of the trucional states of the coast of Oman. Since no printing services were provided in the 70s, they were written in the trucional states, printed in Kuwait, and shipped back to the city to be distributed. The late Sheikh Zayed was aware of the importance of media communication to introduce people to the new existing country of the United Arab Emirates through newspapers and other forms of communication, and invested his efforts to announce the launch of the UAE's first official governmental newspaper, "Al-Ittihad" which meant the union of the seven Emirates. Five hundred copies of the first issue were distributed to citizens in Abu Dhabi for free on Monday 30 October 1969 (Moheisen, 2016).

RADIO



Arab radio broadcasting initially saw light in Egypt in the early 1920s. "Sawt AlArab" was the most popular Egyptian radio station that targeted the Arab region and aimed to discuss different political news and issues. (History of Egyptian Radio, 2015) The first radio station in the Trucional states region was "Sawt AlSahel" which started broadcasting from Sharjah in 1962. It had programs of various topics





هاتف عام 1960، وكانت الصفحة الأولى فيه تضم أرقام الطوارئ والمستشفيات، يليها رقم قصر الحاكم الذي كان متاحاً للامة. وفي العام 1961 وصل عدد المشتركين إلى (500) مشترك في هذه الخدمة الجديدة (Al Fares, 2013).

ومع التقدم والتطور وتأسيس شركات هواتف مختلفة في كل من دبي وأبوظبي والشارقة، تم الإعلان في عام 1976 عن إنشاء "مؤسسة الإمارات للإتصالات" كمؤسسة حكومية لتوفير خدمات الاتصال على جميع أراضي الإمارات السبع، ولتشتهر بعد ذلك تحت إسم "إتصالات" (Emirates Telecommunications Group, 2015).

التلفاز، نجم زمانه



تعتبر الكويت أول دولة خليجية تؤسس محطة تلفزيونية رسمية في عام 1961، وكانت محطة لأهل الخليج كلهم. ولاحقاً في عام 1969 أطلقت الكويت محطة إرسال تلفزيونية في دبي أسمتها (تلفزيون الكويت من دبي)، وكان إرسالها يغطي دبي والشارقة وعجمان فقط (UAE pedia, 2017).

ومن فكاهاة أخبار التلفاز، تحدثني عماتي أن سعر جهاز التلفاز كان غالباً، ولم يكن بمتناول الجميع. فكانوا يجتمعون في بيت أحد مالكيه للتفرج. وفي فترات بعد الظهيرة، كان أطفال الفريج يجتمعون لمشاهدة برامج الكرتون من قنوات البث الكويتية بشكل خاص، وبشكل أقل بكثير للمحطات العربية الأخرى. والطرفة أن النساء كنّ مع انتشار التلفاز في البيوت يتغشين أمام الشخصيات التي تظهر على شاشته، ولا يرفعهن أبداً طوال فترة المشاهدة (Saraya Al Bait, 2013).

كما لم تكن المحطات الإذاعية منتشرة وقتها، فكان الناس يتجمعون حول جهاز الراديو الذي كان يملكه أحد الميسورين يستمعون إلى صوت حبات المطر المتساقطة والتي تم تسجيلها في عاصمة الضباب.

كان التجار يشترون أجهزة الراديو من البحرين والكويت والدمام ومن دول الجوار. وكان أصحاب الحظ السعيد مالكو هذه الأجهزة يتحملون حول الراديو يستمعون إلى نشرة الأخبار من لندن، تلك المدينة التي لا يعرفون لها مكاناً في ذاكرتهم الجغرافية (Saraya Al Bait, 2013).

الهاتف، قلبه في دليله



قبل ستينات القرن العشرين لم يكن أمام أهل الساحل المتصالح خيارات للتواصل مع الأشخاص الذين تباعد بينهم المسافات سوى الرسائل البريدية. ورغم ازدهار النشاط التجاري إلا أن التجار كانوا يفتقدون خدمات التواصل مع نظرائهم في الدول الأخرى، وسعى أحد رجال الأعمال وهو (ناصر عبداللطيف السركال) إلى إدخال هذه الخدمة إلى المنطقة. وبعد حصوله على موافقة الشيخ (راشد بن سعيد) حاكم دبي، رحمه الله، وبالتعاون مع المسؤولين البريطانيين آنذاك، قام (السركال) بتأسيس شركة للهواتف في دبي. وبعد ذلك عرفت دبي أول دليل



regarding religion, politics, and health. In the early 1960s, Rashid Bin Hamdan launched his own radio station that was broadcasted from his room in Ajman. (Hassan, 2013)

As mentioned by my grandfather Ahmed, the first radio available in Dubai was brought by Sheikh Saeed AlMaktoum from London. Not everyone was able to purchase a radio back then for two reasons: radios were not yet available in the UAE and the high cost of purchasing them from London could only be afforded by affluent citizens. At the time, no radio channels were available, but people would still gather around the radio to listen to the sound of raindrops that had been recorded all the way from London.

Traders used to travel to Bahrain, Kuwait, AlDamam and other nearby countries to purchase radios. People who owned radios used to listen to the news broadcasted directly from London. In the beginning, the concept of a radio was rather confusing, as citizens found it hard to understand how it could enable them to listen to the news all the way from London. Most of the people did not know where London was located, but they knew it was far away from them and hard to reach (Saraya AlBait, 2013).

PHONE



Before the 60s, the only source of communication of people in the coast of Oman region was the mailbox. It was the main source of communication with people living abroad.

Although this region has always been an important trading route, traders still lacked communication with each other. Therefore, one of the local merchants, Abdullatif AlSerkal, sought to introduce communication services in the region. With the approval of the late Sheikh Rashid Al Maktoum, Ruler

of Dubai at the time, and the cooperation of the British officials, the first telephone company in Dubai was established in 1960. A phone number guide that listed all the numbers of people and governmental departments of Dubai was soon enough formed. The first page of the guide consisted of the emergency numbers and hospitals followed by Ruler's palace number which was available for everyone. By 1961, the phone book had around 500 subscribers to the phone service. (AlFares, 2013)

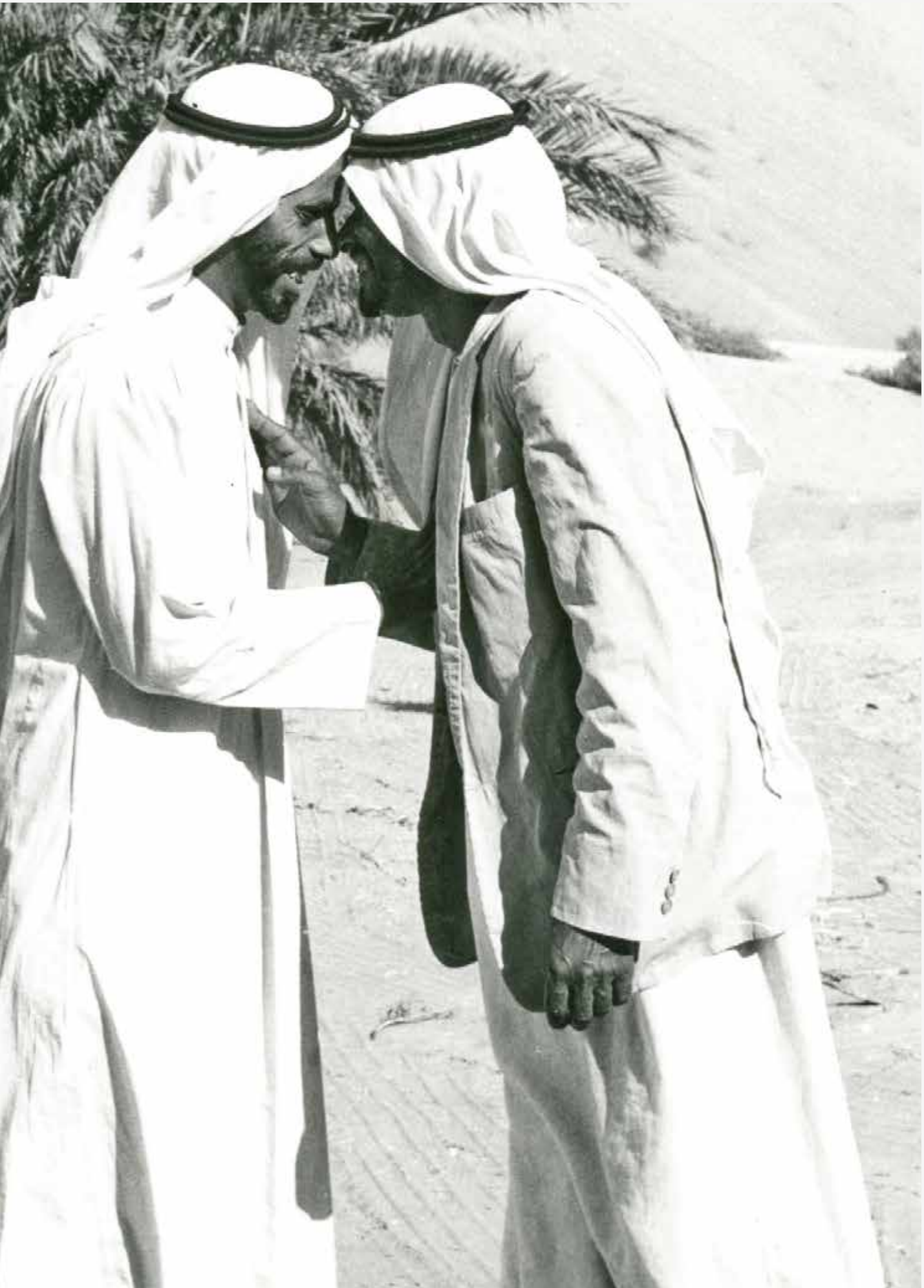
After establishing separate telephone companies in Dubai, Abu Dhabi and Sharjah, the UAE announced the creation of "Emirates Telecommunication Corporation", a governmental communication service provider that operated to all the seven Emirates in 1976 and known today as "estisalat". (Emirates Telecommunications Group, 2015).

TV



Amongst the Gulf countries, Kuwait was the first to establish an official TV channel in 1961, that was viewed by citizens of all gulf countries. Shortly after in 1969, Kuwait created a new TV channel in Dubai called "Kuwait TV from Dubai". However, its signal only covered Dubai, Sharjah, and Ajman. Kuwait was the leading country in development among Gulf states as it benefited from its neighboring civilizations (UAEPedia, 2017).

As my aunts stated; not all citizens of the UAE were able to purchase a TV, so they would gather around in houses that owned one. In the afternoon, children of a single neighborhood would gather to watch cartoon shows from channels broadcasted from Kuwait mostly, and rarely from other Arab countries depending on the signal. When TVs were used in houses, some women would cover up in front of the producers and kept their veils on as long as the TV was on (Saraya AlBait, 2013).





بأنفسهم عن العالم حولهم، واستمروا يتواصلون ويطورون ويعملون جاهدين لتحقيق ما يصبون إليه. ومع جدي يخلو ختام الكلام، وهو يعود بذكرياته إلى زمن الماضي الجميل، بهدوئه وأمانه، "اليوم ونحن في أماكننا نعرف أخبار العالم، من هنا وهناك... هي شبكات تخرق الفضاء في بعدها الحداثي".

الخاتمة، حنين إلى زمن التواصل
ركزت في محاور بحثي على العلاقة الشفافة التي كانت تجمع أهل الإمارات قديماً بقادتهم يستمدون منهم دعمهم ويعملون بتوجيهاتهم السديدة. ورغم بساطة تقنيات الماضي الإعلامية ونقص الدراية والمعرفة الكافية في وسائل التعاطي الإعلامي، إلا أنهم لم ينزلوا

المصادر:

- Altorki, S., & Cole, D. P. (1989). *Arabian oasis city: the transformation of Unayzah*. Austin: University of Texas Press.
- AlFares, Dr.M. (2012, January 13). Telephone and telegraph services UAE boom in the 1960s. *AlKhaleej Newspaper*. Retrieved from <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/a268027f-865a-4ec5-8882-e82b4a4a68f7>
- AlShamsi, M. S. (2015). *Emirates Studies*
- Collins, Desmond (1976). *The Human Revolution: From Ape to Artist*. P. 208
- Emirates Telecommunications Group. (2015, September 10). *AlKhaleej Newspaper*. Retrieved from <http://www.alkhaleej.ae/economics/page/e6b5e7be-af55-4199-a436-fad78ec7bb60>
- Hassan, A. (2013). *Our media identity*.
- History of Egyptian Radio , (2015, September 29). Retrieved from <https://www.youtube.com/watch?v=zX1rRHs-Ex4>
- Moheisen, I. (2016, January 3). Emirates newspapers are part of history and witness to it. *Emarat Alyoum*. Retrieved from <http://www.emaratallyoum.com/sides/2016-01-03-1.855543/life/four->
- Saraya AlBait (2013), *Travel and the ways of news transmission* <http://awaan.ae/video/>
- Uaepedia. (2017). *UAE Telecommunications Regulatory Authority* Retrieved from <http://uaepedia.ae/index.php/UAEPedia>



CONCLUSION:

Throughout this research, I have depicted how citizens of the UAE were always involved in the development of their nation with the support and guidance of their leaders.

Although people in the past lacked the technological know-how of means of communication used

today, they were not isolated. They continued to communicate, develop or work hard to achieve new goals. As my grandfather concluded: "We used to live in peace, we had no thieves. Although the technology development today is very helpful and beneficial, you can now sit here and see what people around the world are doing. In the past, you never knew so many details about other people".

BIBLIOGRAPHY:

- Altorki, S., & Cole, D. P. (1989). *Arabian oasis city: the transformation of Unayzah*. Austin: University of Texas Press.
- AlFares, Dr.M. (2012, January 13). Telephone and telegraph services UAE boom in the 1960s. *AlKhaleej Newspaper*. Retrieved from <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/a268027f-865a-4ec5-8882-e82b4a4a68f7>
- AlShamsi, M. S. (2015). *Emirates Studies*
- Collins, Desmond (1976). *The Human Revolution: From Ape to Artist*. P. 208
- Emirates Telecommunications Group. (2015, September 10). *AlKhaleej Newspaper*. Retrieved from <http://www.alkhaleej.ae/economics/page/e6b5e7be-af55-4199-a436-fad78ec7bb60>
- Hassan, A. (2013). *Our media identity*.
- History of Egyptian Radio ,(2015, September 29). Retrieved from <https://www.youtube.com/watch?v=zX1rRHs-Ex4>
- Moheisen, I. (2016, January 3). Emirates newspapers are part of history and witness to it. *Emarat Alyoum*. Retrieved from <http://www.emaratallyoum.com/sides/2016-01-03-1.855543/life/four->
- Saraya AlBait (2013), *Travel and the ways of news transmission* <http://awaan.ae/video/>
- Uaepedia. (2017). *UAE Telecommunications Regulatory Authority* Retrieved from <http://uaepedia.ae/index.php/UAEpedia>





الطفولة في الذاكرة الشعبية Childhood in the Past

حمدة خالد الفلاسي
Hamda Khalid Alfalasi



Introduction

Studying our history is very crucial to us as it enables us to understand our past, and therefore better understand our present. As UAE citizens, we have long held on to the culture of our ancestors, led by the visionary Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, may his soul rest in peace, who once stated: "A nation without a past is a nation without a present or a future" (Gulf News, 2005), hence the importance of always seeking knowledge and history of one's past to make the best of it in the present. The UAE Leadership has always strived to preserve our heritage, may it be by sustaining traditional activities and encouraging citizens to take part in traditional activities (such as camel racing), or raising awareness among youth through education. The reason I chose the topic of "Childhood in the Past" is because I always hear stories from my elders about how different and

مقدمة

يمثل تراث أي بلد هويته الوطنية، جسر عبور حضاري هو... تلك الصور القديمة نستحضرها من الماضي البعيد، نهفو إليها، ونتنفسها في حاضر غفا في جنبات قلوبنا. ونحن أبناء الإمارات نعيش إرثنا الإنساني، نتشبث به، عله يعيد إلينا لمسة وبساطة أيام خلت، نرنو إليه في طفولة لا تغادر البال، نسمع صدى حروفه في كلمات القائد الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كلمات من نبض الروح كي لا ننسى "أن من ليس له ماضٍ، ليس له حاضر ولا مستقبل" (Gulf News, 2005). والقيادة الإماراتية الرشيدة لا تدخر جهداً في المحافظة على المظاهر التراثية بإحيائها في نفوس أبنائها، بل وتشجيعهم على المشاركة فيها كسباقات الهجن مثلاً أو تنظيم حملات توعية تراثية بين الشباب من خلال قنوات التعليم. وفي هذا السعي، كان اختياري لموضوع "الطفولة في الذاكرة الشعبية الإماراتية". أعود معها لبساطة العيش التي نعم بها أهلي وأجدادي، وتوجسهم من هوس صغارهم



شعبية وضحكات ألعابنا الشعبية التي ما تزال ترن فرحاً من جيل إلى جيل في إماراتي الحبيبة.

أدوات البحث

إعتمدت في بحثي أدوات متنوعة استقيتها من مصادر مختلفة توخياً لدقة البحث. وأول أداة ارتكزت إليها كانت جدتي، محاورتي الأولى التي لا تكف عن بث حنينها إلى ماضيها البسيط، إلى قصصه المشوقة الكثيرة والتي نستخلص منها القيم الأصيلة من إرث عتيق. ثلاثون دقيقة تحمل في تكاتها مواعيد طفولة على دروب الذاكرة، وحصيلة قصص عن بساطة ألعاب لا يكثر تعدادها تشاركت بها مع أترابها.

وإلى محوري الثاني أنتقل، السيد (خلف الحبثور)، والذي حملت ذكرياته قصصاً وحكايات عاشها في طفولته، يسرد الكلام مطولاً عن طفولة بريئة عاشها في فريجه مع (ربعه)، صغراً يتشاركون ألعاب زمان، ويتراخضون في سباقات الهجن الشعبية التي سكنت ذاكرته.

وإلى "محوري" الثالث، أحاوره تصفحاً، محاورٌ صامت، ولكنه غني بمعلومات الألعاب الشعبية الإماراتية. ومن غيره الانترنت، أستمذ منه تفاصيل ألعابنا الشعبية وألوانها، أحركه أنا، ولا يحرك هو ساكناً، يفيدني ويثريني، ويقدم لي صوراً للألعاب يغلبنا الحنين إليها.

بألعاب الكترونية تسرق وقتهم وتخطف طفولتهم، ومن تسمرهم أمام شاشات التلفاز الجامدة. ولكن هيهات أيام زمان، أين نحن منها اليوم، تقول جدتي، أيام لم تكن ألعابنا الالكترونية ولا شاشاتها تشغل العقول... بأي ألعاب لعبوا يا ترى، وكيف تحايّلوا على الملل قبل أن يتحايّل على صغارنا اليوم؟ خاطراتٌ راودتني حملتها لهم، هم من عاشوا زمن الضحكات في الحارات، أسترقت من نعيم طفولتهم بهجة يومهم مع أترابهم وألعاب تسلّوا بها، وأطوف في ذاكرتهم الشعبية لأتوقف عند ذاكرتي المعاصرة، أمل جوامعها وأتعرف على فوارقها.

منهجية البحث

رمتُ من بحثي الطفولي أن أجمع ما استطعت من معلومات عن طفولة الماضي، معلومات في ذاكرة مبعثرة. وحاولت من محاورتي لمن نعموا بتلك الحقبة أن أتعرف من خلالها على ذكريات طفولتهم: ألعابهم، تعليمهم، احتفالاتهم وكل المناسبات التي التقطتها ذاكرتهم، من صومهم رمضان إلى حلاوة عيدهم وفرح مناسباتهم. شتات صور أجمعها عن (ربعمهم) و(ربيعاتهم)، أقارنها بألعاب أولادنا وبناتنا اليوم.

أسعى في بحثي إلى الإبحار في ذكريات التراث والثقافة الإماراتية، أتوق شوقاً إلى سماعها من جدتي، حكايا أتمنى أن أحملها أنا يوماً إلى جيل آتٍ. حكاياتٍ عن موروثات



simpler life was in the past. My grandmother would always complain that all today's children want to do is play video games and stare at the TV screen. Growing up in the past, there were no electronic games and barely any TV, so what did they do in their free time? What kind of games did they play? My curiosity is what pushed me to choose this topic. My aim is to understand the way our ancestors lived their daily life as children in the past, and what kind of games kept them entertained; a simple comparison between childhood now and then, similarities and differences.

Methodology Objectives

This research aims to gather all the information available on childhood in the past. In my interviews, my main objective is to gather information about childhood memories, games, toys, education and celebrations, mainly all activities that children used to participate in (Eid, Ramadan and weddings). Moreover, I aim to find, examine and learn about different aspects of childhood in the past and compare it to childhood in the UAE today. I also aim to gather information about both genders, to compare childhood of little girls vs. boys in the past. What I plan to accomplish is to form a better understanding about the UAE's heritage and

culture. I look forward to hearing stories from my grandmother, which would enable me to pass memories of heritage to younger generations. By conducting this research, I strive for a clearer perception behind certain traditions that have been passed on by previous generations.

Research instruments

I intend on using several research instruments from numerous sources to enhance the accuracy of my data. The first research instrument I'll be incorporating in my research is an interview I have conducted with my grandmother. The reason I chose to interview her is because she is always nostalgic about the past and has a plethora of interesting and valuable stories about our heritage. I gathered crucial information about childhood in the past and how previous generations spent their time as children without many activities.

The second research instrument I'll be using is an autobiography by Khalaf Al Habtoor, where all stories told reflected his own experience, hence making the information useful and precise. He dedicates a whole chapter to his childhood revealing how as a little boy he would spend his time playing different games with his friends and participating in traditional activities such as camel racing.







يقطع مسافات طويلة لإحضار الماء العذب. في الصيف كانوا يسكنون في محيط الواحات غير بعيدين عن مصادر الماء. كان البحر مصدر رزقهم، فامتهنوا الغوص، نواخذة يفتشون عن أسماكهم طعاماً، أو طواشاً يستخرجون اللؤلؤ من مغاصاته، مع مخاطره تألفوا... غدار هو البحر بأسماك قرشه وشح صيده مزار.

خوصه بوصه بالنبوصه حلاوة الشقاوة

ألعابنا الشعبية هي من أبرز ركائز موروثنا الشعبي، ألعاب ما تزال حاضرة بروحها الصغيرة في حنين يشدنا إلى أهازيجها وكلماتها، وتطوير لأدواتها وتطبيقاتها، فلا تضيع على دروب طفولة مضت، ومن أهمها (الغميضة) كما يذكر (Hanawy 2015)، وهي من الألعاب الشعبية الحركية، والتي لعبها الأطفال بالاختباء والبحث، حيث يتم ربط وجه واحد منهم لمنعه من الرؤية ويقوم بالبحث عن بقية زملائه وهم يهربون من حوله مصدري أصواتاً تترك حركته، فإذا استطاع الإمساك بأحدهم يحل محله في البحث.

ومن لا يذكر (المزحانه)، أرجوحة جدتي و(ربيعاتها) صغيرات يركبها في حبل مربوط في غصني شجرة دخل أو سدر، وكانت جدتي تجلس وسط الحبل (تشط)، بينما

المراجعة الأدبية طفولة في البال

بين طفولة الأمس وطفولة اليوم دورب زمنية فاصلة، فلا ألعاب الكترونية ولا وسائل ترفيه تزحم العقول، صغاراً كانوا يبتدون ألعابهم بفطرتهم وفطنتهم ممّا وقعت عليه أيديهم. وهنا تتهاود جدتي في سرد ذكريات طفولتها... عن (ربيعاتها) خارج الدار، يلعبن ويمرحن حتى يسرقهن الوقت، عن الفتاة التي كبرت فيها، عن فنون الطبخ والعجن على يد أمها، وتحضير (المحلى) والعيش، تشدّ ساعد أمها فيها، وعن الخيمة تلملم ما تناثر حولها.

وكان البيت بيتين، تسترسل جدتي كلاماً، بيت المصيف في (العين)، تنتقل إليه مع عائلتها من (جميرة) على ظهر الجمال، هرباً من قيظ الصيف وطمعاً بهبات النسيم العليل والماء العذب والرطب. بيوتهم كانت (عريشاً) يبنونها من سعف النخيل، وما أكثرها على الساحل، بيوت يسكنونها، يتوسدون تبر الرمال فيها ويلتحفون زرق السماء فوقها، ومعها النسائم العليلة ليلاً. ويأتي الشتاء ببرده، لتعود العائلة أدراجها إلى مقرها في (جميرة)، إلى تلك الخيم الدافئة، حاملة معها عريشها في القلب والوجدان.

ومن جدتي، إلى السيد (خلف الحبتور) الذي أمضى معظم طفولته في قرية (الليّة) في الشارقة، يتذكر كيف كان



My third research instrument will be the Internet to search for facts in order to support my data; the Internet would allow me to gain access to different kinds of information related to my topic. Furthermore, the Internet would also facilitate my demonstration of certain games in my research.

Literature review

Memories

Life was extremely different for children growing up in the past. They didn't have access to video games and entertainment, which pushed them to invent their own games with whatever resources they had available. According to my grandmother, when she was a child, the majority of her free time was dedicated to playing outside with her friends. As she got older she started to cook, making bread, *muhalla* and rice. She also assisted her mother with housework such as cleaning around the tent. Growing up, my grandmother mentioned that her family would move houses according to the weather. During the summer, they moved from Jumeirah to Al Ain on their camels, to enjoy the cooler weather,

fresh water and dates. They used to build airy *areesh houses*, which helped them feel cooler during the sizzling summer nights. *Areesh* is made from palm tree branches, which are common in coastal settlements. When winter came, her family would go back to their tents in Jumeirah.

Al Habtoor (2012) points out that as a child he spent most of his childhood in a fishing village named Al Layyah, located in Sharjah. He had to travel long distances just to obtain drinking water. During the summer, his family would relocate to be closer to the oasis and ensure easy access to water. During his childhood, Al Habtoor states the majority of families had their men working as divers and pearling merchants, both of which were threatening occupations, as they could have had them face shark attacks or suffer from malnutrition.

Traditional games

The UAE traditional games are considered to be very crucial features of our heritage, some of which are still present among children today. However, some

زجاجية. وعن الألعاب يتأمل (الحتبور) في ألعاب زمان أول، والتي كانت قليلة، وإن تميز بعض الصبية أحياناً بألعابهم "الثمينة"، تلك السفن الخشبية الرخامية وما شابهها. كانت ألعاب الماضي بسيطة من صنع أناملهم الطرية. ولا ينسى (الحتبور) أن يخرج من طي ذكرياته مرافقته لأبيه في بعض أسفاره خارج البلاد.

مناسبات تغسل القلوب

ذكريات الطفولة حاضرة ناضرة عند جدتي، عن أيامها التي كانت تقضيها مع (ربيعاتها) تلهو حول الدار. كانت أيامهن متشابهة، فلا يتفردن بأي منها لأوقات لعبهن. تحدثني جدتي عن تزاورها وتواصلها مع جيرانها في الفريج صباح كل يوم، بيوت مفتوحة أبوابها، هكذا كانت بيوتهم، وصال محبة وألفة. وبين حياكة (التلي) وحكاية يتشاركنها، تمضي الأمسيات هادئة. وتمضي جدتي في كلامها متنهدة على تلك الحرفة التي لا تتقنها بنات اليوم، وتحدثني عن يوم كان يخص في الأسبوع لزيارة العائلة.

وأحلى المناسبات عند جدتي، مناسبات الأعياد، عن تنظيف البيت تخبرني، وعن (المعقصة) التي كانت تسرع إليها لترسم الفرح في ضفائرها، فما أحله عيداً! تلبس جديده من الأثواب وتتصوغ ذهباً مباحة. وللعيد طقوسه: فكان اليوم الأول، تواصل ووصل للأرحام في منطقتها الغربية قبل أن تنتقل بعدها إلى منطقتها الشرقية. ومع جدتي يحلو الحديث عن عقب ذكرياتها في إعداد أشهى الأطباق الشعبية التي كانت مخصصة للعيد، من (الخمير) إلى (الهريس)، و(الخبز) و(العصيد)، لتبقى (الذبيحة) سيدة موائد العيد، أطباق تلتهمها العيون قبل البطون.

ومن العيدين إلى الأفراح البيوتية ببساطتها وقيمتها، على عكس أفراح اليوم بهرجة فنادقها. وذاكرة جدتي حافلة بصور تتراحم في رأسها، مع عودة الرجال إلى عوائلهم من رحلات الغوص بعد قضائهم ثلاثة شهور في البحر، وفرحة اللقاء بذبيحة يفترقون فيها اللحم. وكان الرجال لا يرجعون خالي الوفاض، بل محملين بالثياب واللؤلؤ وغيرها لعوائلهم المنتظرة عودتهم بفارغ الشوق. ولرمضان مساحة رحبة في طفولة جدتي، (بفطوره) وجماعته وصلاته تراوحيه.

تقابلها ربيعاتها يتأرجحن معاً، ويطلقن العنان لمريحانتهم وأهازيجن البريئة. وأما (الديسيس) (Hanawy 2015)، فلعبة شبيهة (بالغمضة) في مبادئ لعبها، إذ يتم فيها تعصيب عيني أحد الأطفال ليتولى عملية البحث عن زملائه المختبئين، فإذا أمسك بأحدهم يكون دور هذا الأخير في تبادل الأدوار. ومن البنات لا تذكر لعبة (أم العيال) التي كن يلعبنها لابسات أدوار أمهاتهن، أو (الكزّابي) للفتيان وهم يقفون في خط مواز لبعضهم البعض، فيقفز طفل من أحد الفريقين على رجل واحدة ويثني الأخرى للخلف ويمسكها بيده محاولاً الوصول إلى الخط الثاني ومحاولات الفريق الآخر إعاقة وصوله.. وإلى (التيله)، لعبة تركيز وتحدي للولاد والبنات، يجمعون فيها كرات زجاجية صغيرة ملونة وجميلة، يصيبون تيل بعضهم البعض ويجمعونها، فمن جمع أكثرها يغلب. وأما (خوصه بوصه) فمن الألعاب الشعبية التي تصاحبها الأهازيج، حيث تجلس الفتيات في شكل دائرة وأصابعهن ممدودة على الأرض، وتقوم إحداهن بالغناء، فيقمن بعد أصابعهن إلى أن تنتهي الأزوجة. فمن تقع عليها الكلمة الأخيرة من الأزوجة تختار بين القرصة والمتابعة أو الخروج من اللعبة (Hanawy, 2015).

وكانت (الحورية) لعبة جدتي المفضلة، تصنعها من الخوص، وكان لكل بنت صندوقها المليء بقصاصات القماش، ترين بها حوريتها. وكانت جدتي تسير إلى (سوق دبي) تشتري أغراضها لغياب الأسواق في قريتها. ومن ألعاب جدتي إلى هواية الغوص في ذكريات (الحتبور) (Al Habtoor 2012)، والذي كان يقضي طفولته في أعماق البحر، يجمع القطع المعدنية أو يسبح غير مبال بالصخور الوعرة التي كانت تعترضه. وكان (الحتبور) محباً للغوص، يتغلغل في أعماق البحر مسافات بعيدة غير آبه بالمخاطر، ولا ينسى (الفطام)، وهو المشبك الذي يضعه الغواص على أنفه أثناء الغوص حتى لا تتسرب المياه إلى جوفه، وكان يهوى الغوص في الأعماق داخل مراكب الدوا الجديدة التي كان صانعوها يغرقونها عمداً للاختبارها (Al Habtoor, 2012).

ومع (زبعه)، اخترق (الحتبور) سكون تلك المراكب لعباً. ووضعوا للعبة شرطاً: فمن تمكّن من الخروج من هيكل المركب، كان الفائز. ولا يخفي (الحتبور) في سيرته شقاوة طفولته ولحظات سعادتها التي قضاها إما صيداً أو غوصاً أو مساعدة لوالده في تربية حيواناته، أو مع (زبعه) في قريته، يلعبون كرة القدم، يمارسونها شغفاً وهم حفاة لا يبالون على ما تطأ عليه أقدامهم، حصى أم نثرات

of the tools and appliances that were used in the past have been developed. Hanawy (2015) discusses the most popular games; *El gumaida* is a traditional game that is still played by children today. It consists of a group of children gathering together; one child covering his eyes with a piece of cloth and chasing the other children running free around him. When a child gets caught, he'd have to swap places with the catcher. *El Mairhana* refers to "swing" today. However, children back then didn't have the swings we have today and would subsequently create their own

swings by tying ropes on tree branches. According to my grandmother, she would sit on the rope facing one of her friends and they would swing together, singing traditional songs. Hanawy (2015) refers to another game called *Al Dusais*, which is similar to *El gumaida*, where a child would cover his eyes and count while the other children found places to hide in; once one got caught they'd have to swap places with the catcher. This is a game that is well-known around children worldwide as "Hide and Seek". Other games include *Um El lyal*, a group game where





طفولة زمان، أرجوحة حنان

هو حديث من القلب مع جدتي، أعادني على دروب حكاياتها إلى ماضٍ لا تحب مفارقتها هي ومن جيل القُدوات من الجدات والأجداد، ماضٍ بسيط في معطياته، التواصل والتألف سماته بين ناسه الطيبين، أين نحن من جيل الأمس في تباعدنا في زحمة الأيام وضجيج الحياة؟ كانت الضيافة عنوان تواصلنا زمن الأسلاف، صفة مستمدة من أصالتنا وثقافتنا. نعم كانت علاقتنا أكثر تواتراً وصفواً رغم ندرة أدواتها التقنية، أدوات فطرية ابتكروها، كانت كفيلة لإدخال الفرح إلى عالم طفولتهم. وما أزال أسمع تحسّر جدتي على جيل الطفولة اليوم، بضجيج ألعابه الالكترونية الجامدة التي تسلب وقته وتسرق طفولته، وأسمعها بغير مفتر تتحدث عن

في مدرسة الحياة

شتان بين تعليم الأمس واليوم... فالمطوع كان المعلم الوحيد. هكذا تعود جدتي لترى نفسها في الكُتّاب صغيرة، ففي زمنها لم تكن المدارس منتشرة ولا الجامعات، كانت الدراسة الدينية في المساجد هي الدراسة التأسيسية في الأيام الخوالي. كانت جدتي تمشي سيراً مسافات طويلة من بيتها إلى (أم سقيم) لتتلمذ على يد (المطوع). وكانت تنتظم في تعليمها طوال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة ومعها ربيعاتها اللاتي لا يزيد عددهن عن خمس عشرة فتاة. صحيح أن الفتيات لم يتلقين العلوم الكبيرة، ولكنهن، وعلى لسانها، كبرن في مدرسة الحياة، يعرفن كيف ينشئن أجيالاً صالحة بالحب والاحتواء، ليصبحن أمهات في سن مبكرة جداً.

children pretended to be mothers raising children, *Al Karabi*, a summer game favored by boys as they jumped on their right leg, using their hand to hold onto their left leg. Each boy would face his opponent and they would push each other until one of them fell. Additionally, *Al teelah* refers to small marble balls, a game that was also mainly played by boys who would compete with each other to collect more balls. *Khoosa boosa* is a game that used to be played by both girls and boys. Children would sit in a circle with their hands on the floor and one child would sing and count his fingers until the song stopped and another child would have to exit the game (Hanawy, 2015).

Furthermore, my grandmother stated that her favorite game was making *hureya*, which is a doll made from *khoos*. Each girl would have her own box filled with cloths to dress them up. To get the *khoos*, they used to go all the way to Souk Dubai, since they didn't have any shops in their village.

According to Al Habtoor (2012), he dedicated most of his time as a little boy diving in the water collecting coins or swimming all the way to the rocks despite all the pain he'd usually suffer when the tides carried him forcefully against the rocks. He used to dive very deep and swim long distances without considering the dangerous consequences. The most dangerous pursuit for him was diving without breathing "to play inside the hulls of new wooden dhows that have been temporarily sunk by their makers" (Al Habtoor, 2012). The boys would then play a game; the first one to make it out of the huge structure was the winner. Al Habtoor admits to being very reckless growing up. If Al Habtoor was not hunting, swimming or assisting his father tending the animals, he would be hanging out with boys his own age, his "buddies" from his own village, as he used to call them. All the boys were big fans of football, playing barefoot with no care to painful gravels and shattered glass that they would frequently step on. In addition, Al Habtoor (2012) indicates that they had a few toys; handmade wooden ships or homemade bats, which portrays that the toys children owned were simple and often built by the children themselves. Al Habtoor also had the privilege of accompanying his father abroad and visiting different countries.

Special occasions

A typical day would consist of playing with friends and helping around the house. When I asked my grandmother to describe a specific day they would gather on, she said they didn't have a specific day to get together. "We were all neighbors and we would visit each other daily, our houses were open and in the evenings we would all sit together some would knit, make *talli* unlike today, as we have a specific day of the week to visit our family". A special occasion my grandmother was fond of was Eid. She would start her day by cleaning up and going to the *mua'gsa*, who would braid her hair. She would wear something new and put on her gold jewelry. The first day was spent visiting her relatives in the West and the day after she would go East. Food has always been a big part of our traditions and special kinds of food were always prepared to celebrate Eid such as; *khmeer*, *Hrees*, *Khubees*, *Useed* and most importantly the *thbeeha* (slaughter of Halal animals). Other special occasions were weddings, which were held in the family's house, unlike today were weddings are held at hotels. One more special occasion that my grandmother witnessed was the return of the men in her family from diving, after 3 months of being away, and the big celebration with a *thbeeha* and a feast. Most of time, they would bring back with them clothes, pearls and many other valuables. During Ramadan, everyone would gather and have *futoor* together, and also pray *Al- Taraweeh* together before gathering again in one house.

Education

Education in the past was very different from education today. There weren't many schools or universities, and most of the children were taught by *Al-Mutawaa* to read *Holy Quran* with him in the Mosque. My grandmother used to walk all the way from her house to Umm Suqeim where she learned the Quran. She would attend every morning expect on Fridays, with another 10-15 girls. Although children didn't get a proper education, they were taught all they needed to know about life and caring for their families, as most of them were married at a very young age.



الخاتمة، كي لا ننسى

تراثنا وعاء حضارتنا نستمد منه ثقافتنا وأصالتنا، تراث متوارث نحفظه في وجداننا على لسان المخضرمين من أجدادنا، نقطف من بستانه الغني مُعاشاتٍ للزمنة جميلة ولّت، ما يزال صداها يرن في متاهات الذاكرة. من "كنوزنا البشرية" وجعبة ذكرياتهم المليئة بقصص وحكايات بسيطة في سردها كبيرة في معانيها. تراث شفاهي صقل موروثنا الإماراتي. وإننا لنفخر اليوم بألعاب شعبية ما تزال ضحكاتها ترن في فرجاننا العتيقة، ما زال صغارنا يلعبونها اليوم، بعيداً عن حصار التكنولوجيا لعقولهم. هي دعوة لحفظ ألعابنا الشعبية الإماراتية في مساحة تراثنا الشعبي، لما لها من فائدة في تنشيط الأبدان وتحفيز العقول والابتكار، لتبقى ألعابنا الشعبية عبق ماضينا الجميل.

بركة طفولتها. وتسكت جدتي عن تعب الكلام، تاركة لي ضحكات الحارات وأهازيج الأعياد، أعياد غابت عنها العبدية مرات، فهيات زمانك يا جدتي!

التحليل العام

بساطة زمان، عنوان تواصل أسلافي في إماراتهم الطيبة وحاراتها العتيقة، بساطة طبعت فطرتهم في ابتكارات ألعابهم. ابتكارات تغلفت بالحدائق والجمود مع أطفالنا اليوم، أين هي من الأيدي الطرية وهي تبعد (المزيجان) بأناملها الصغيرة؟ طفولة شاركوا فيها أهلهم مسؤوليات أكبر من أجسادهم الصغيرة، من فتيات يساعدن أمهاتهن في شغل البيت، ويتنفسن مرات خارجه، إلى فتيان يرافقون آبائهم في رحلاتهم. حياة بسيطة عاشوها، فيها البيت بيتان، في البرد والحر، ليبقى دفء القلب يلف جنباتهما.

المصادر:

- Alittihad. (2014). Al'aab Al Taybeen. Retrieved from <http://www.alittihad.ae/multimedia/photo.php?id=6434#image=1>
- Gulf News. (2005). Shaikh Zayed in quotes. Retrieved from <http://gulfnews.com/news/uae/general/shaikh-zayed-in-quotes-1.306268>
- Hanawy. (2015). Traditional Games In UAE. Retrieved from http://media.emaratalyoun.com/images/polopoly-inline-images/2015/06/36686_EY_16-06-2015_p31.jpg?_ga=1.53641128.1413345058.1472110569
- M. (2015). UAE Heritage. Retrieved from <http://mymyheritage1.blogspot.ae>



Childhood then and now

Interviewing my grandmother made me realize that she, like other older generations, prefers how life was in the past. People used to be closer and helped each other regularly; they would visit their neighbors on daily basis, unlike today's preoccupations with one's own life and family. Hospitality has always been important in our culture, and houses have always been open for visitors; social connections were stronger and simpler. My grandmother assures electronic games and TV programs are in many ways harming today's youth. She considers herself blessed to have grown up in the past, and to have had the opportunity to enjoy the beauty of life outdoors, create her own games with her friends, and celebrate Eid with food, family and new outfits (although according to her, she never really received a *Eideya*).

Data analysis

From the data I have gathered, I now have a better understanding of why my ancestors prefer life in the past. Simplicity says it all. They used their imagination to create their own games (many of

which we are still using today in more developed forms such as *El Marjhana*), they helped their families at home (however girls had less freedom than boys as they were expected to help their mothers at home, whereas boys could travel with their fathers), they used to relocate in the summer to continue enjoying the cool weather. Life was just simpler.

Conclusion

In conclusion, I believe our generation should exert more effort into preserving all aspects of our national heritage. Oral history is a key element in doing so, as valuable experiences of our ancestors were not always documented. My interview with my grandmother is a perfect example of the importance of oral history, as she has provided me with a wealth of information and precious stories that have very much shaped my understanding of the UAE heritage. Although technology and entertainment are widely spread in our society today, I am pleased that we are still preserving some of the traditional games that were used in the past and believe we should strive to do so more often in our daily lives, as such games encourage children to be more active, creative and resourceful.

References

- Alittihad. (2014). Al'aab Al Taybeen. Retrieved from <http://www.alittihad.ae/multimedia/photo.php?id=6434#image=1>
- Gulf News. (2005). Shaikh Zayed in quotes. Retrieved from <http://gulfnews.com/news/uae/general/shaikh-zayed-in-quotes-1.306268>
- Hanawy. (2015). Traditional Games In UAE. Retrieved from http://media.emaratalyout.com/images/polopoly-inline-images/2015/06/36686_EY_16-06-2015_p31.jpg?_ga=1.53641128.1413345058.1472110569
- M. (2015). UAE Heritage. Retrieved from <http://mymyheritage1.blogspot.ae>

إفلاش

إماراتية
Emirates Flashes



جامعة زايد
ZAYED UNIVERSITY

www.zu.ac.ae



